

الأشعار النادرة

من أشعار البادية

يشتمل على : جميع ديوان شعر الشاعر العاطفي المرحوب عبد الله بن
سبيل . وشعره من أجود ما قيل : في وصف عيشة البدو . وصف :
حياتهم . نيامهم . رحيلهم . مجتمعاتهم . جهنم . عزلمهم . عفافهم
إلى آخره . مشروحا . شرحا جيدا يوضح معناه لكل قارئ .
ونكمنز للفائدة : وضعنا بآخر هذا الديوان قصيدة من غرر قصائد
حمد المغلوت وجواب الفحيمي عليها .

النائر

مكتبة المعارف

مصدر سعيد بن حسن كمال

٢٢ شارع عقبة بن نافع - حي السلامة - جنوب إسكان الحرس الوطني - تليفاكس : ٧٧٧٧٧٧

الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين ،
« أما بعد » فهذا الجزء الرابع من كتاب الأزهار النادية ، من أشعار البادية ،
يشمل على ديوان شعر الشاعر الوجداني الموهوب « عبد الله بن سبيل »
وقد اقتبسنا شرح ألفاظ هذا الشعر ، عن نسخة الأستاذ خالد العبد الله
الفرج رحمه الله تعالى ، كما قارنا بين النسخة التي أمر بطبعها معالي وزير
المالية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان ، وبين النسخة التي طبعها الأستاذ
خالد الحاتم ، فأخذنا بالأصح منهما في كثير من الأماكن ، وقد راعينا
أن يكون الإخراج صحيحاً قدر الإمكان ، ومضبوطاً بالشكل الكامل ،
ليتمكن العامة من مطالعته ، والانتفاع به .

وختاماً نسأل الله أن ييسر لنا سبل الخير ، ويهدينا إلى أقوم

سبيل ، آمين .

الطائف - مكتبة المعارف

محمد سعيد بن حسن كمال

عبد الله بن سبيل

عبد الله بن حمود بن سبيل ، الشاعر العاطفي الوجداني البليغ ، من خول



عبد الله بن حمود بن سبيل
كما تخيله الرسام في آخر أيامه

الشعراء ، ومبرزهم ، وهو من

قبيلة «باهلة» ومن قرية «نقي» .

وكانت «نقي» قرية صغيرة ،

ثم صارت هجرة من هجر

الإخوان ، سكنها «الضيظ»

و «أبو خشيم» من قبيلة عتيبة ،

والآن بها ابن ريمان من رؤساء

عتيبة ، فأصبحت بلداً كبيراً ،

لهذا نرى شاعرنا قد تأثر

بلهجة «عتيبة» ، فاستعملها

في كثير من تعابيرهم ، ثم مع هذا نلاحظ أن احتكاكه بالبادية ، بالرغم من أنه

كان حضرياً ، قد جعل من شعره صورة حية من صور البادية ، في لهجته

وتعبيره ، وتصويره لأحوال معيشتهم .

أما شعره : فقد جاء صورة حية رفيعة من الغزل العذري في البدويات ،

الفاثات بحماهن الطبيعي ، وأكثر أهل نجد يفضلونه على جميع شعراء النبط ،

لأن له غزارة شعر ، ومعاني مبتكرة ، لم يسبق إليها ، كما أن في شعره أمثال

وحكم ، باقية على ألسن أهل البادية إلى هذا اليوم ، كقوله :

يَانَّاسُ « خَلُّوْ كُلَّ وَادِي وَنَجْرَاهُ » قُلُّوْا كَثِيْرَ وَقُوْلِكُمْ مَا لِقِيْهِ
أَي اتركوا كلا على شاكلته .

وكقوله :

إِذَا عَزَمْتَ تُخَفِّطُ لِلرَّجُلِ مِرْقَاهُ مِنْ خَوْفٍ يَذْرِيْ بِكَ حُسُودَ وَبَادِي
أَي إذا أردت أمراً لا تأتاه حتى تثبت عما تجنى عواقبه ، وكقوله من
هذه القصيدة :

لَا تَأْخُذِ الدَّنْيَا خَرَّاصٌ وَهَقْوَاتٌ يَقْطَعُكَ مِنْ ثَقُلِ الصَّيْلِ الْبَرَادِي
أَي إذا أردت الرحيل وأنت في فصل القيظ ، فلا يترك براد الصبح ،
خذ معك أهبتك من الماء ، قبل أن يشتد عليك الحر وأنت في منتصف الطريق
وليس عندك ماء ، فتندم على تركه .

ومن قصائده المبتكرة قوله :

لَا تَمَحْنُونِ الْقَلْبُ يَا عَاذِلِيْنَهُ الْأَمْرُ لِلَّهِ وَالْحِكْمَى مَا يَشِيْ
عَرَقًا عَلَى كَبْدِيْ وَسِيْمَتِ مِرْيَنَهُ وَارَكِيْ عَلَى قَلْبِيْ ثَلَاثَ الْخَفِيْ
معنى كلامه ، مما به من محبة محبوبه ، لا يلتفت إلى من عدله ، لأن الحب
قد تمكن من قلبه ، وعرقى على قلبه بعرقات شهبها بوسيمة مريضة ،
وهي قبيلة عدنانية دخلت بالحلف مع قبيلة حرب - أما
وسمها فهو هكذا + على شكل زائد .

وثلث المخفي شكلها هكذا أنظر هامش ص ٤٩

والمفاوية: قبيلة من قبائل عتبية، وعرقات مزينة، وثلاث المنبى، كلها كيات من النار، توضع على إبلهم، لكي تعرف بهذه السكية. وجميع شعر ابن سبيل ديوان لأحوال البادية، جمع فأوعى من أوصاف أحوال البدو: في السلم - الحرب - العادات - الحل - الترحال... إلى آخره... وهو في غاية الجودة وإحكام السبك، وصحة الوصف، ومتانة الألفاظ، وعذوبتها لهذا، فهو «كالسهل المتنع» يقرأ بلذة وسهولة، ولكن تصعب معارضته ومجاراته.

لم يمدح ابن سبيل أحداً من الملوك والرؤساء، سوى مدحة واحدة قالها في محمد بن الرشيد إتياء شراً^(١)، وهذا يدل على نزاهة نفسه، وعفافه وترفعه عن الاستجداء بالشعر، كما هي عادة أكثر الشعراء، ومع هذا فقد فاق كثيراً من الشعراء المتقدمين، والمتأخرين؛ توفي ابن سبيل سنة ١٣٥٧ هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً رحمه الله تعالى

(١) راجع سيرة محمد بن الرشيد وافية في كتابنا الجزء الثالث من الأزهار النادية من أشعار البادية صفحة ٢٢ - ٤٢ مع سيرة ورسم ابن أخيه: عبد العزيز المتعصب الرشيد.

عبد الله بن سبيل

مَا كُومَ يَا نَفْسِ عَنِ الزَّادِ مِعْطَاهُ وَالْمَا مَا يَبْرِدُ لَهَبِهَا بِرُودُهُ^(١)
لَيْزَ انْحَلَّتْ بِالْحَالِ وَالْجَسْمُ تَبْرَاهُ وَالْقَلْبُ شَبَّتْ بِهِ سَعَايِرُ وَقُودُهُ^(٢)
بِالصَّدْرِ أَكِنَّهُ كَنَّةُ الضَّرْمِ نَحْزَاهُ سَاعَهُ وَيَشْرَبُ لَهُ وَلَزَمًا يُعُودُهُ^(٣)
لَوْ أَنَّ جُرْحِي يَنْكُي كَانَ أَبَا كَمَا لَا شَكَّ بِي شَيْءٌ عَلَى اللَّهِ رُكُودُهُ^(٤)
أَصْبِرْ مَا دَامَ أَنَا أَقْدَرُ الصَّبْرِ وَأَقْوَاهُ وَلَا يَنْقُوِي صَبْرٍ نَعْدَى حُدُودُ
صَبْرِ الْهَوَانِ إِلَى تَذَكَّرْتَ فُرْقَاهُ وَلَا خَيْرَ لِلْفُرْقَاتَيْنِ وَمَعْدُودُهُ^(٥)
وَبِنَ أَنْتَ يَا لِي تُوَصِّلَ الْخَطَّ مَلْفَاهُ فَيَحْانُ شَوْقَ اللَّيْ تَنْقُضُ جُمُودُهُ^(٦)
عَوَقَ الْخَصِمِ وَسَتَرَ مَنْ تَذْهَلُ غَطَاهُ لَا هَجَّ مِنْ عَجِّ السَّبَايَا قَعُودُهُ^(٧)
وَلَا يَسْنِدُ إِلَّا مِرْوِي حَدَّ شَلْفَاهُ يُعْنَى عَلَى نَثْرِ الدَّمَى مَحْمُودُهُ^(٨)
زَبَنَ الْحِصَانِ إِلَى ارْتَحَى سَيْرِ عُلْبَاهُ يَتَنَّى وَرَاهُ وَتَحْتَمِي كُلَّ عُودُهُ

(١) مالوم أو مالون بمعنى غير ملومه ، معطاه : تاركه ، عايفه (٢) تبراه : تبريه من
رى العود والقلم (٢) كنه : ملأ صدره منه . الضرم : المهتم الملمن . نحزاه : تنبأه .
وأهل نجد يسمون التنبأ عزي قبيحاً له . يشرب (بكسر الراء) من أشرب إذا طلبت
نفسه شرب الدخان ومالت إليه (٤) ينكي : ينكم . ركوده : سكرته

(٥) خير : علم ، الحتن : الوقت المحدد (٦) الخط : الكتاب . وفيحان بن قاعد بن
زريان من كبار قبيلة مطير من الرخمان قتل في حرب الأح ١ سنة ١٣٣٣ في الطراد وقائله
ناصر بن سرحان من العجمان على ما يقال

(٧) تذهل غطاءه : أي تنسى خدرها وحجابها من الرعب إذا هج (ركض فعودها الذي
تركبه) من غبار الخيل (٨) يسند : إذا لحق الفارس الفارس فطعنه بسند عنه يمينا أو
شمالا . الشلفاء : سنان الرمح الذي : جمع دم

مِنْ رَاعِي السَّابِقِ إِلَى شَافٍ مَدْلَاةٍ (١) إِلَّيْ عَدَائِلَهَا بِجَامِيعِ ذَوْدُهُ (١)
 كِنَّ السَّبَايَا يَوْمَ تُوحِي مَثَارَاهُ (٢) صَبَدٍ مِنَ الرَّأْيِ تَقَافَى جُهُودُهُ (٢)
 قُلْ يَا سَعْدُ مَنْ جَاءَ مَا بِهِ مُنَاجَاةُ (٣) أَبَدَيْتَ لَكَ سَدَى كَمَا أَنْكَ سُنُودُهُ (٣)
 الْخُبُّ يَوْمَ أَنْكَ مَقَرَّةٌ وَمَرَسَاهُ (٤) وَقَلْبِكَ مَدَاهِيلُهُ وَمَرْكَزُ بُنُودُهُ (٤)
 رَاعِيهِ مَا يَبْدِي عَلَى النَّاسِ عُجْفَاهُ (٥) يَكْمَاهُ لَيْنٌ إِنَّهُ بَرَى الْخُبُّ عَوْدُهُ (٥)
 لَا هِنْتُ رُدَّدَلِي الْخَبْرَ عَنْ سَجَايَاهُ (٦) حَيْثُ أَنْكَ الْبَاخِصَ يَهُونُهُ وَكُودُهُ (٦)
 عَنْ حَالٍ مَشْعُوفٍ ثَقُلَ دَاهُ بِرَدَاهُ (٧) يَبْنِي الدَّوَا وَالذَّا خَطِيرَ بَرُودُهُ (٧)
 يَا تَلْ قَلْبِي تَلْتَيْنِ مِنْ أَقْصَاهُ (٨) تَلَّ الْوَرَادَ اللَّيْ حَيَامٍ وَرُودُهُ (٨)
 يَمَّ الطُّوَالَ اللَّيْ عَدُودُهُ مِطْوَاهُ (٩) يَرُوعُ جَذَابُهُ بِجَاذِبِ عَدُودُهُ (٩)
 عَلَى قَعُودٍ مَا يَسَانِعُ بِمَشَاهُ (١٠) مُسْتَضْمِبٍ مَا تَتَّبِعُ اللَّيْ يَقُودُهُ (١٠)
 لَا قَالَ يَا رَاعِي الْجَمَلُ زَادَ بِخُطَاهُ (١١) إِمَّا انْقَطَعَ وَالْأَ تَصَرَّمَ عَمُودُهُ (١١)

(١) مدلاه : مقصده انقضاؤه على فريسته ، العدائل : المنايح من الغنم والإبل الحلويات
 يريد أن تلك السابق نسق لبين مجاميع ذوده أى إبله
 (٢) السبايا : الخيل ، مثاراه : مناداته بطلب الثار ، تقافى ، يتلو بعضه بعضاً ، جهوده
 إجهاده فى الركض

(٣) سدى : سرى ، سنوده مستودعه ، كفوذه
 (٤) المداهيل جمع مدهال : الموضع الذى يتردد إليه
 (٥) راعيه : صاحبه أى السر ، عجفا الكلام ما يستحق من إبدائه ، يكماه : يكتمه
 (٦) لا هنت : كلمة دعاء بعدم الهوان ، الباخص الخبير ، كوده : صعوبته
 (٧) المشعوف : الممرور ، المريض ، نقل داه : تحمل مرضه
 (٨) حيام وروده : يعنى أن الإبل تحوم حول المورد من شدة العطش فكان قلبه
 يجذب كاللؤلؤ التى يجذبها الراعى ليسقى إبله العطشى
 (٩) الطوال : الآبار العميقة ، والمدود : الغزيرة الماء
 (١٠) يسانع : يطيع ، يهتدى . استضعب القعود : إذا تهرعوا كس لعدم نعوده

عَلَى الَّذِي يَنْسِي وَيَنْتَى . مَسَادَا

لَاهُو بِرَايِدِي وَلَا أَحْرَزْتُ أَرُودَهُ^(١)
 مَا غَيْرُ يَرَعَانِي بِعَيْنِهِ وَأَنَا أَرَعَاهُ
 وَالْكُلُّ مِنَّا مَا يَبِينُ سُدُودَهُ^(٢)
 لَيْتَهُ إِلَى كَرِّيتَ لَهُ خَطٌّ يَقْرَأُ
 أَيْضًا وَيُعْطِينِي حَرَايِضَ رُدُودَهُ^(٣)
 لَا شَكُّ مِنْ دُونِهِ نَوَاطِيرُ وَعِدَاهُ
 إِلَلِي مِنْ أَقْصَى الْخَلْقِ وَلَا جُنُودَهُ
 وَاللِّي صَفَا لِي فِي لِيَالِي سُعُودَهُ
 كَثُرَ النَّامِيمُ سَبَبَتْ قَصْرَةَ اخْطَاهُ
 لَعَلَّ حَالَهُ تَنْقَرِضُ مَا تُعُودَهُ^(٤)
 لَا سَاعَفْتُ رَاعِي النَّامِيَةِ بِدُنْيَاهُ
 فِي مَاقَبِ يَوْمِ الْجَوَارِحِ شُهُودَهُ
 أَذْكَرُ تَعَاجِيهِهِ وَتَجَلَّاجِ سُودَهُ^(٥)
 لَوْ طَالَ يَأْسُهُ مَا هَقَيْتُ إِلَى أَنْسَاءِ
 مِنْ ذَاقُ حُبِّ السَّلَهِمَةِ مَا تَنَاسَاءِ
 مِنْ الْكِبَرِ يَدْبَحُ وَهُوَ لَهُ طُرُودَهُ^(٦)
 وَلَا هِيَ عَلَى عُوجِ الْعَصَى امْتَدُودَهُ^(٧)
 عَيْنِي لَهَا طِفْحَةُ وَنَفْسِي شَرُودَهُ^(٨)
 الْمِطْرُقَ إِلَلِي يَنْتَنَى وَيَنْ أبا الْقَاهُ

(١) مساداه : تبادل ، واده : بحث عنه ، طلبه ، أحرزت : قدرت

(٢) يرعاني : ينظر إلى ، سدوده : أسراره ، ومثله قول ابن الطرية .

بنفسى من لو سر برد بنانه على كبدي كانت شفاء أنامله

ومن هابني في كل شوء وهبت فلا هو يعطيني ولا أنا سائله

(٣) كريت : أرسلت . الخط : الكتاب ، الرسالة . الحرايض على الرسول بإيصاله .

(٤) ساعفت : وافقت .

(٥) هقيت . ظنيت . تعاجيه : أحاديثه وابتساماته . لجلاج سوده : سحر عيونه

(٦) السلهمة : أغضاء العين من الحفر . يدبج : ينحنى ظهره . الطروده : الذى يتبع

النساء . يعنى أن من يرى بسحر تلك العيون المنقبة لن ينساها ولو هرم .

(٧) شرهه : أليه لا تكفى ، تقاده . لا يعجبها كل عود (ويريد به المرأة) وتعصى :

استعان بالعصا في مشيه . محدوده : مجرة عليه ، ملزمة له .

(٨) المطرق : التضييب المستقيم (ويريد به القوام) عينه طفحه : مترقبه .

أَزْوَالٌ وَاجِدٌ مِيرٌ مَا هِيَ عَشَاهُ النَّفْسُ يَأْقِفُ لَهُ عَيَافٌ يَذُودُهُ^(١)
 الشَّاهِدَ اللَّهُ مَا تَغَالَيْتَ مَشْرَاهُ لَا شَكَّ وَأَقِفَ السَّبَبُ عَنْ وَجُودُهُ
 مَا صَارَ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَنَابَاهُ مَا حَسَفَ الْخَاطِرُ تَوَقَّفَ وَزُودُهُ^(٢)
 وَنَا وَمِثْلِي يَبْنَاتٍ هَوَايَاهُ غَيْرُ الضَّمَانِ إِلَّيْ تَبَعْتُ لهُودُهُ^(٣)
 هَذَا مَضَى وَالْخَلَامَةُ عِنْدَ مَوْلَاهُ وَلَا شَيْءَ بِصِيرٍ إِلَّا بِحِكْمِهِ وَجُودُهُ^(٤)

وقال عبد الله بن سبيل يخاطب فيحان بن زربان وكان قد أرسل له قصيدة على هذا الروي يطلب مساعدته على بكرة فقدت له وهو يعنى بها محبوبته :

يَا رَاكِبَ عَشْرِ مِنَ الْهَارِبَاتِ مَا وَقَّوَاهُنَّ بِالْمَبَايِعِ لِلْأَمَانِ
 أَسْنَانٌ مِنْ خَامِسٍ زَمَانٍ لِقَوَاتِي أَسْدَاسٌ مَا شَافُو لَهُنَّ طَلْعَ نَيْبَانٍ^(٥)
 عَنْ الْجَمَالِ أَشْمَالٍ وَمُعَفِّيَاتٍ رَمَلَ التَّوَابِعِ مَا تَلَاهُنَّ حَيْرَانٍ^(٦)
 عَائِنٌ يَرْعَنُ بِالْحَمَى مِهْلَاتٍ لَيْنَ أَرْتَكِبُ فِي الشَّحْمِ فَوْقَ الْآمَتَانِ^(٧)
 حَرَارٍ أَصْلَ اجْدُودِهِنَّ كَامِلَاتٍ لَهُنَّ فِي غَرْبِي شَفَا نَجْدٍ مِسْكَانٍ^(٨)

(١) الأزوال : الأشخاص يقول أن الأشخاص كثيرة ولكن النفس تعاف بسواء وبأقلى لها ما يرددها .

(٢) مناباة : مكالة ، مخاطبة . حسف : آسف .

(٣) الضمان : القروح الملتحمة على قبح ثم تنفجر . تبعث الداء : انعكس انعكس . اللهود : جمع لهد وهو القرحة في ظهر الدابة من الرجل .

(٤) لقوات : جمع لقيه وهي من الأبل في السنة الثالثة . مفروده ثم حقه ثم لقيه ثم جذعه ثم ثنيه ثم رباع ثم سدس ثم شاق الذاب . خامس زمان أي خامس سنة .

(٥) شمال : جمع مشملة وهي التي توضع عليها شملة للآل يأتينا الجمل ، الرملا : التي لم تلتقم .

(٦) في الشحم أي السنام ، النى : السنام .

(٧) الشفا : المرضم .

أَهْلُهُنَّ شَرَارَاتٍ عَلَيْهِنَّ جَنَاءٌ مَلَبَّهِنَّ الْحَاكِمُ وَجَعَهُ بِكُرْهَانِ^(١)
هَآ يَوْمَ رَبِّي جَاءَهُنَّ يَا عِزَاتِي سِيلُوا عَلَيْهِنَّ صَارِبَ الدَّرْبِ مِشْتَانِ^(٢)
الصَّبْعُ مِنْ بَطْعَا (قِي) سَارِحَاتٍ زَهَابَ أَهْلُهُنَّ فَوْقَهُنَّ تَمَرٌ وَدَهَانُ
لَا عِنْدَكُمْ خِيفَةٌ وَلَا وَايَاتِي خَلُّوا (سِدِيرٌ) ائِمِّنْ مِنْ غَيْرِ حُفْرَانِ
وَالْمَضْرُ بِالضَّمَّانِ عَدَلُ الْمَشَاةِ تَلَقَى (لَعْلَوَى) بَنَةَ طَرَارِفٍ وَعُزْبَانِ^(٣)
وَالِي نَطَحَكُمْ وَاحِدٍ لِلْمَبَاتِ قُولُوا نَخْطَرُهُنَّ عَلَى بَنِ زَرِيَّانِ^(٤)
رُدُّوا سَلَامَ ابْكَاعِدٍ مِنْ دَوَاةِ عَلَى ذَرَى نَاصِرٍ وَخُصْمُوهُ فِجَانِ^(٥)
أَهْلٍ يُبَوِّتُ بِالْقَسَا يَنْتَاتِ يَفْرَحُ بِهِنَّ اللَّيْلُ مِنَ الْبُعْدِ صَلْقَانِ^(٦)
إِرْبَاعَهُمْ مَذْهَلٌ هَلِ الْمَوْجِفَاتِ وَلَا شِدْدَنْ إِلَّا مِسْتَرِدَّاتٍ وَبَدَانِ^(٧)
أَهْلٍ صِخُونٍ لِلْفَضَائِلِ مُوَاتِي يَرْمِي بِهِنَّ أَذْنَابُ حَيْلٍ مِنَ الضَّانِ
نَدْوَةٌ بَثْرٌ نَدْوَةٌ يَجُونُ سَبَحَاتِ وَلَا يَفْهَقُ إِلَّا بِحَتْرَى السُّورِ شَبْعَانِ^(٨)

- (١) الشرارات : قبيلة مشهورة بأصالة ابلها ، يريد إنها لمزارتها عندهم لا يبيعونها
لولا أن أهلها جنوا فصادرها الحاكم كرها .
(٢) هاليوم : معنى والآن ، من لجة عتية والشاعر متأثر بها
(٣) علوى : قبيلة مطير ، الطوارف : الوفود والجيران
(٤) نطحكم : لافاكم ، نخطرهن : نصيبن .
(٥) ذوى ناصر أبناء عم فيحان
(٦) القسا : قسدة ، القحط ، صلقان : تعبان ، والصلف الشدة والعسف
(٧) أرباعهم : علاتهم ، المذهل : المحل اطروق ، الموجفات : الأبل الغزيلة ،
وكنى بها عن أهلها ، ولاشدن : أى شددت عليهن اكوارهن إلا وهن بديئات
(٨) الندوة : الجماعة ، سباحات : موجات جماعه يائز أخرى ، يريد أن الصحن لكبره
وكثرة ما عليه من الرز واللحم والشحم يتوارد عليه الناس جماعات جماعات فيشبعهم ، ولا
يفهق : أى ولا يؤخر أو ينقل ، وحترى السور : منتظر الفضلات ، يعنى : ولا يرفع حتى
يشبع الفقراء الذين ينتظرون الفضلة .

الرَّأْوِيَةُ تَذْمَنُ مِنَ الْفَارِغَاتِ وَالرَّأْوِيَةُ تَذْمَنُ مِنَ الْفَارِغَاتِ
وَمَنَارَةٍ صَكْنَهَا تَبْلَةُ هَبَاةٍ وَمَنَارَةٍ صَكْنَهَا تَبْلَةُ هَبَاةٍ
مَرْكِي دَلَالٍ بِجَرْهِنَ مَا يَبَايِ وَمَرْكِي دَلَالٍ بِجَرْهِنَ مَا يَبَايِ
مِنَ الْبُنِّ يَصْفِقُ بِهِ ثَلَاثَ أَغْرَدَاتٍ مِّنَ الْبُنِّ يَصْفِقُ بِهِ ثَلَاثَ أَغْرَدَاتٍ
وَأَنْ فَرَّغَ الطَّبْخَةَ وَلَى دِمَكُ تَاتِي وَأَنْ فَرَّغَ الطَّبْخَةَ وَلَى دِمَكُ تَاتِي
ثُمَّ انشِدُوا فَيَحَانُ سَتَرَ الْبَنَاتِ ثُمَّ انشِدُوا فَيَحَانُ سَتَرَ الْبَنَاتِ
شَوْقَ الطَّمُوحِ إِلَيَّ عَلَيْهَا شَفَاهِ شَوْقَ الطَّمُوحِ إِلَيَّ عَلَيْهَا شَفَاهِ
حَايِي خَبَرُ يَا حَايِي الْجَاذِبَاتِ حَايِي خَبَرُ يَا حَايِي الْجَاذِبَاتِ
السَّكْرَةَ الْمَفْرَا الشَّاحَ الْفَتَاةِ السَّكْرَةَ الْمَفْرَا الشَّاحَ الْفَتَاةِ
دَوَّرْتَ لَكَ بِمَقُومِيسَ الْعَتَلَاهِ دَوَّرْتَ لَكَ بِمَقُومِيسَ الْعَتَلَاهِ

(١) الراوية : القربة الكبيرة يسهنوها من فصله دهن ذلك الصحن ، والبيت بالكف مقدمه : أى يقطر من الدهن لأن الضيوف مسحون أكتفهم به .
(٢) الثبلة : المربع من التراب ، وأهباة : الحفرة الواسعة ، يقصد بذلك رماد موقد ناره لكثرتة .

(٣) المركي : موضع دلال القهوة من الموقد ، الحجر : الهاون ، مايات : معنى لا يهدأ .

(٤) الغرزة : ملء الكف

(٥) يريد أن أواني لا تصرع من القهوة حتى أن البعيد من الجالس لا يشفق من قنادهما .

(٦) فرع : كشف عن رؤوسهن . الايفان : الاطمئنان بالظفر .

(٧) الطموح : التشوز على زوجها . عليها شعاة : تميل إليها النفوس

الورعان : الاطفال .

(٨) الجاذبات : القاصرات ، من شان : من أجل .

(٩) المعمرات : البيضاء المشابة بسمرة ، الشناح : الطويلة ، غدت : ضاعت .

وَقَالُوا تَرَاهَا مَعَ فَرِيقٍ اعْطُوتِ
هَاتِمٌ جَانِي مِنْ رِيقٍ وَصَاةٍ
طَرَّمْتُ أَبَا الْعُقْلَانَ قَبْلَ الْفَوَاتِ
إِثْرَ لَطْرُوشِ اعْلُومَهُمْ بَابَاتِ
هَاتِمٌ جَانِي رَدُّ عِلْمٍ ثَبَاتِ
قَالَ : الْبَشَائِرُ قُلْتُ إِلَهُ : حَاصِلَاتِ
أَوْصِفْ لِي الْبَكْرَةَ عَنِ الْوَاهِيَاتِ
يَرْعُونَهَا عَلَوَى هَلْ الطَّائِلَاتِ
مِنْ كَلْضِهِمْ تَشْبَعُ بِهِ الْحَايِمَاتِ
بَأْتِ وَرَاعِيهَا إِنْ قَاعِدُ رَنَايِ
إِمَّا عَطُوكَ إِيَّاهُ بِمَشَائِمَاتِ

وَالْأَيَقَعُ شَيْفَتِ مِمَّا وَرَدَ كَرَزَانُ^(١)
قَالُوا لَهَا مَعَ نَزْلَةِ الْهَيْضَلِ الْوَانُ^(٢)
وَالْأَقَانَا مَالِي مَعَ الْبَدْوِ غُرْصَانُ^(٣)
يَا اللَّهُ لَا تَجْزِي بَعْضَهُمْ بِالْأَخْسَانِ^(٤)
وَرَدَّيْتُ عِلْمَ وَجَانِي الْعِلْمِ وَكَدَانُ^(٥)
وَلَا شَكَّ مَاثِي عَلَى عَيْرِ بُرْهَانُ^(٦)
قَالَ إِحْتَرَفَ مَاجِيَتْ بِعُلُومِ سُفْهَانُ^(٧)
رَنَجَ إِلَى رِكْبُوا عَلَى الْخَيْلِ فُرْسَانُ^(٨)
الشَّاهِدَ اللَّهُ يَوْمَ زَوَغَاتِ الْأَذْهَانِ
وَعِنْدَكَ خَبَرُ عَلَوَى بَدَايِدِ وَسِلْفَانُ^(٩)
فَالْخَيْلُ قُرَّحَ وَاجْرَدَ الْخَدَّ مِيدَانُ^(١٠)

(١) العطوات : فريق من عتيبه من الروفة مشهورون بحمال النساء . يقع : يمكن .

(٢) الهَيْضَلُ رئيس الدعاجين من عتيبه .

(٣) إيا : بمعنى ابغى بلغة عتيبه ، العقْلان : عودة الصائح .

(٤) إثر : بمعنى إذا بالطروش أى الرسل علومهم بابات . أى احبارهم سمجة

(٥) وكدان ، موكد .

(٦) البشائر جمع بشارة ، جائزة الشير ، حاصلات ، أى حاضرات

(٧) الواهيات ، الاحبار الواهية ، احترف ، استعد للأمر .

(٨) علوى ، مطير قبيلة فيحان ، الطائيلات ، الافعال العطيمة .

(٩) ابن قاعد ، هو فيحان ؛ والزناقي خليفة المشهور بشجاعته في حروب بني هلال .

بدايد ، عشائر ، سلمان ، حلل وفروق .

(١٠) مشائمت : رضى ، الخيل القرح كاملات السن . الخد : الارص .

يَأْخُذُ وَزَا حَقَّهُ عَلَى كُلِّ عَائِي مَأْمُو بِمُحْتَاجِ مَثَاوِيرَ وَخَوَانٍ^(١)
وَلَا عَاذَ لِي فِيهَا مِنَ الْوَارِدَاتِ حَضَرِي وَهُمْ يَدْعُو عَلَى الْحَقِّ عِيَانٍ^(٢)

وقال بن سبيل أيضاً وأرسلها إلى فيحان بن زريبان :

يَا رَاكِبٍ مِنْ عِنْدَنَا صِعْرِيَّاتٍ مِنْ سَلَمٍ عَيْرَاتٍ عِرَابٍ تَلَادٍ^(٣)
بَنَاتٍ حُرٍّ فَحَلَوَهُ الشَّرَرَاتِ بِالْعَيْشِ تَعْنِي لَهُ جَمِيعَ الْبَوَادِي^(٤)
بِيضَ الْحَقَابِ وَالْعَوَارِبِ مَسِيَبَاتٍ لِلنُّلُو مَا سَوَوْا لَهُنَّ الْتَوَادِي^(٥)
فَجَّ الثُّحُورِ أَوْزُوكُهُنَّ مَسْنِقَلَاتٍ خِضَعَ الرِّقَابِ امْتَقَلَاتِ الْمَضَادِي
فِي الشَّدِّ وَنِيَاتٍ وَبِالْمَشْيِ طِفَقَاتٍ غُرَّ الْمَسَامِعِ وَالنَّوَاطِرُ حَدَادٍ^(٦)
عَامِينَ يَرَعُونَ فِي حَيَا تَجِدُ مَشَاهِدَ مِنْ حَاةِ الْأَنْجَلِ لِلجَّحِّ بِاسْتِنَادٍ^(٧)

(١) المَثَاوِيرُ : الإِسْتِغَاةُ بِعِيَرِهِ عَلَى أَخَذِ الثَّأْرِ الْخَوَانُ : دَفْعُ الْخَاوَةِ بِشَلِّ الْحَايَةِ

(٢) الْوَارِدَاتُ : الْحَقُوقُ عِيَانُ : يَمْتَحِنُونَ

(٣) صِعْرِيَّاتُ . نَسَبٌ إِلَى الصَّيْعَرِ مِنْ يَدْوِ الرَّبْعِ الْحَالِي وَإِلَهُمُ مَشْهُورَةٌ بِالْجُودَةِ .

سَاسُ : سَلُّ . الْعِرَابُ : السَّلِيمَةُ النَّسَبُ ، تَلَادُ : مَمْلُوءَةٌ أَبَا عَرَّ جَدِّ

(٤) الشَّرَرَاتُ : قَبِيلَةٌ فِي الشَّهْلِ مَشْهُورَةٌ أَيْضاً بِحَرْدَةِ الْإِبِلِ وَمَا يَنْتَحِ مِنْ إِبِلِهِمْ وَإِبِلُ

الصَّيْعَرِ يَجْمَعُ كُلَّ الْمَزَايَا ، الْعَيْشُ : الْقَمْحُ ، يَرِيدُ أَنْ ذَلِكَ الْعَمَلُ لِحَابَتِهِ لَا يَنْزَعُ إِلَّا

بِالْأَجْرَةِ مِنَ الْقَمْحِ

(٥) الْحَقَابُ : مَوْضِعُ الْحَقَبِ أَيْ الْحَزَامِ ، الْعَوَارِبُ : مَوْضِعُ الرَّحْلِ ، وَمَوْضِعُهُمَا

بِيضُ مِنَ الْإِحْتِكَاكِ ، النُّلُو : مَا يَتْلُوهُنَّ مِنَ الْأَوْلَادِ ، التَّوَادِي : أَكْيَاسُ تَوْضَعُ عَلَى

أَخْلَافِ النَّاقَةِ لِنَلَا رُضْعَهَا وَلَدَهَا .

(٦) الشَّدُّ : أَيْ شَدُّ الرَّحْلِ عَلَيْهَا ، وَنِيَاتُ : هَادِثَاتُ طِفَقَاتُ : مَقَرَّعَاتُ ، غُرَّ

السَّمَاعِ : مَنُصَوِّبَاتُ الْأَذَانِ :

(٧) الْحَايَةُ : الرَّبِيعُ ، الْحَمْبُ : مَشَاهِدُ : لَدَاتُ ، الْأَنْجَلُ وَالنَّجْعُ :

مَوَارِدُ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ .

وَالِي حَصَلٍ بَيْنَ الْحَمِيفَيْنِ غِيْطَاتُ ۖ يَرْعَنُ زَهْرُهُ مَا لَاقَ فِي كُلِّ وَادِي ^(١)
 مِصْيَافُهُنَّ كُتْشَانُ لِلْبَدْوِ مِشْنَهَاتُ ۖ لَكِنْ مُزْنَ الصَّيْفِ بَقْرَانُ حَادِي ^(٢)
 مِعْفِيَاتٍ قَيْظُهُنَّ مِشْتَرِيحَاتُ ۖ لَمَّا بَدَأَ نَجْمُ السُّوَيْيْعِ وَكَادِ ^(٣)
 حَا حَقًّا فِيهِنَّ وَهْنُ حَقْمُنْ قَاتُ ۖ قَطَعَ الصَّيَافُ وَالْحَزْرَمُ الْبَعَادِ
 الصَّبْحُ مِنْ رَاعِي « نَبِي » مُسْتَلْجَاتُ ۖ يَشْدَنُ نَعَامِ جَوَائِلٍ مَعَ حَمَادِ ^(٤)
 وَالْمَصْرُ فِي دَارِ ابْنِ عَسْكَرٍ مُوَيْقَاتُ ۖ خِفَافٌ يَحْمِلُهُنَّ سَمَارُ الْبِلَادِ ^(٥)
 حَطُّوْا عَلَى اللَّيْلِ لِلْمَرَائِبِ مِشْهَاتُ ۖ دَوَلَى مَرَاوِيحٍ وَدَوَلَى غَوَادِي ^(٦)
 ابْنُ حَسَنٍ رَاعِي طُرُوقٍ مِخْلَافُ ۖ عَبَدَ اللَّهُ هَ اللَّهُ لِلْعَنَانِ نَعَادِ ^(٧)
 لَهُ ذَكَاةٌ فِيهَا دِلَالٌ مِرَاكَاةُ ۖ وَنَارٌ مَسْنَاهَا طُولٌ لِيْلَةٍ يَنَادِي ^(٨)
 وَجِمَاسَةٌ دَائِمٌ عَلَى النَّارِ مِخْمَاةُ ۖ وَتَجَرُّ يَحْلُلُ رَاسِيَاتِ الْعِقَادِي ^(٩)

(١) الحميعين ، الخصمين المتقابلين ، غيطات : جمع غيط و يريد به الخصام أى يرعن أزهار كل واحد حتى في أيام الحرب لقوة أهلين .
 (٢) كبشان : موضع في عالية نجد ، وقران حادى ، أول نجوم أنواء الشتاء يقول :
 إن التبت في كبشان أيام الصيف كأنه في أول الشتاء لطاروته وتنوعه
 (٣) معفيات ، مراحات وبجم السويبع آخر نجوم بنات نعش يظهر في الحريف .
 وكاد ، مؤكد .

(٤) راعى نعى ، يعنى نفسه ، مسلح ، مهمم ، يشدن : يشين .
 (٥) دار ابن عسكر هى الجمعة قاعدة مدير وكانت عثمان بن مزيد ، مويفات ،
 مطلات ، سمار البلاد : سوادها .
 (٦) حطوا : انزلوا ، المراكيب : الركبان ، الوفود ، مشاة : لمة ، مراويح وغوادي ،
 أى الركبان راثنين وغادين .
 (٧) عبد الله بن حسن من كرام أهل النجمة ، الطروق المحلاة : أى لا يراحه أحدى
 طرق المعالي ، والعنان : ما يقدم من زاد وتقود للوفود .
 (٨ ، ٩) انظر صفحة ١٢ رقم ٣ .

وَسَهَّرَ كَثَّةَ خَضَابِ الْخَوْنَدَاثِ يَبْرَأُهُ غُخَارُهُ لَيَالِ الْجَدَادِ^(١)
وَنَاسَبَ فِيهَا صُحُونٌ مَمْلَأَةٌ يَرَى بَيْنَ أَذْنَابِ حَيْلٍ وَزَادِ
وَالصُّبْحُ ذَنُوبُهُنَّ ثَقُلَ مُسْتَدِيرَاتُ مِنْ حَاطِطِ الدَّيْرَةِ لَهْنُ اجْتِلَادِ^(٢)
عِيبِ السَّيْرِ أَمْرَلَاتٍ وَصِرَاتُ مِثْلَ الْخَنَابَا لَا حَاَهَا سِتَادِ^(٣)
سِيرُوا وَارْخُلُوهُنَّ مَعَ الطَّايِعِ أَقْوَاتُ مِرَاحِكُمْ طَارُوقٌ وَارْضَ الْخَادِي
قَدَّمَ الْعَثَى مَقِيلِينَ عَلَى آيَاتِ وَمَالٍ كَمَا الْخَرَّةُ وَقَبَّ اجْتِيَادِ^(٤)
عَلَوَى مَعَاوِدٍ عَلَى الْحَرْبِ وَغَصَاةُ وَسَاعَ النَّحَايَا سَقَمَ عَيْنُ الْمَعَارِي^(٥)
ثُمَّ انْصُوكَا اللَّيَّ بِالْقَسَا يَذْبَحُ الثَّأَةَ فِيحَانُ ابْنِ قَاعِدِ حَرِيبِ الرَّقَادِ^(٦)
عَطُوهُ رَدَّ الْعِلْمَ قَبْلَ النَّجِيَّاتِ مَثَائِلِ مَاهِبٍ تَعَصَّ الدَّوَادِي^(٧)
يَا زَيْنُ بِالرَّدَّةِ هَلْ الدَّوْبِلِيَّاتُ إِلَى رَهْمَتِهِمْ حَسْبُ رَأْيِ جَوَادِ^(٨)
كَرَيْتُ فِي جَبَشٍ عَرَاوِيٍّ مِعْرَاةُ عِنْدَكَ حَبْرٌ مَحْصُوبُهُنَّ وَالْمَدَادِ^(٩)

(١) مَهْرٌ : هو دحان القهوة المهر بالهيل والرعرعان . مختاره . منتقاه . ليال الجداد .
أي حداث الحل ويقصد به طيب لتمر .

(٢) ثَقُلَ : بمعنى كَانُ ، مستديرات : خافيات ، نافرات ، الاجتلا : الحمة والسرعة

(٣) معرلات : متسرة أعطلها لاعتدال أجسامها . السناد : النجار .

(٤) قدم المعنى : قبله والمعنى : الاستراحة مساء . مال كما الخرة : المال الابل ووصفه
بالخرة لكثرة .

(٥) النحايا : النواحي .

(٦) القسا : الجذب .

(٧) الماثيل : الأشعار . الدوادي : السخيمة .

(٨) الزين : الملجأ ، الردة : المزيمة ، الدوبليات : الهراثم .

(٩) كريت : أرسلت . وكان فيحان قد أرسل له قصيده ، وأرسل له مركوبة من الابل

ليجوزها ويطلب عليها محبته على اصطلاحهم في تلك لتخييلات الشعرية بما يقتضونه من
حالتهم البدوية ، محسوبين : حاسبين .

يَبِينُ نَجِيرٌ وَصُوبٌ وَجُلُودٌ وَآلَاتٌ وَخَدِيدٌ وَغِيَالٌ خِفَافَ التَّنَادِي^(١)
تَبِي يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِشْهَاءٍ تَحْطِي مَا بَيْنَ قَابٍ وَصَادٍ^(٢)
وَنَهَارٌ جَنَى صَارَ بِالصَّدْرِ فَرَحَاتٌ لَيْلُهُ عَلَيْنَا مِثْلَ لَيْلِ الْأَعْيَادِ^(٣)
مِنْ يَوْمٍ جَسَى وَالتَّجَايزُ مِسْوَاةٌ أَخْرَزَ رِزْزٌ وَرَاعِي الصُّوفِ سَادِي^(٤)
وَشُغْلُ النَّصَارَى وَالزَّهَبِ مِسْتَعِدَّاتٌ هَلُمَّنْ عَلَى الرَّجُلَيْنِ مَا مِنْ قَعَادٍ^(٥)
يَوْمَ اسْتَعْدَيْنَا وَهُنَّ مِسْتَعِدَّاتٌ غَرَضُكَ كَثِي قَاصِنُهُ بِالْأَيْدِي
اللَّهُ يُوقِنَا السَّعْدَ وَالسَّلَامَاتِ وَيَسْهَلُ الْمَعْبُودُ رَبَّ الْعِبَادِ
وَجَهَّتْ لِلْأَمْصَارِ وَارْضِ بِعِيدَاتٍ وَارْقَاضِ وَذِيَارِ وَرَأْمِ بِعَادِ
عَظِيَّتِ رَاعِي التَّيْلِ عِدَّةُ رِيَالَاتٍ وَطَلَّقَهُ شِمَالٌ وَشَرْقٌ وَارْجَعِ وَعَادِ^(٦)
وَنَشِدْ هَلْ الْبَحْرَيْنِ وَاهِلَ الْبِضَاعَاتِ وَكُلَّ حَلَفٍ لِي عَنْهُ دِينَ وَكَادِ^(٧)
وَحَلَيْتِ نِصْفَ الْحَيْثَرِ رِذْيَا وَحِفَايَاتِ وَالتَّنْصِفَ الْآخِرَ جَاهُنَّ ارْتِعَادِ^(٨)

(١) يَبِينُ : بمعنى يريدن ، النجير : ما ينجر من الخشب للسكر وغيره .

(٢) المِشْهَاءُ هنا المراد ، بريد باقاف والصاد ، القصاص ، المضايقة والمطالبة بما هرق

الاستطاعة

(٣) جَنَى : جامن إلى .

(٤) أَخْرَزَ نَرز : أي حرارة القرب متفنة . الترز أو الدرر الخياط المتقارب كلمة

فارسية (درزی) ساد أو سدي الخيوط : مدها للنسيج .

(٥) شُغْلُ النَّصَارَى : البنادق ، الزهب : خراطيش الرصاص ، على الرجلين : بمعنى على

قدم وساق بالاستعداد .

(٦) يَرِيدُ بِاتَّيْلٍ : التلغراف ، طلقه : أرسله والطق النقر .

(٧) الدِّينُ : اليمين ، الوكاد : المؤكد .

(٨) رَدَى : متردى ، عاجز .

ثُمَّ انْقَلَبْتُ النَّجْدَ شَيْخَانَ وَرِعَاةً مَنِ شَاقَنِي قَالَ وَيْ أَنْتَ غَادِيٌّ؟^(١)
 خَلَيْتَنِي بَيْنَ الْخَلَائِقِ مِيَادَاةً عَذَّبْتَنِي وَارْذَبْتَنِي بِاجْتِهَادِي^(٢)
 مَذْمُوحٌ كَذَبْتُكَ بِمَعْرِي سَلَامَاتٍ مَذْمُوحٌ كَذَبْتُكَ يَا مَفْضَنَةُ فُؤَادِي^(٣)
 رَايَ الْهَوَى كَذَابًا وَابْلِيسَ مَمَامَاتٍ دَوَّرَ عَشِيرَكَ مِنْ فَرِيقَتِكَ وَغَادِي^(٤)
 الْهَقْوَةَ أَنْتَ تَنْطَرُ بِالْحَبِيبَاتِ مِنَ الْمَرَاخِ إِلَى الذَّرَا وَالْهُوَادِي^(٥)
 وَإِلَّا مَعَ اللَّهِ بِالْحَجَرِ مِسْكِنَاتٍ وَالْهَقْوَةَ أَنْتَ تَسْمَعُ لَوْ تِنَادِي
 حَيٍّ وَلَا بِي مِنْ خَلَاكَ مَجَازَاةً إِلَّا حَيَاتُكَ وَالسَّلَامَةُ مُرَادِي
 إِنْ مَا عَظِيتُ آيَةً وَالْمَنْ فَوَاتٍ خُذْهَا أَنْتَ قَبْلَ مِنْ سَنَا الشَّعْخِ بَادِي
 قَدْ كَانَ مَا عِنْدَكَ خَلَائِقَ وَجِشَمَاتٍ أَزْبُنْ عَلَى اللَّهِ مَا مَشَوْا بِالْقَصَادِ^(٦)
 دُوشَانَ عُلْفَ اسْيُوفِهِمْ كُلَّ جَهْمَاتٍ عَلَى الْقَدَا وَإِلَّا عَلَى غَيْرِ قَادِي^(٧)
 وَإِلَّا عَلَى اللَّهِ هُمْ وَعِلْوَى حِرَابَاتٍ مَا بَيْنَهُمْ غَيْرَ اصْطِفَاقِ الْعَوَادِي^(٨)

(١) غادي : ذاهب .

(٢) ساداة : قربه .

(٣) مذموح : مسامح . معصومه ، معرى بمعنى عرى ، المصنة : الغالى

(٤) دور : ابحر عن . عشيرك : محبوك ، غادي وراء ، خلف .

(٥) الهقوة : الظن ، المراح : مبيت الغنم ، الذرا : ظل البيت ، الهوادي : الاتاني .

(٦) اللخايق : الوسطاء ، الجشمت : الوجهاء ، ازبن : الجأ ، القصاد : الاعتدال .

(٧) الدوشان : رؤساء قبيلة مطير ، القدا : الحن ، العدل .

(٨) الاصطفاق : الاضطراب ، اصطفاق الموج : صرب بعضه ببعض ، العوادي :

الغارات ، يريد اذا كانت فئاته المطلوبة عند الدين بينهم وبين (علوى) مطير حرب فببس
سرى الغارات وأخذها بالقوة .

وَالِي عَزَمْتُ فَحُطَّ لِلرَّجُلِ مِرْقَاةٌ . مِنْ خَوْفٍ يَذْرَى بِكَ حَسُودٍ وَبَادِي^(١)
وَلَا تَأْخُذْ الدُّنْيَا خَرَامٍ وَهَقَوَاتٍ يَقْطَعُكَ مِنْ ثَقَلِ الصَّيْلِ الْبَرَادِ^(٢)
لَكَ شَوْقَةٌ وَخُدَّةٌ وَلِلنَّاسِ شَوَقَاتٍ وَلَا وَادِي سَيْلُهُ يَفِيضُ بِوَادِي^(٣)
أَلْخَبِ كُلُّ شَايِفٍ مِنْهُ لِيَمَاتَ مِنْ عَصْرِ نُوحٍ وَجَاءَ مَالُهُ حَدَادِ^(٤)
مَشْمُوفٌ قَلْبِي قَدَمُ قَلْبِكَ وَهِنَهَاتٍ مَا يَسِبُ مِثْلُكَ يَا رِدِيَّ الْجَلَادِ^(٥)
وَلَا يَنْفَعُ الْمَخْرُورُ كَثْرَ النَّهَاتِ وَلَا يَنْتَنِي الظَّائِي خَضِيضَ الْوَرَادِ^(٦)

وقال ابن سبيل مخاطب ذعار بن مشاري بن ربيعان .

بِأَذْعَارٍ أَمَّا قَلْبِي مِنَ الْعَامِ حَوْلَهُ إِلَى الْيَوْمِ يَنْقُصُ مَا بَقِيَ إِلَّا قَلِيلُهُ
مِثْلَ الشَّعِيبِ الَّتِي تَقَافَتُ مُحْوَلُهُ مِثْنِ جَنَابَةٍ يَا بَسِ حِنْطَلِيلُهُ^(٧)

(١) المِرْقَاةُ : السُّلْمُ أَيْ عُنْدُ الْبَرْدِ كَمَا قَالَ ابْنُ الدِّمِينَةِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ لَعَلَّةً فَاقْبَتِ عَلَاتِي فَكَيْفَ أَقُولُ

(٢) الْخَرَاصُ : التَّحَرُّصُ ، وَجَمُ الْغَيْبِ ، الْهَقَوَاتُ : الطُّنُونُ ، الصَّيْلُ : مَا يَنْقَلُ بِهِ الْمَاءُ مِنْ قَرَبٍ وَغَيْرِهَا ، بِقَوْلِ حَذِّ نَفْسِكَ بِالْحَزْمِ وَلَا تَعْتَمِدْ عَلَى الطُّنُونِ فَيَقْعُدُكَ بِرَدِّ الطُّقْسِ عَنِ التَّزُودِ بِالْمَاءِ فِي سَفَرِكَ ، وَهُمْ لِسُكْنَانِهِمْ فِي الْفَيَافِي يَصْرَبُونَ بِذَلِكَ الْمَثَلِ فَيَقُولُونَ (نَقَلَ الْمَاءُ إِلَى الْمَاءِ حَزَابُهُ) يَعْنِي أَنَّ نَقْلَ الْمَاءِ مِنَ الْمُرْدِ إِلَى الْمُرْدِ حَزَمٌ .

(٣) الشَّوْقَةُ : أَيْ أَيْ وَالتَّعْكِيرُ يُرِيدُ أَنْ تَكُنْ مُفَكِّرًا فَالْنَّاسُ لَهُمْ أَفْكَارٌ وَكُلُّ وَادِي يَخْتَصُّ سَيْلُهُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ .

(٤) حَدَادٍ : حُدُودٌ .

(٥) مَشْمُوفٌ : مَخْطُوفٌ ، مَعْدَبٌ : قَدَمٌ ، قَبْلُ ، الْجَلَادُ : التَّحَلُّدُ .

(٦) النَّهَاتُ : الرَّفِيرُ ، خَضِيضُ الْوَرَادِ : أَيْ خَضُّ الْبَرِّ بِحَبْلِ وَغَيْرِهِ .

(٧) الشَّعِيبُ : الْوَادِي ، تَقَافَتُ : تَنَالَتْ ، مُحْوَلُهُ جَمْعُ عَمَلٍ ، جَدْبٌ ، مِثْنُ : مَجْدَبٌ

مَحَلٌ ، الْحِنْطَلِيلُ : الْحَنْظَلُ وَهُوَ يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ .

رَيْعٌ قَلْبِي جِيَّةَ الْبَدْوِ حَوْلَهُ وَتَقَرَّبَ الْمُقْطَانُ وَاحِبِي لَهُ ^(١)
وَالشُّوقُ يَمْجِنِي إِلَى شَفْتِ مَوَالِهِ مِثْلَ النَّظِيمِ الْمُخْتَلِفِ عَنْ مِثْلِهِ ^(٢)
ذَوَلًا لَمْ حَاجَهُ وَذَوَلًا بِدَوَالِهِ يَلْهُونَ رَأْيِي الْوَارِدَةَ عَنْ قَبِيلِهِ ^(٣)
لَا خَانَتَ الْمُقْطَانُ فِي كُلِّ جَوَالِهِ حِزَّ الرَّيْعِ إِلَى تَزَايْدِ زَبِيلِهِ ^(٤)
رَيْعُهُمْ قَوْلَ الْعُسُوسِ ارْحَلُوا لَهُ عُشْبٌ جَدِيدٌ وَلَا بَعْدَ جَفِّ سَيْلِهِ ^(٥)
وَالصَّبْحُ سَمَحِينٌ الْوَجِيهَ اخْتَلَوْلَهُ وَعَطَّ السَّلَفُ وَاسْتَجَنَّبُوا كُلَّ أَمِيلِهِ ^(٦)
وَكُلُّ لَاهِلٍ يَنْتَهَى يَنْوُحُ ذَلُولَهُ وَنَوُحٌ خَفِيفَ الرَّمْلِ وَاقِبَلِ تَقِيلِهِ ^(٧)
وَالْبَيْتُ يَنْتَى فَارِقَهُ كَبِيرُ زَوْلِهِ لَا بُدَّ شَرَابِ الْحَشَايِشِ يَنْجِي لَهُ ^(٨)
فِي رَوْضَةٍ صَكَتْ عَلَيْهَا زُرُوعُهُ وَالْقَعُ بِدَمِ الْبَيْتِ مَا يَنْعَى لَهُ ^(٩)

(١) تقرب : تقارب ، المقطان : المنازل .

(٢) الضول : تجمع الناس وحيوانات ، النظيم : الحزب الملون في السلك .

(٣) بدواله أى بانواله ، راعى الواردة : صاحب الحاجة ، أو الحديث ، قبيله : معالاه ، من يتحدث معه .

(٤) لا خانت : كلمه دعاء ، حز الربيع : وقته .

(٥) العسوس : الرواد ،

(٦) حقلوا له : اندفعوا اليه ، عط : تقدم : مشى ، اللف : الخفيف من الركب الذى يتقدم جماعته ، استجنبوا الفرس أو الناقة تركوها تمشى جنبهم خشية عليها من التعب والاصيلة النجسية .

(٧) الزمل : جمال الحمل .

(٨) فارقه : يمزقه . زوله : شجوه ، شخصه ، الحشايش : التنبال أو القهوه . يقصد أن البيت الكبير يقصده الضيوف ،

(٩) صكت : أحاطت ، الذقع : الغدير ، قدم البيت : أمامه ، ينعى له : يمنى اليه ، يعنى أن الماء قريب لا يكلف عناء .

تِلْوَةٌ نَهَارٌ وَكُلُّهُمْ سَيُّرٌ وَالْهَيْلُ مَنْ تَأَعَى لَهَا تَزْعَوِي لَهُ^(١)
 مَا قِيلَ يَا رَاعِي الْحِصَانِ أَفْهَرُوا لَهُ^(٢)
 وَبَاعَ إِلَى مَا وَقَفَ الْعِلْمُ طُولَهُ^(٣)
 يَتُّ عَلَى أَطْرَافِ الْعَرَبِ وَاجْتَمَعُوا لَهُ^(٤)
 وَالسَّبْرُ رَاحٌ وَرَدَّهَا فِي حُلُولِهِ^(٥)
 وَشَاقُوا عِيَالَهُ يَوْمَ هُمْ قَرَّبُوا لَهُ^(٦)
 قَالُوا مِطَالِغٌ قَالَ الْآخَرُ بِقَوْلِهِ^(٧)
 وَفَاصُوا عَلَى طَرَشٍ وَسَاعَ خُلُولِهِ^(٨)
 حَوُوا وَرَدُّوا بِأَوَّلِهِ وَقَهَرُوا لَهُ^(٩)
 وَالْحَيْلُ مَنْ تَأَعَى لَهَا تَزْعَوِي لَهُ^(١٠)
 بِأَطْرَافِهِ النَّعْمَةُ مَدِيمٌ صِهْلُهُ^(١١)
 وَتَنَافَضَتْ بَيْنَ الْعَمِيلِ وَغَمِيلِهِ^(١٢)
 تَمَرًا نَضْهِرُخَ مِثْلَ نَوِّ الرَّفِيفَةِ^(١٣)
 وَدَرَمَ عَلَيْهِ الشَّيْخُ وَاشْتَالَ شَيْئَهُ^(١٤)
 صَفَرًا تَكْفُفُ الْحَيْلُ عَنْ كُلِّ عِيَالِهِ^(١٥)
 وَتَعَايَلَتْ قِدَامَ يَوْمِي شَلِيلِهِ^(١٦)
 مِنْ دَنَةِ الْغَارَةِ تَزَايِدُ جَفِيلِهِ^(١٧)
 مَا عِنْدَهُ إِلَّا مَنْ يَحْلُبُ إِبْصَمِيلَهُ^(١٨)

(١) تلوّة النهار : آخره ، سيروا له : زادوه للجلوس والتحدث ، تأعى للحيل : ناداها بصوت معلوم ، تزعى له : تلتفت إليه .

(٢) أفهروا له : انتظروه ووقفوا له .

(٣) العلم : الخبر ، طوله : حصه ، تنافضت الأسلحة : سلت ، العميل : الجمع المقابل من عدو أو صديق .

(٤) تيه : تبه ، نادى منادى بينهم ، التمرا : جموع التمور أي الشجعات ، تصهرج : تتجمع الو . السحاب ، الريلة : الغيمة الثقيلة .

(٥) السبر : رجال الإستطلاع ، الجواسيس ، وردّها في حلولة : أي وصلها بوقتها درهم الشيخ : أسرع بناقته ليأخذ الخبر ، اشتال شيله : أي أخذ حاصله .

(٦) صفراء : أي فرس بضاء ، تكف الحيل : تمنعها .

(٧) مطالع : رائي ، تعايلت : اعتدت . قدام : قبل ، يومى بشليله : يومى برده أو طرف ثوبه ليكفهم ، يريد أن الشبان عافوا أن يكفهم الشيخ عن الغارة لأمربه فادروا بها قبل أن يومى لهم بالوقوف .

(٨) فاصوا : طلعوا ، الطرش : الإبل ، وساع حلولة : منشئت ، متباعد دة الغارة : رجعتها .

(٩) قهروا له : أي وقفوا له وردوا أوله على آخره فليس لديه أحد يحميه وليس عنده إلا الرعاء وكفى عنهم بقوله : من يحلب بصميله ، الصميل القرية الصغيرة من جلد جفهر .

يَوْمَ أَوْسَعُوا لِحَقِّ الطَّلَبِ وَأَرْجَحُوا لَهُ^(١) كُلَّ ابْدَاجٍ يَأْخُذُ عَلَيْهِمْ دَبِيلَهُ^(٢)
 كَمْ مَا يَبْقَى بِرِمَاحِهِمْ سَبْقُولَهُ^(٣) مِطْنِيَّةَ الدُّنْيَا بِحَسْبِهِ طَوِيلَهُ^(٤)
 وَهُودٌ وَعَوْدٌ كَأَثَرَاتِ عُدُولِهِ^(٥) كُلُّ يَقْلَبَةٍ وَاهِجٍ مِنْ غِيلِهِ^(٦)
 يَمْشُونَ مَشَى اللَّيْلِ إِذَا لَيْلٌ حُمُولَهُ^(٧) زَمَلٍ مِنَ الْوُزْمَةِ رِخِيٍّ مِكِيلَهُ^(٨)
 يَتَأَوَّنُ شَيْخٌ مَا ضَيَّاتِ فُعُولَهُ^(٩) نَسْرِيٍّ وَغَيْبِ مَسْرَاهُ مَا يَنْدَرِي لَهُ^(١٠)

وقال ابن سبيل :

يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ تَسْجُدَ النَّاسُ لِرِصَاةِ^(١) يَا وَامِرٍ خَلَقَهُ عَلَى حَجٍّ يَبْتُهُ^(٢)
 نَفَرِيحٍ لِعَمَلٍ سَدَّةٍ عَلَى النَّاسِ مَا أَبْدَاهُ^(٣) رَاضِيٍّ عَلَى مَقْسُومِكَ اللَّهُ عَطِيَّتَهُ^(٤)
 مِنْ شَيْءٍ يَسْلُ الْحَالُ وَالْجَسْمُ يَبْرَاهُ^(٥) وَالنَّاسُ مَا يَشْفُونَ إِنْ مَا شَفِيَّتَهُ^(٦)
 قُلْتُ آهَ وَأَجْرَحَاهُ مِنْ حَاتِي هَ^(٧) وَإِنْ حَمَلُونِي كَحَمَلِ عَيٍّ قَوِيَّتَهُ^(٨)

(١) يوم أوسعوا : أي لما أهدوا ، لحق الطلب : أمل الإبل الذين يطلبون المغيرين .
 أوجحواله : فتوا للطلب ، من كل قتي الملح الوجه ، الدبيلة : الخزيمة .

(٢) المايق : المفرد ، الطاعى .

(٣) هود : لان ، هدا ، عود : رجح ، كثرات عدوله . كثرت عداله ، لأهم قوم لا
 يتعمهم إلا المخاطر بنفسه .

(٤) الرمال : جبل الحمى ، الوزمة : وقت الحريف وفيه يتقصد البدو المدن للامتناع
 رخي مكيله ، أي رخيص راده يريد أنهم لعدم مبالاتهم بعدوهم لم يبرعوا بما عنوه من
 النعم بل ظلوا يمشون كأنهم قافلة بأيام الحريف وجدت الطعام رخيصاً فأكثرت منه مما أثقل
 جمالها فصارت تمشي وثيلاً .

(٥) ما يندري له : أي لا يعلم قصده يريد أنه لا يسأل عما يفعل لشدة هود

(٦) سده : سره .

(٧) يبراه : يبريه ، ينحله من جري القلم .

(٨) النى : الظلم ، العسف .

قَالُوا سَفَا بِالْحَالِ وَيَشِ اللَّهُ اغْوَاةٌ
قَالُوا جَهَلْتُمْ وَبَانَ عِلْمُكُمْ لِمَنْهَاةٌ
قَالُوا طَلَبْنَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِغْفَاةً
قَالُوا هَلْهَ وَاحْتَبَابٌ عَيْنُهُ نَصَحْنَاةً
قَالُوا يَدَوِّرُ لَكَ مِنَ الْبَيْضِ حُلْيَاةٌ
قَالُوا انْشَاشَ الثَّوَدُ مَالِكُ بِلَامَاةٌ
قَالُوا تَرَوْحُ كَوْدٌ نَدْلُهُ وَنَمْسَاةٌ
قَالُوا اَمِنْ اَقْصَى النَّاسِ وَبِنَاةٌ وَيَاةٌ
قَالُوا نِشَوْفُهُ عِنْدَ هَذَا وَهَذَاةٌ
قَالُوا عِلَلٍ نَاقِلٍ دَاةٌ بِرَدَاةٌ
قَالُوا بَشِيرٌ وَلَا يَفِيعُ مَا حَكِيْنَاةٌ
قَالُوا كَثِيرٌ شَيْبِكَ وَقَلْبِكَ بَعْمِيَاةٌ
مِطَاوِيعٌ قَلْبِي بَعْمُفَاةٌ وَقِدَاةٌ

قُلْتُ آءَ وَيَشِ الْمُنْكَرُ اللَّهُ وَطَيْتُهُ^(١)
قُلْتُ آءَ عَلَيَّ يَا مَلَا مَا كَمَيْتُهُ^(٢)
قُلْتُ آءَ وَحَدَّثَتُهُ وَعَفُوهُ وَجَيْتُهُ
قُلْتُ آءَ هَذَا وَارِدٍ مَا بَيْتُهُ^(٣)
قُلْتُ آءَ لَوْ غَيْرُهُ بِكَفَى دَمِيْتُهُ^(٤)
قُلْتُ آءَ عُوْدَ الْمَوْزِ يَدِي لَوَيْتُهُ^(٥)
قُلْتُ آءَ لَوْ خَدَّتْ اَرْبَعُ مَا لَيْتُهُ^(٦)
قُلْتُ آءَ مَا اَنْتَى يَوْمَ حَانِي وَجَيْتُهُ
قُلْتُ آءَ نَحْمَرُهُ مَا عَقَّبَ حَجَّ بَيْتُهُ^(٧)
قُلْتُ آءَ بِأَقْرَابِي وَرُوحِي قَدَيْتُهُ
قُلْتُ آءَ هَرَاخَ التَّمَايِمِ عَصَيْتُهُ^(٨)
قُلْتُ آءَ لَوْ قَلْبِي غَرِيرٌ نَهَيْتُهُ^(٩)
وَإِلَى عَطَى مِهَاحَ دَرْبِ عَطِيْتُهُ^(١٠)

(١) سفا : واسماء .

(٢) عليك : خورك ، منهاه : نهايته ، كمت : كمنته

(٣) الوارد الحديث .

(٤) مثله : شبهه .

(٥) نشاش العود : نحيف .

(٦) كود : ربما ، ندله : نلوا .

(٧) عقب : تعدى ، ابتعد ، ح : جمع حجاج أو حجاً : سور السطح .

(٨) شير : تنصح .

(٩) غرير : طفل ، يقول اننى عاشقه عن بصيرة وعقل ولو كان قلبي غريباً لتهيت .

(١٠) مجعاه وفداه : حطؤه وصوابه ، عطى الطريق : مشى فيه .

يَا نَاسَ خَلُّوا كُلَّ وَادِي وَبَحْرَةٍ قَتُّوا كَثِيرَ وَقَوْلِكُمْ مَا لَيْسَ

وقال عبد الله بن سميل :

يَا وَتَيَّ وَتَيَّ طَعِينِ الشَّطِيرَةِ فِي سَاعَةٍ يُؤْخَذُ طَمَعُهَا عِشَاوَةٌ^(١)
خَلَّى نَهَارَ الْكَوْنِ وَسَطَ الْكِسِيرَةِ مَالَهُ وَلَدَّ عَمٌّ وَلَا لَهُ دَنَاوَةٌ^(٢)
وَلَا يَعْرِفُ الطَّالِعُ مِنْ آيَةِ عَشِيرَةِ مِنْ كُلِّ بَدْوٍ نَوْمٌ بِالْعَتَاوَةِ^(٣)
عَلَى عَشِيرٍ مَا لَقِينَا بَظِيرَةِ نَاخُضِرُ وَاللَّيْ مَعْتِنِينَ الْبَدَاوَةِ^(٤)
خَلَّ بَرَى حَالِي سَوَاةَ النَّجِيرَةِ عِنْدَ السَّتَادِ وَصَاحِبُهُ قَالَ سَاوَةٌ^(٥)
إِلَى بَنِيَّتِ أَبْدَى عَلَيْهِ السَّرِيرَةِ صَدَّتْ وَلَدَّتْ فِي نَظَرِهَا لَهَاوَةٌ^(٦)
تَحْسِبُ تَغْلِيهَا لِرُوحِي رِيرَةِ هُوَ مَا دَرَى أَنَّهُ مِثْلُ حَسَنِ الْآغَاوَةِ^(٧)

(١) الوتة : الآفة من الآبين ، الشطيرة : الحادة أي السان الحاد ، العشيرة أو يأتى إلى
الناهب من هو اقرب منه فيشاطره كسبه أو يستولى عليه اصغفه
(٢) خل : ترك ، نهار الكون : يوم الوعي ، الكسيرة : الهزعة ، الجرحى في المعركة ،
الدناوة : الأقارب .

(٣) الطالع : المقبل عليه ، نوم : قصدهم ، العتاوة : المعى والطغيان .
(٤) العشير : الحبيب ، ريدان : أنه على فراق حبيبه مثل أنين رجل طعن وأحد كسبه
غضباً وترك طريقاً في المعركة وليس له ابن عم ولا قريب ينقذه أو يعطف عليه .
(٥) النجيرة : ما ينجر ويساوى من الخشب ، الستاد : النجار ، ساووه : اعدله .

(٦) من عادة شعراء النبط أنهم دائماً يكنون عن الموت بلمط المذكر واحياً تأيد كروه
بنقط التأنيث وبعضهم يستعمل لجة الشمال بفتح ما قبل ضمير الغائب للتوث وضم ما قبله
للمذكر مثل قوله وصاحبه قال ساووه أى وصاحبها قال ساووها ، ولو كان مذكراً لقال لصاحبه
قال ساووه ، أبدى عليه السريرة : أى اصارحه بسر الحب ، لدت : حاولت التملص ،
عاكت ، أبطأت ، الهاوة : التلهى ، التغافل ، التملص .

(٧) البريرة : المبرة ، الاغاوة : جمع اعا ويريد بهم الترك .

تَنَلِّيَ النَّالِي لِلْأَقْدَامِ حَيْرَةً تَنَمُّ تَغْلِيهَا جَمَالٌ وَخِلَاوَةٌ
 الْبَيْضُ لَيْلٌ وَزَيْنُهَا زَمْهَرِيرَةٌ إِلَى اسْتَقَرَّتْ بِالسَّمَاءِ عُقْبُ نَاوَةٍ^(١)
 عَذْرًا يَقْلِي وَاعْتِقَادِي خَشِيرَةٌ عِنْدِي جِنِيهِ وَغَيْرَهَا حَرْفُ مَاوَةٍ^(٢)
 مَزِيُونَةٌ مِنْ يَوْمٍ كَانَتْ صَغِيرَةٌ مَا هِيَ مِنَ اللَّيْلِ زَيْنُهُنَّ صَبِغُ جَاوَةٍ^(٣)
 عِنْدِي وَكُلُّ مُوَلِّجٍ فِي عَشِيرَةٍ وَرَاعِي الْوَطَنِ عِنْدِي شَرَايَةُ نَقَاوَةٍ^(٤)
 تُلْحَنِي لَحْنَةً خُلُوجٍ نَظِيرَةٌ تَبِيهِ يَتَّبِعُ سَاقَتَهُ بِالتَّلَاوَةِ^(٥)
 مَا بَيْنَ تَرْبِيعَةٍ وَمَا بَيْنَ ذِيرَةٍ وَلَا مِنْ مَقَاذٍ وَلَا تَبَيِّنُ عَدَاوَةٍ^(٦)
 أَلْعَارِفَ الْعَذَارَ مَا مِنْهُ غَيْرَةٌ أَخَافُ مِنْ خِطْوَةِ الْهَذُورِ اللَّعَاوَةِ^(٧)
 مَهَّازٌ لَمَّا زُ هُرُوجُهُ كَثِيرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ كِنَّهُ سَلُوقِي ضَرَاوَةٍ^(٨)
 رَاعَى النَّمِيمَةَ لَا سَعَتَ لَهُ مَخِيرَةٌ حَلَقَهُ لَعَلَةً لِلشَّجَرِ وَالْدَّرَاوَةِ^(٩)

- (١) الزمهرير : في لغة عتبية الشمس اوشعاعها ، النواة : من النوى وهو السحاب .
 (٢) خشير : شريكه ، الحرف : المستدير من القفود ، الماوة : النحاس .
 (٣) مزبونة : جميلة ، صبع جارة : الصبع الغير الثابت وهذا كقول المنبي
 افدى طباء فلانة ما عرفن بها مصغ الكلام ولا صبع الحواجيب
 (٤) قوله عندي : أى في نظري ، العشير : المعشوق ، شراية النمارة : المنتقى من
 المشتريات أى أعاليمها .
 (٥) تلحنى : تنطق شذراً ، الخلوج : الناقة التى قمت ولدها ، نظيره : ما يترأى
 لها ويريد ابناً ، تبیه : تريده أى ولدها ، التلاوة : أى يتلوها .
 (٦) التربيعة : السكون بعد الدعر وذلك ان الظلي أو النعامة إذا جهل مدة وقف وانفت
 لينتقم من امر الذى دعره ، والذيرة : الاجفال ، الذعر ، المفاد : الانقياد .
 (٧) الغيره : الغضب والعتب ، خطو : بمعنى بعض ، اللعاوة : اللوح .
 (٨) ضراوة : من ضربت الكلب إذا علت على الصيد والمقر .
 (٩) حلقة : فوه ، الشجر : مرض الزهرى ، الدراوة : مرض الخنازير

عَسَى عَظَامَةٌ لِلشَّوْاعِي الصَّرِيرَةِ وَاخْبِضِرْ يَدْعَى عُيُونُهُ قَرَارَةً^(١)

وقال عبد الله بن سبيل يصف احوال البدو .

اللَّهُ لَا يَسْتَقِي لِيَالٍ شَفَاشِيفٌ أَيَّامٌ رَاعِي السَّمَنِ يَخْلُصُ دُبُونَهُ^(٢)
فَرَّاقٌ شَمَلٌ أَهْلَ الْقُلُوبِ الْمَوَالِيفُ وَكُلٌّ عَلَى رَأْسِهِ سَارِي ظُفُونَهُ^(٣)
وَيْلًا شَدَّ عَنْ وَاحِدٍ فِيلٌ مَاشِيفٌ أَزْرَوْا هَلَّ الْقُعْدَانِ لَا يَدُ كُرُونَهُ^(٤)
الشَّيْخُ كَنَّةٌ صَائِلٌ يَنْبَغِ الرَّيْفُ يَأْخُذُ اسْتَوْعُ التَّيْتُ مَا يَبْتَسُونَهُ^(٥)
يَتَلَوْنَ مَشَاهَةَ الْأَنْكَارِ الْمَشَاعِيفُ وَكُلٌّ يَبِي قَفَرَةٍ قَدَّمَ يَسْهَجُونَهُ^(٦)
سَقَوِي إِلَى جَنِّ تَقْصَةِ الْحَزْوِ بِالصَّيْفِ وَإِنِّدُ ثَرَى نَفْعُهُ وَكُنْتُ مُرُونَهُ^(٧)

(١) الشواعي : الاوجاع ، الاخيضر . نوع من الرمد الاليم . قرارة : فارعة . والقرو : حوص الماء .

(٢) الشفاشيف : السريعة ، الخامية ، راعي السم : صاحبه أي الناجر ، والناجر لا يستوي ديوحه الا ايام الربيع .

(٣) فراق الشمل . هو الربيع لان البدو يتشتتون فيه ولا يجتمعون الا ايام الصيف على المياه . وكل على رأسه : أي كل واحد على هواه يسير حيث يريد .

(٤) يريد انك إذا سألت عن أحد يقال لك لم ره لتشتتهم في المراعي ، ارروا : عجزوا تعبوا ، واهل القعدان : جمع قعود . الصغير من الخيال وهم الذين يحشون عن الصانع من الابل أو يرئدون المراعي ويركبون القعسان لتدريبها ولقرب المسافات .

(٥) الصائل : الجمل والحصان الهامح ، الريف : دناض العشب .

(٦) يتلون : يقصدون مشهاة : مراد ، رغبة ، المشاعيف : ذوات الحليب ، قدم يسهجون : أي قبل يدرسونه والمرعى القفر إذا دخلته الدواب يفسد .

(٧) سقوي : دعا . بالبق وهو احسن دعا . عند الدور . قصة الجزر . الاجزاء . بالعشب الذي عن الماء فإذا جاء الصيف انتفض الجرو وطلبت الدواب الماء ، أبعد ثرى : تقدم البدو يقيسون مقدار المطر بعد زدي الأرض فإذا جاء الصيف بعد سبي الأرض وغارت المياه في الآبار فبعدت عن النارج ، كمت أكتنت : غابت المزون : السحب .

وَالْمُشْبِ تَلْوِي بِهِ شُمُوفٍ مِنَ الْهَيْفِ وَالشَّأْوِي أَخْلَفَ شَرِبَتْهُ مِنْ شُمُوفَةٍ (١)
وَجَثْنَا جَرَايِرَهُمْ تَذُقُّ الْمَشَارِيفِ أَلَيْتَ يَدْنِي وَالْقَمْنُ يَهْرَوْنَهُ (٢)
وَتَقَاطَرُوا مِثْلَ الْحَرَارِ الْمُقَايِفِ وَرَاعِي النَّفَمِ عَنْ مِرْخَهُمْ يَهْفُونَهُ (٣)
وَتَوَارَدُوا رَعْدٌ شَرَابُهُ قَرَايِفِ أَلَيْدٌ لَوْ هُوَ بِالْقَضَا يَشْحُونَهُ (٤)
وِكُلٌّ نَصَا الْقَرْيَةِ يَدُورُ التَّصَارِيفِ وَاللِّي لَهُ أَحْبَابٌ لِأَبٍ يَحُونَهُ (٥)
وَتَسْعِينَ لَيْلَةً جَانِبَ الْعَدِّ مَاعِيفِ وَلَا لِلشَّدِيدِ مِطْرِي يَذْكُرُونَهُ (٦)
وَهَبَّتْ ذَفَاذِيعَ الْوُسُومِ الْمَهَارِيفِ وَسَهِيلٌ يَدْنَى مَا بَدَا الصَّبْحُ دُولَهُ (٧)
وَجَاهُهُمْ مِنَ الْقِبْلَةِ رَكِيبٌ مُوَاجِيفِ وَخُضُوزٌ يَوْمَ أَنَّ النَّخْلَ يَضْرِمُونَهُ (٨)
وَالْعَصْرِ بِالنَّخْلِينَ مَمَالٍ وَتَوَافِيفِ وَأَمْسُوا وَتَأَيَّ رَأْيَهُمْ يَقْطَعُونَهُ (٩)

- (١) الشعوف : العواصف ، الهيف : السوم ، الشاوي : الراعي مدسوب إلى الأشياء .
السمون جمع سعن المرة الصغيرة الماء .
(٢) جرايرهم : شرائدهم المتفرقين ، تذق : تردد على المحل تدوسه بالاقدام .
المشاريف : المحلات المرتفعة ، يهرونه : يسكونه .
(٣) تقاطروا : تالوا ، الحرار : جمع حرة الجمال المنسطة . المقاييف : الوعة
يهدونه .
(٤) قرايف بارد ، الماء البئر المرير الماء . يشحونه : يحذره أي اهتم بمذون
حوال البئر ولو كان في انحاء الواسع .
(٥) نصا : قصد ، التصاريف : الحاجات .
(٦) الشديد : الرحيل ، من شد على البعير رحله أما الرحيل فهو المديد وكلاهما يد عن
الآخر ومن ذلك قولهم في المثل : شدوا ولا عدوا ورأى البدو بدوات .
(٧) الذفاذيع : النسيم ، الوسوم : جمع وسم . أول فصل الأمطار ، المهاريف : المبكرة ،
وسهيل نجم معروف إذا مضى على طلوعه أربعون يوماً أشد الخريف .
(٨) القبة عندم الغرب ، الركيب جمع ركب ، مواجيف : مخبرون .
(٩) المضال : الاجتماع التحشد ، التوافيف : الوقوف بالابل وغيرها للبيع .

وَالْمُشْبِعُ طَوْنَ الْيُوتِ النَّطَارِيفُ
وَرِاحُوَامِعِ الرِّيدَا وَسَاعَ الْأَطَارِيفِ
مِقْيَاطَهُمْ خَلَى بَلِيًّا تَوَاصِيفُ
أَوَى جِرَانٍ عَلَيْهِمْ تَحَاسِيفُ
وَيْلَا تَعْلَوْ فَوْقَ مِثْلِ الْخَوَاطِيفِ
وَلَهُمْ عَلَى حِلِّ الْمَوَاسِمِ مَحَارِيفُ
هَدَى مَعَاوِيرٍ وَهَدَى مَنَاكِيفُ
وَيْلَا تَقْضُوا مَا عَلَيْهِمْ تَحَاسِيفُ
وَالْتَالِ قَدَمِ اطَّلَاقَتُهُ يَصْبِحُونَهُ^(١)
يَذْكُرْ لَهُمْ مَنْدَى شَيْعٍ يَبُونَهُ^(٢)
قَفَرٍ عَلَيْهِ السَّذِيبُ يَرْفَعُ لُحُونَهُ
لَوْلَا أَنَّهُمْ قَلْبَ الْخَطَا يَشْعَمُونَهُ^(٣)
كَمْ مَا بَقِيَ بَارِمَاحَهُمْ يَرْعَجُونَهُ^(٤)
وَيْلَا جَذْبَهُمْ قَائِدٍ يَتَّبِعُونَهُ^(٥)
وَهَذَا يَبِيعُونَهُ وَذَا يَأْسَمُونَهُ^(٦)
وَمِنْ أَيْنَ مَاطَاحِ الْخَيَا يَنْجَعُونَهُ^(٧)

وقال عداقه بن سبيل :

يَوْمَ الرَّكَائِبِ عَقَبَ خَشَمَ أَبَانَاتُ ذَكَرْتُ مَلْهُوفَ الْحَشَا مِنْ عَمَايَةِ

(١) النطارييف . ذوات الهمة ، المال . الابل والعنم ، قدم طلاقته . أى قبل تريحه ، يصبحونه . يسقونه صباحاً استعداداً للرحيل .

(٢) الريدا . الارض الوسعة السهلة ، وساع الاطارييف ، أى يعيدون النواحي ، المندى للابل كالمعذر للحيث : المرعى الشيع : الذى يشع لكثيره ما فيه من الكلأ ، يونه : يريدونه .

(٣) أوى كلمة إعجاب ، فب الخطا : القنب التائه . المتأذى فى عيه يشعمونه يزعجوناه .

(٤) الخواطيف : الطيور الخوارج التى تحتطف رانها كالسور والعقبان ويعبى بها الخيل . المابق : المتطرس ، المتكبر .

(٥) حل المواسم : أوقاتها ، محارييف . رجوع من حرق الفرس إذا قلبها فى السير .

(٦) معاوير . ذاهبات إلى الاعارة ، والمناكيف : الراجعات ، ياسمونه بالكى لانهم لا يسمون الا الذى يريدون اقتناءه .

(٧) تقضوا : اتبوا ، ما عليهم تحاسيف أى لا يأسمون على شئ .

لَيْتَ رَدِيفٍ لِي تَلِي اِهْجُرْ مَهْنَاتُ
أَحَدَتْ لِي فِي مَافِي النَّمْرِ سَجَاتُ
يَوْمَ أَنْ لِي مَعَ تَلْعَ الْأَقَابِ صَرَفَاتُ
الَّيْلِ تُجَدِّعُ بِهِ وَتَعَايِدُ وَاصْوَاتُ
وَالْيَوْمَ شَبِتَ وَثَبَتْ عَنْ كُلِّ مَافَاتُ
إِلَّا فَيَوْمَ إِذْ كَرَّ خَطَاةَ الْحَوْنَدَاتُ
وَاتَّجَازَى الْهَرَجُ بِغَضَائِي وَشَكَاتُ
تَعُدُّ عَمَّا قَالَ مِنْ غَيْرِ مَجْفَافُ
مِنْ أَنَّ فِي قَلْبِي جُرُوجَ خَفِيَّاتُ
آيَةُ هَوَى مَا هِيَ بِطِبِّ الْمِدَاوَاةُ
يَطْرِي لِي الْهَاجُوسُ هَاجُوسَ الْآفَاتُ
مَا هَيْبَ بَدْعُهُ تَلْعَقَ النَّفْسَ شَرَهَاتُ
لَوْلَايَ أَوْسَعُ خَاطِرِي بِالنَّهَاتُ
إِمَّا فَمِي وَالْأَ رَدِيفُ اخْوِيَاةُ
يَوْمَ الْهَوَى قَائِمٌ وَأَنَا اتَّعَ هَوَايَةَ^(١)
أَيْسَعُ وَاسْرِي يَدْنُهُنَّ بِالسَّعَايَةِ^(٢)
وَلَا خَاشَرَ الْوَعَاذُ رَاعِي الضَّوَايَةِ^(٣)
وَطَوَيْتُ عَنْ كُلِّ الْمَوَارِدِ رِشَايَةَ
إِلَى جَدَائِلِهَا تَعْدَى الْحِصَايَةِ^(٤)
وَلَا تَبَيَّنَ لَهَا سِرِيرَةٌ وَغَايَةُ^(٥)
وَيَعْرِضُ بِحَدِّ كُنْ فِيهِ الْمِرَايَةَ
وَأَمَّا خَبْرُ مَا بِي سَبَبُهَا مُنَايَةَ
أَنَا طَيِّبَ الرُّوحِ مَا بِي غَوَايَةَ
وَيَعْرِضُ بِي الْمُبْعِدُ تَلَى كُلِّ رَايَةِ^(٦)
بَاسٍ عَدَوَا وَدُنِي وَبَاسٍ وَرَايَةَ^(٧)
وَابْصُرْ بِحَالِي مِنْ خَلَايَ الْبُخْلَايَةِ^(٨)

(١) السجّات : الانهماك في اللذات .

(٢) الصرقات : المصالح . السعاية : السمررة (الكسبون) .

(٣) الوعايد : المواعيد ، الصرات : جمع صوية وهو الطروق ليلا ، خاشر : شارك ،
أى أن الذى بطرق المحبوب لجبرأته لا يشاركه المنفع بالوعـ

(٤) خطاة الحوندات : بعض النساء ، المقادير من شعر الرأس ما أسهل على الصدر ،
الحصاية : حضن الجالس . (٥) الهراج : المتكلم ، الغصاي : الأغصاء .

(٦) الهاجوس : التفكير .

(٧) شرهات : لوم وعتاب ، أى لست بمتدع في الهوى حتى الالم .

(٨) النهايات : التند ، التزفر ، ابصر بحالي : أى افكر بأمرى ، من خلای بخلايه :

أى من سرى بسرى .

لَا عِدَى كَمَا الْمَذْهَبُ وَارْتَنَى بِالْأَصْوَاتِ
يَ أَهْلَ الْهَوَى مِنْ شَارِبِ الْخَمْرِ شَارَاتِ
شَارَاتِ وَاعْبَى الْخَمْرَ فَاقَهُ وَسُكْرَاتِ
وَلَوْ ائْتَنَى لِي مِنْ الْمَالِ عِلَاتِ
مَسِيرَ الْمِقْلِ صَعِيفَ مَا فِيهِ نَوَاحِ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَبِيلٍ :

يَا عَيْنُ وَينَ أَحْبَابِكَ تَوَدِّينَ
أَهْلَ الْبُيُوتِ اللَّيِّ عَلَى الْجَوِّ طُوفِينَ
مِنْ أَلْهَمُ تَذَرِي عَلَيْهِ الْمَعَاطِينَ
عَنْدِي سِمْ بَاقِي مِنَ السَّبْعِ ثَمَنِينَ
قُلْتُ جَهَامَتُهُمْ مِنْ الْجَوِّ قِسْمِينَ
إِلَّيَّ إِلَى جَوْ مَزَلٍ رَبَّعُوا بِهِ^(٥)
عَدُ حَلَا مَا كَيْهَمُ وَقَفَّوْا بِهِ^(٦)
تَذَرِي عَلَيْهِ أَمْرَ الدَّوَارِي هُوبَهُ^(٧)
قَبْلَ الشَّتَا وَالْقَيْظِ ذَلَّ ائْتَحَسُوبَهُ^(٨)
الزَّمْلُ حَذَرُ وَالطَّنُّ سَمْدُوا بِهِ^(٩)

(١) اغدى : اصير ، المذهب : الصياد الذي يضيع طيره فيتجول ويناديه ويلوح له بدون هدى .

(٢) شارَات : علامات ، شابة : صفة ، يعني ان الذي يطرد الصيد كالطباء والطيور دائما يعاق نصره بطريده وهو يحذف على بطنه ، او ينحن في ركضه كالجنون .

(٣) كبايه : ستر ، يريد ان المحب يشبه شارب الخمر او مطارد الصيد لا يلتفت إلى شيء سواهما .

(٤) النومات : العزائم ، الطاية : السطح .

(٥) ربعوا به : جعلوه مثل الربيع من كرمهم .

(٦) طوفين : أى صفين ، الجو : المنخفض من الأرض .

(٧) المعاطين : معاطن الإبل مباركها .

(٨) السبع من نجوم الخريف زل محسوبه : أى مضى وقته .

(٩) قلت : ارتحلت ، جهامتهم : سوادهم ، الزمل : جمال الخمل ، حذر : نزل إلى القرى للاكتيال ، سمّدوا به : ارتفعوا به إلى المرعى .

يَبْقُونَ مِصْفَارٍ مِنَ النَّيْرِ وَيَعِينُ
قَالُوا مِنَ الْوَشْمِيِّ نَبَاتُهُ إِلَى الْحَبْنِ
شِيَالَةَ الْكَائِدِ عَلَى الْمُسْرِ وَاللَّيْنِ
زَادَ الصَّيْفُ مِنْهُمْ بِلْيَا مَوَاعِينِ
وَالِي تَرِيضُ يَذْبَحُونَ الْخَرَّافِينَ
وَالِي عَطَوْا بَعُطُونَ رُوسَ الْبَعَارِينَ
مَا هُمْ بِرَبِيعٍ بِالْمَحَاضِرِ قِصِيِّنِ
يَذْبُونُ مَالٍ فَاخْتَهُ الْخَوَارِينَ
اللَّهُ لَا يَجْرِي طُرُوشٍ حَكْوَابُهُ^(١)
وَمِنْ تَالِي الْكَنَّةِ تَمَلَّتْ دُعُوبُهُ^(٢)
وَالِي وَطَأْهُمْ مُوجِبٍ رَحَبُوا بِهِ^(٣)
وَأَنْ شَافُوا الضَّيْفَ الْمَطْرُقَ عَدَّوْا بِهِ^(٤)
وَمِنْ زَادَ يَدَّتْ اللَّهُ تَفَرَّشَ عُصُوبُهُ^(٥)
وَأَنْ قَاتَ مِنْهُمْ شَيْءٌ مَا حَسَبُوا بِهِ^(٦)
لَوْ الْحَصِيلُ انْحَارَ انْتَخَشَرُوا بِهِ^(٧)
يَشْدَى تَرَاطِينَ الدُّوْلُ يَوْمَ جَوَابِهِ^(٨)

(١) المصعد : من الصفرى أى الحريف مثا المشقى والمصيف ، النير جبل فى بلاد عنية ، الطروش : المسافرون ، يدعو عليهم لأنهم اخبروا اهل عجبته بتلك الأرض المعشبه فسيروا رحيلهم .

(٢) الحين : الآن ، تالى الككة آخرها والككة اختفاء نجم الثريا أو آخر امطار الربيع ، تختفى اربعين يوما ثم تظهر اول الصيف تملك : امتلأت الدعوب : ملازم الماء والمداعب مجارى المياه .

(٣) الكايد : الصعب ، الموجب : الامر الواجب أدأوه كاحتمال مغارم او ديات اوضياقة .

(٤) زاد الصيف ، لبن النياق ، بلا مواعين أى لا يخزن ، المطرق : ابن السبيس عدوا به : ركضوا به اليه .

(٥) تربص : تأخر ، نباطا ، يعنى الضيف ابن السبيل ، زاد بيت الله يريد به الارز لانه يأتهم تلك الايام من الحجاز العسوب : قطع اللحم و .

(٦) حسبوا به : اهتموا به .

(٧) قيصين : مدققين ، مستقصين للأمور من البخل ، انتخشروا : اشتركوا .

(٨) يذبون : يسوقون ، المال : الابل ، فاخته : تخلفت عنه ، الخوارين : جمع حوار ، يشدى : يشبه ، التراطين : الرطاة ، الدول : ويقصد بهم الاتراك والاعاجم عموما ، يقول أنهم اغاروا وعادوا يسوقون ابلا كثيرة قد خلفت اولادها عند اهلها كأن رطاهما رطاة اعاجم .

وَالِي تَمَلُّوا فَوْقَ مِثْلِ الشَّيَاطِينِ صَارُوا عَلَى بَعْضِ الْقَبَائِلِ عُقُوبَةً^(١)
 لَا تَلْهَى الرََّاكِبَ غَدَا الْحَبْلِ نِينُونِ مِثْلَ الْمِعْشَرِ رَأْسَهَا عِنْدَ ثَوْبَةٍ^(٢)
 عُقْبَ التَّكَافِيفِ كِنَنِ السَّرَاحِينِ مَبْقِيلِ يَسْعَلُ قَيْنَا وَانْظُرُوا بَهْ^(٣)
 وَإِنْ قِيلَ عِنْدَ أَقْطِيبِهِمْ يَاهِلَ الدِّينِ فَلَرَمَسَ اللَّيْ مِنْ قَدِيمٍ ادَّعُوا بَهْ^(٤)
 رَدُّوا عَلَيْهِمْ رَدَّةٌ تَعْجِبُ الْعَيْنِ كُلُّ يَبَا النُّومَاسِ قَدَمٌ مَحْبُوبَةٌ^(٥)
 هَذَا طَرِيحٌ وَذَا شَنِيعٌ الْآكَوِينِ وَاللَّيْ تَعَدَّتْهُ الشُّهُومُ ارْجَلُوا بَهْ^(٦)
 وَلِحِدُودِهِمْ يَمْطَرَّقُ الْحَدُّ حَامِينِ وَقَبٌّ تَبَدُّأُ فِي بَرَايِرِ كُسُوبَةٍ^(٧)
 كَمْ عَزَّلُوا ذِيْدَانِ بَنُو عَزِيزِينَ لَوْ مَا لَهُمْ مَبَّازٌ مُمْ وَرَثَعُوا بَهْ^(٨)

(١) الشياطين جمع شامى من طيور الصيد الجوارح وهو أصغر من الصقر وأسرع طيراناً .

(٢) لا تلهى الراكب : أى ان الفارس إذا تل عنان المرس انعطفت رأسها نحوه فقصر الحبل حتى يكاد يثى مرتين ، والمعشر الناقة الحبلية وهى دائماً ترفع ذنبها إلى الامام فتبه انحاء رقبه المرس إلى الوراء حتى يكاد رأسها يمس ثوبه بدنب الناقة المعشر المعقوف .

(٣) التكايف : الرجوع من الغزو أو غيره ، السراحين : الذئاب ، شه الخيل بالذئاب لحفة سيرها وعدم شعورها بالتعب ، العين : حذاء المرس ، يعمل : يسمع له صوت إذا ارتخت مساميره ، انظروا به : انصروه .

(٤) قطيم : جمع قطاة ، مؤخر الخيل يقصد انها مركوبة ، ياهل الدين : أى دين الثار ، يعنى انهم لا يتركون اثار حتى القديم والمراس : الذى عفى أثره من الرمس أى القبر .

(٥) النوماس : الفخر ، الزهو .

(٦) الطريح القليل ، الآكوين : الجروح ، تعدته : خطاته ، والشهوم سهوم القدر ، ارجلوا به أى أنزلوه عن ناقته وأسروه .

(٧) القب : الصامرات ، البراير : التخصيص ، الايثار ، الكسوب : الغنائم .

(٨) عزلوا : قسموا ، لو ما لهم أى إذا أو ما لهم ، والسبار : المستطلع الجاسوس ، ارثعوا به : عاثوا فيه .

وَلِحَقْوَا بِمِيدِينَ الْمَسَارِجِ عَجَلِينَ وَقَالُوا لِرِغْيَانِ الْإِخِيدِ ابْشُرُوا بِهِ^(١)
وَتَوَقَّفُوا مِثْلَ الْمَطَاهِيرِ مِرْزِينَ بِالْمَأَقِفِ الَّتِي بَايَمُوا وَاشْتَرَوْا بِهِ^(٢)

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا صَاحِبِي دُونَتْ نِغْرُو إِلَى جَيْتِ يَلْبَسُنْ عَلَى الْجِلْدِ لَبَنَهُ عِبَاتَهُ^(٣)
أَقْنِي إِلَى شَكَيْتِ وَأَعِدْ إِلَى أَقْنَيْتِ أَتْنِي لَعَلَّ السُّوْ تَمْرَحَ وَشَاتَهُ^(٤)
أَبْعَادُ حَوْمٍ عَنِ الْحَذَفِ وَالْمَشَاخِيتِ وَالْأَفْلَا قَلْبٍ سَلَا عَنْ شَفَاتِهِ^(٥)
إِلَى تَوَسَّعَ خَاطِرِي وَاسْفَهَلَيْتِ وَتَبِعْتَ هَوِيَّاتِ الْقَدَمِ وَشِهَوَاتَهُ^(٦)
إِنَّمَا سَمِعْتُ وَشَفْتُ وَالْأَتَحَرَّيْتُ فَتَقِي بِقَلْبِي فَرْزَهُ وَالتِّفَاتَهُ^(٧)
خَفَيْتُ مَا يَطْرَى لِبَالِي وَلَا أَبْدَيْتُ جَاهَا جِسِي مَا بَيْنَ وَدَّةٍ وَهَاتَهُ^(٨)

(١) لحقوا : رجعوا إلى أهلهم ، المساريج : الغدور ، وقالوا لريغان الإخيد ابشروا بالاختيذ أي الكسب أو الغنينة ليضيئوها على ما عذم من الابل .

(٢) المطاهير : ظلل النساء على الابل ، مرزین : من أرزت الخيل إذا وضت .

(٣) دونك : بمعنى اطرد .

(٤) اقني : اذهب ، شكيت : ارتبنت ، السو : انثر ويريد به الوشاية ، تمرح : تنام .

(٥) ابعدا الحوم : أي ابعدا المقصد لئلا يشعروا بفرضه ، الحذف : جمع حذف ما يحذف

به من حجر وغيره ويريد رجم الطنون ، المشاخييت : الزرق بالرماح ، شفاته : مرامه .

(٦) اسفهليت : اشرح خاطري ، الهويات : جمع هوى كالشهوات .

(٧) تحريت : تخليت ، يريد انه اما أن يرى محبوبته او يسمع صوتها او يتصورها ،

فرزه : قيامه .

(٨) خفيت : اختفت ، كنت ، الهاجس : البلبال ، وده وهاته : اخذ ورد .

بِي وَلَمَّةُ الصَّقَّارِ عَدَى وَنَصَاوَيْتَ وَالْأَرْضِيعَ الدَّيْدَ يَذْكُرُ لِبَاتَهُ^(١)
 وَرِجَ صَغِيرٍ وَرَاحَتِ أُمُّهُ عَنِ الْبَيْتِ مَضْطُومٌ مَلْطُومٌ فِيلِيلِ سِكَاتِهِ^(٢)
 مَا غَيْرَ هَرْجَةٍ مِنْ فَوَادَةٍ تَهَيَّتْ تَهَيَّتِ الْمَضْيُومُ عِنْدَ اشْرَهَاتِهِ^(٣)
 قَالُوا جِهِلْتُ وَقُلْتُ بِالْجَهْلِ قَرَيْتُ أَجْهَلُ إِلَى مَا تَذْكُرُ طِرَاتِهِ^(٤)
 كَمْ لَيْلَةٍ حَالِي عَلَى مَا كَتَبْتُ اللَّهُ يَجْهَرُ لَا يَغِي بِجَهْرَانِهِ^(٥)
 عَسَاءَ مَا يُوحِي يَفْعُ يُوحِي الْمَيْتَ وَابْنُكُمْ صَدِيقُكَ مَا يَسُوَّى شَوَاتِهِ^(٦)
 يَلُومَنِي خَلِي هُرُوجَةٍ سَفَارَيْتُ مَا ذَاكَ طَرَبَاتِ الْهُوَى وَسَفَهَاتِهِ^(٧)
 أَنَا الَّذِي لَوْ قَالُوا النَّاسُ سَجَيْتُ مَا سَجَّ لَيْنَ الْقَبْرِ مَرَّكَزُ حَصَاتِهِ
 كُلَّ النَّهَارِ امْتَعِبْتُ مَشَى خَرَيْتُ وَاللَّيْلِ كُلَّهُ نَسَهَرْتُ مَا نَبَاتِهِ^(٨)
 كِنَى خُلُوجِ تَهَضُّصِ الصَّوْتِ وَتَهَيَّتِ وَخَوَارِهَا الرَّاعِي تَعَشَّى شَوَاتِهِ^(٩)

(١) الولعة : الوله ، عدى : وكس ، لان للصقار الذى يدرب طيور الصيد يناديها ويركض وراءها دائماً لولعه بعمله ، الديد : الندى ، اللبأة : اللبأة ويريد به اللبن .

(٢) الورع . الطفل .

(٣) التهت : التهد ، شرهاته : زفراته .

(٤) طراته . ما يطرى على باله .

(٥) الجهر : عشاء البصر ويريد به العشى .

(٦) يوحى : يسمع ، يففع : بمعنى الا ، إذا .

(٧) هروج سفاريت : كلامه فارغ ، سفات الهوى : لذاته .

(٨) عبر النهار : قضى ساعاته ، الخريت : الدليل .

(٩) الخلوج : النافذة التى فتحت ولدها ، تهيت : تهيأ ، نهيم على وجهها ، الشوى : ما فى

الجوف من قلب وكبد وامعاء يقصد انها بيعت عن حوارها مع ان الراعى قد ذبحه وتعشى بها فى جوفه .

لَوْ صَكَّهُ الْمَلْحَاقُ وَاسْتَلْحَقَ ابْنُخَيْتَ تَكْسَ عَلَيْهِمْ لَيْنٌ تَأْصَلُ مَمَاتُهُ^(١)
كَيْتُهُ يَنْقَرُهَا عَنِ الرَّغْيِ عِفْرِيتَ وَالشَّرْبُ كَيْتُهُ تَنْقَرُهُ مِنْ صَرَاتِهِ^(٢)

وقال عبد الله بن سبيل :

إِلَى دَعَا حَالِي كَمَا الْعُودُ بَارِيَهُ حَدُّ حَدَاهُ اسْتَاذُ بَرْغَيْمَانَهُ^(٣)
إِنْ وَرَدَ الْقَدُومُ يَكْرَبُ عَلَايَهُ وَارْخَى ذِرَاعَهُ وَاصْفَحَهُ لَيْنٌ مَانَهُ^(٤)
مَا هُوَ مَرَضٌ وَاحْبِرْ هَلِي عَنْ مَشَاكِيهِ أَسْبَابُ مَنْ صَوَّبَ صَيِيرِي وَكَانَهُ^(٥)
أَلْجَادِلَ اللَّهِ مَا يَبْقِي فِي تَحْذِيرِهِ ذَعْدُغُ هَوَاةٍ وَصَاحِكُ لَهْ زَمَانَهُ^(٦)
لَوْ كُلُّ مَنْ صَوَّبَ صَوَّبٌ يَدَاوِيهِ وَيَجَارِحُهُ قُلْتُ أَوْصِلُونِي مَكَانَهُ^(٧)
كُلُّ بَرْفَةٍ مَيِّمًا وَدَى اطْرِيهِ وَإِلَّا بِهَا سَيِّدَ الْعَذَارَى يَيَانَهُ^(٨)

(١) صكها : ضرب وجهها ، الملحاق : الذي يعلق الابل ويلم اشنانها ، استلحقه : استعان به ، وبخيت اسم الراعى ، مكس : ترجع يريد انها كلما ردها لتلحق بالابل عادت ولهي باحة عن حوارها ، الى ان تصل محل موته .

(٢) نقرها : رقصها ، وقعها وحطها بسرعة ، الصراة : المستنقع الآسن .

(٣) الحد : الطريق القاطع ، استاد : ماهر ، صناع ، زعيمته : آتة .

(٤) ورد القدوم : ضرب به بقوة ، يكرب : يقض يضغط ، علایه : العلباء قضا العنق أى أن التجار يقلص عنقه ويجمع يديه ليشدد في ضرب العود بالقدم مبالغة في الشدة ، اصفحه : ساوى صفحته ، ما أقن صنفه .

(٥) صوب وكن : جرح .

(٦) مايق : متكبر ، متفطرس ، تمديه : تجاهله (ما ادرى) ذعزع هواه ، أى جاد حظه .

(٧) مير : معنى لكن ، يانه : واضح .

لِي مَشَى كِنَّةً غَرِيرًا تَهْدِيهِ (١) وَالْأَمَمَةَ الْحَمَامَ اذْرِجَانَهُ (٢)
 بِأَعَاذِلَ الْمَشْتَاكِ مِنْ دُونِ غَالِيهِ لَا تَكْثِرَ الْوَارِدُ يَزِيدُ امْتِحَانَهُ (٣)
 وَاللِّي يَعْرِفَ الْعِلْمَ مَا هُوَ خَافِيهِ مَا يَنْعَدُنْ عُدُودُ بِلْيَا لِيَانَهُ
 فَخَسِي بِهَاوِيَتِهِ وَعَيْنِي زَرَّاعِيهِ وَعَلَيْهِ قَلْبِي ذَاهِبِ ذِهْنَانَهُ (٤)
 وَإِلَى بَغِيَّتِ انْزُكْ بِحَالِهِ وَطَارِيهِ عَيَّا فِرَاقِي يَنْطَلِقُ مِنْ قِرَاقَةِ (٥)
 فَلَا وَرَمَةَ اللَّهُ يَرْوَدُهُ وَيَنْثِيهِ أَرْخَى لِسَانَهُ لَبَنٌ تَيْدَى ثَمَانَهُ (٦)
 وَرَيْئَتْ أَنَا تَرْزِيْعُ طَيْرٍ لِدَاعِيهِ لَا شَافَ نَسْرُهُ وَاجْهَرَهُ بِأَنْدِيَانَهُ (٧)
 وَمِنْ الْحَرَصِ جَوْدٌ سَبُوقُهُ بِرَجْلِيهِ وَمُبَرِّقُهُ عَنْ تَوَزَّتِهِ وَكَفِخَانَهُ (٨)
 لَوْ دَلَّهُونِي عَنْهُ مَا نَيْبُ نَاسِيهِ مَا نَيْبُ وَرِجِ دَلَّهَهُ فِرْقَانَهُ (٩)
 يَلْعَبُ قَلْبِي لَعَبَةِ الْقَوْسِ حَانِيهِ ظَرْفِ مَطَاوِعَتِهِ يَدُهُ بِلْعِيَانَهُ

(١) العرير : الطفل ، تهديه : تعلمه المشى من كلمة (هداهدا) يقال للطفل عند اشى .
 درجان الحمام : مشيته تحتره .

(٢) الوارد : الكلام .

(٣) ذهبانه : ذهوله .

(٤) القران : الحبل الذى تقرن به الابل إلى بعضها .

(٥) ثمانه : مقادير أسنانه . ثناياه .

(٦) ريع : سكن بعد فزع ، النسر : علف الطير ، قطعة اللحم التى يعلم بها الطير

اجهره : اصم سمعه ، انديانه : نداءاته .

(٧) جود : امسك ، السبوق : قيود الموقور ، توزته : نهضته الكمخان . الضرب

لاجحة

(٨) دلهوني : ألهوني ، الورع الطفل ، الفرقعان : ما يعطى للاطفال من مكبرات وملبس

وحلاوة ايام رمضان .

نُوبٌ يَدْنِي بِهِ وَنُوبٌ يَقْصِيهِ أَخْذُهُ بِالْحِيلَاتِ لَيْنَ اسْتِهَانَةٍ^(١)
 أَوْجَسُ صَوَابَةٍ بِالضَّمَايِرِ وَكَامِيهِ مَا نَيْبٌ مِّنْ يَدِي خَفِيَّةٍ لِّسَانَةٍ^(٢)
 الرُّمَحُ لَوْ هُوَ يَطْمُنُ الْخَيْلُ رَاعِيهِ مَا صَابَ عَكُوزَةٌ إِلَى اخْطَأَسَانَةٍ^(٣)
 وَالْمِهْتَوَى طَرْدَ الْمَهَا مَا يَمْنِيهِ كِنَّةٌ عَلَى زَلِّ الْعَجَمِ بِمَدْيَانَةٍ^(٤)
 سَيْلَ النَّحَا مَا يَنْعَدِلُ عَنْ مَجَارِيهِ لَوْ يَضْرِبُ السَّنْدَى يَكُودَ اَعْلُوَانَةٍ^(٥)
 وَالضَّيْفُ عَذْرُ اَمْعَزْبَةٍ مَا يَمْشِيهِ بِالْحَقِّ يَنْطَفُ شَارِبُهُ مِنْ دُهَانَةٍ^(٦)
 وَاللَّهُ لَوْ لَا الْعِلْمُ وَادْرَأُ قَوَافِيهِ مِنْ مَبْغِضٍ يَرْكَبُ عَلَيْنَا حِصَانَةٍ^(٧)
 لَا خَافِ رَبَّهُ وَلَا هُوَ بِرَاجِيهِ رَيْسُ قَلْبِهِ غَيْبَتُهُ وَهَذِيَانَةٍ^(٨)
 إِنِّي لَأَجِيهِ اِبْسَاعُهُ غَابَ وَالِيهِ وَابْهَجَ ضَمِيرِي لَيْنَ يَقْطَعُ بَطَانَةٍ^(٩)
 كَانَ الْمِرَاصَى سَيِّدَ الْاِخْكَامِ رَاضِيهِ فَأَنَا عَرَفْتُ اِرْضَاءَ سِرِّهِ وَغَلَاةَ

(١) نوب بمعنى مره او قارة ، الحيلات : السياسة ، الملاينة ، الخداع ، استهانة هون أمره

(٢) أوجسه : أحسن به ، صوابه ؛ جرحه ، كامي : مخفيه ، كانه .

(٣) العكوز : ما يتمركز عليه من عصا طويلة ، والعكوز ايضاً : زج الرمح . اسفله ، يعني أن العارس إذا اخطأ سنانة فالعكوز لا يفيده .

(٤) المهترى : الراجع ، المريد ، المها : بقر الوحش ، يمني : يتبعه ، هديانه : ركضه ، عدوه ، يقول أن المفتون بمطاردة بقر الوحش لا يحس بالتعب ولا يبال بالركض لى مطاردها وكانه جالس على سجاد عجمي .

(٥) سيل النحا : القوى السريع الجريان ، ينعدل : يعدل به ينحى ، السندى : المكان المرتفع ، يكود علوانه : يصعب رقيه ، يريد أنه في هواه كالسيل القوى لا ينفع فيه الملام .

(٦) معزب الصيف : مضيه ، أى أن الضيف لا يشبعه الاعتذار ، ينطف : يسيل .

(٧) ادراً : أحاذر ، أخشى ، قوافيه : عواقبه .

(٨) قطع البطان : كناية عن امتلاء البطن من الشبع .

الْكُلِّ مِنَّا وَارِدَاتٍ صَوَامِيَهُ مَابَهُ مِنْ أَلْفِطَةٍ وَزُرْ دَرَّتَانَهُ^(١)

وقال عبد الله بن سبيل :

حَلَّ الْفِرَاقِ وَحَنِّ رَايِمٍ لِمَرْيُومٍ	وَقَوَى الرِّيَامَ اللَّيْ كِبَارٍ رِفُوفَهُ ^(٢)
أَمْسَبْتُ أَنَا عَيْنِي حَرِيبٍ لَهَا النَّوْمُ	كِنَّ الْأَدَاوِي بِالنَّظِيرِ انْحَذُوفَهُ
أَبْكِي بُكَاءَ وَرِيعٍ عَنِ الدَّيْدِ مَفْطُومٍ	عَاجَاهُ عَيْرَ امَّةٍ وَكَثُرَتْ صُدُوفُهُ ^(٣)
غَدَيْتُ مِثْلَ اللَّيِّ بِمَسْرَاهِ مَنُجُومٍ	مِنِي مَعَالِيْقِ الضَّمِيرِ انْخَطُوفَهُ ^(٤)
وَنَفْسِي غَدَتْ لَأَهِيْبٍ مَنْ وَلَا سَوْمٍ	وَجِسْمِي نَحَلَ كِنَّ السَّمَاوِيَّ بِمَجُوفَهُ ^(٥)
وَالْقَلْبُ جَارٍ لَهُ سَوَامِيْحُ وَهُومٍ	وَمِنْ الْقَرَادَةِ كُلِّ طَارِي يَلُوفَهُ ^(٦)
عَلَى الَّذِي جَانِي أَمِنَهُ رَدٌّ وَعِلُومٍ	شَرُّهُ عَلَى اللَّيِّ جَبِيلٍ رُصُوفَهُ
وَلَهُ الشَّرُّ لَوْ كَانَ مَا حَيْثُ مَثُلُومٍ	أَضِرُّ عَلَى عُجْفَاءَ لِأَجْلِ مَعْرُوفَهُ ^(٧)
لَوْ يَبْنَ الْغِيْظَةُ فَأَنَا عَنْهُ مَا شُومٍ	لَيْنٍ أَسْذَرُ مِنْهُ وَاجِبِي الْحُسُوفَهُ ^(٨)

-
- (١) يريدان أن كلاهما راص عن صاحبه محب له ، ، درتانه : مبالغته في تصغير المدة
 (٢) الرايم : الألف . من رامت الماهة . ألفت ، قوى الريام : استطاع الالفة أو
 العشق ، كبر وفوقه : أي متبذله حواجه وهو الشيخ الهرم .
 (٣) عاجله : عذبه وناغاه ، الصدوف : الأمراض .
 (٤) المنجوم : التائه في الطريق .
 (٥) غدت : ذهبت ، لا عطاء ولا بيع :
 (٦) السواميح : الاحزان ، القرادة : النحس ، كل طاري : الطوارى حوالج النسر
 ما يطرأ من الأفكار ، يلوفه : يحذفه .
 (٧) المثلوم : الخطأ ، عجفاء : حطووه ، معروفة : احسانه .
 (٨) بين الغيظة : تظاهر بالغضب ، اشوم : اترك : اعاف ، الحسوفه : الاسف

حَقُّ عَلَى رَاضِعٍ شَفَايَا بِرُقُومٍ يَرُوفُ بِي وَأَنَا بِحَالِ الْمِرْوَفَةِ^(١)
وَحَقُّهُ عَلَى إِلَى أَهْرَجْتَ أَيْدِ الْحُومِ أَغْضَى وَلَا كُنْتُ مَعَ النَّاسِ أَشُوفَةً^(٢)
أَنَا الَّذِي يَأْمَا تَمْنَاءَ مِنْ يَوْمٍ وَهُوَ الَّذِي نَفْسُهُ لِفَيْرِي عَيُوفَةٌ
إِنْ مُتْ قَبْلَهُ قَالَ لِي رَيْدُ مَرْحُومٍ وَإِنْ مَاتَ قَبْلِي مَا الْحَيَاةُ تَخْلُوفَةٌ^(٣)
كِنَّ الْأَوَالِي بَيْنَ أَشَافِيهِ مَظْلُومٍ أَوْ ضَيْقٍ وَبَلِ انْتَحَلِمِ فِي قُتُوفَةٍ^(٤)
وَالْعَيْنَ عَيْنَ اللَّهِ عَلَى رَأْسِ مَلُومٍ مَا حَيْبُ لَهُ مِنْ كُلِّ نَسْرِ عُلُوفَةٍ^(٥)
حَرَشُ الْمَنَّاكِبِ لَا بَرَقَ الرَّيشُ صَيْرُومٍ حُرِّ مَلِكُ مَوْتَ الْجَبَّارِ كَفُوفَةٍ^(٦)
أَبُو نَهَيْدٍ فِي حَشَى الصَّدْرِ مَزْمُومٍ يَصْنَحُ الْحَمَامُ اللَّهُ رَفَاجَ قُيُوفَةٍ^(٧)
هَاقِي حَشَى كِنْتُهُ غَنِ الرَّادِّ مَحْرُومٍ وَالتُّوبُ يَشْكِي مَا نَبَا مِنْ رَدُوفَةٍ
وَالزَّيْنُ فِي مِقْرَنٍ حِجَابِيهِ مَقْرُونُ رَشْمَةُ مَهْرٍ شَيْخٍ شَيْخٍ فِي مَضُوفَةٍ
يَأْجَاعِلِي مَوْتَ الْمُخَالِيقِ مَحْتُومٍ قُرْبُ مَدَاهِيلِ الْعُنُودِ الْهَنُوفَةِ^(٨)

- (١) رَدَعُ الشَّعَاءِ : دَفْعُهَا بِالْوَشْمِ وَهُوَ الرُّقُومُ ، يَرُوفُ : يَرَأْفُ ، الْمِرْوَفَةُ : الرَّأْفَةُ .
(٢) أَيْدِ الْحُومِ : اتَّجَنَّبَ ذِكْرَهُ تَضْلِيلًا لِلنَّاسِ .
(٣) زَيْدٌ بِمَعْنَى فَلَانٍ مِنْ (زَيْدٌ وَعَمْرُو) .
(٤) الضَّيْقُ : الْبُرْدُ ، عَلَنِمُ : مَدْمُومٌ مِنَ الرَّعُودِ ، الْفَرْ : السَّحَبُ .
(٥) الْمَلُومُ : الْجَبِلُ الْوَاقِفُ الَّذِي لَا يَرْتَفِي ، مَاوَى الصَّقْرِ أَوِ الْعَقَابِ ، مَا حَيْبُ لَهُ : أَيْ لَا يَقْوِي لَهُ ، النَّسْرُ : فَطْحُ اللَّحْمِ نَعْلَفَ بِهَا الطَّيُورُ الْإِلِيْمَةُ الْمُدْرِبَةُ ، يَعْنِي بِهِ وَحْشِي يَصِيدُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ عَادَةً أَحَدُ فُظُرَاءِ وَاجِلِ عَيْنَاءِ .
(٦) حَرَشُ : خَشَنَ ، اِبْرَقَ الرَّيشُ : الْجَبَّارُ ، صَيْرُومٌ : قَاطِعُ مَقَرَسٍ .
(٧) رَفَاجٌ : عَالِيَاتُ ، الْقُيُوفُ : رَاضِعُ الْعُشِّ .
(٨) الْمَدَاهِيلُ : الْمَغَانِي ، الْعُنُودُ : قَائِدُ الْفُلَاءِ ، الْهَنُوفَةُ : الْجَمِيلَةُ .

وقال عبد الله بن سبيل :

عَذَلْتُ عَيْنِي بِالْهَوَىٰ وَاعْسَرْتُ
نَفْسِي لَهَا هَوَاتٍ مَا طَاوَعْتِي
عَذَلُ طَارُوقَ الْهَوَىٰ سَاعَفْتِي
تَطْرُقُ بِرَمْسِ الْعَيْنِ وَنَاجَهْتِي
تَخْنِي لِيَ الْكَلِمَةَ إِلَىٰ هَارِحَتِي
بِالصَّدَقِ مَا بَسْتِي وَبِالْكَذِبِ قَتْنِي
شَاوَرْتُهَا عَلَى الْجَوَازِ وَهَدَيْتِي
عَطِيَّتَهَا عِلْمٍ وَهِيَ خَابَرْتُنِي
خَمْسَةَ شَرِّ عَامٍ وَهِيَ مَالِكْتُنِي
هَذَا جَرَاهَا يَوْمَ مَا نَاكَرْتُنِي
الْمُوجِبَ أَنَّهُ بِالْهَوَىٰ وَلَعْنَتِي

مَقْتُونَةٍ فِي حُبِّ حَيٍّ مَحْنَهَا
لَيْنَ انْحَلَّتْ بِالْحَالِ وَاكْدَتْ بَدَنَهَا^(١)
تَنْقَازِي قَوْذَ الْعَسِيفِ ابْرَسَنَهَا^(٢)
تَعْطِيَنِي الْمَرْجَةَ وَتَأْخُذُ مَحْنَهَا
خَوْفٍ مِنَ اللَّهِ كَلِمَتُهُ مَا وَزَنَهَا
وَيْلًا حَبْرًا لَهُ هَرْجَةٌ مَا دَقَّتْهَا
تَبْعِي لَعْلَةً يَبْعِدُ الْحَوْمَ عَنْهَا^(٣)
لَوْ أَرْبَعُ بِأَلَيْتُ مَا جُزْتُ مِنْهَا
وَالْخَالِدِمَ الْمَلُوكُ يُومَرُ وَيُنْهَى
وَالْأَقْلَامُ مِنْهَا وَلَا مِنْ عَدْنَهَا^(٤)
لَوْلَا غَلَاها مَا سَكَنْتُ ابْوَطَنَهَا^(٥)

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا اللَّهُ تَجْعَلْ كُلَّ ذَرْبِي سَمَاحًا
هَذَاكَ تَأْمُرُنِي عَلَى اللَّهِ بِهَاصِلِ

(١) اكْدَتْ ، انْعَبَتْ .

(٢) العذل : طويلة العنق ، الطاروق : الجادة ، ساعفتي : اطاعتني ، العسيف : النافذة
أو المهرة المذلة المدربة .

(٣) الجواز : الزواج ، هدتني : هدايتي .

(٤) عدنها : اصلها أي ليس قريباً لها ولا هي منه .

(٥) الموجب : بمعنى الخلاصة .

خَلَيْتُ مِنْ شَقِيٍّ بِخَفْضِهِ جَنَاحِي
يَا لَيْتَ نِعْمًا لَا يَيْضُ الشَّيْبُ مَا حِي
وَلَيْتَ الْهَوَى لِي يَرِيدُهُ مُبَاجٍ
وَعَنِ الْمَرَا جِلِّ مَا ثَقِيلُ الْمَشَاحِي
إِلَى تَوْسَعِ حَاطِرِي وَاسْتَرَجِ
أُسْرَحْ وَلَا اذْرِي وَيْنِ هَوْبَةِ مَرَا حِي
مَشْغُوفٌ وَآذَارِي هَبُوبَ الرِّيَاحِ
لَمَّا دَعَا حَالِي كَمَا الْعُودُ مَا حِي
إِلَى ذَكَرْتَ اللَّيَّ حَدِيثَهُ ذَبَاحِ
وَاللَّبَّةَ اللَّيَّ مِثْلَ يَيْضِ الْمَدَاحِي
أَنَا عِيلِلَ الْجُوفَ لَوْ قِيلَ صَاحِي
يَا ذَابِحَ السَّلِيمِ بِلْيَا سِلَاحِ
خَلَّةٌ تَشُوفُ ابْتَدَرَكَ الْإِنْشِرَاحِ
مِنْ يَوْمٍ شَفَّتِ الشَّيْبُ فِي عَارِصِي لَاحِ
وَبِرْدُ وَقْتٍ قَاتٍ بَالَتِي سَبَاحِ
وَالْعَصْرَ الْأَوَّلُ يَنْثَنِي عُثْمًا رَاحِ
خَصُّ بَهَ اللَّيِّ لِلْمَوَاجِبِ طَاحِ^(١)
أَخَذْتُ لِي مَعَ طَوْرَقِ النَّعْيِ مِسْرَاحِ
وَأَخَذُ بِلَيْلِي قِدَمَ فَلَاقِ الْإِصْبَاحِ
وَجِلَّ الْهَوَى مَا فَكْتُ عَنِّْي وَلَا طَاحِ
فَضْلَةُ حَدِيدِ اسْتَاذِمِرْكَ وَمِصْغَاحِ^(٢)
وَعَرِ يَوْرِي عَسَلَهِنَّ وَهُوَ شَاحِ^(٣)
أَشْهَرُ وَكِنْ ابْنَا طِرَ الْعَيْنِ ذِرْنَا حِ^(٤)
عَضِيضٌ عَلَتْ وَشَافَ لَهُ بَارِقِ لَاحِ^(٥)
مَا تَسْتَدِيحُهُ قَبْلَ تَرَاعِ الْأَرْوَاحِ^(٦)
قَلْنُهُ عَلَيْكَ أَمِنْ الْأَغَالِيلِ يَنْسَاحِ

(١) المراحل : أفعال الرجولة ، المشاحي : المصاعب ، المراجيب : الأمور الواجبة .

(٢) المصغاح : قارة التجار .

(٣) ذباح : قتال ، وغر : يحس غير ما يبدى

(٤) اللبة : المصدر ، يبيض المداحي : يبيض النعام ، الدرناح : نوع من الحشرات فيه سمية

يدق ويدوى به الجرب وهو حار كالغفل سام .

(٥) صاحي : سليم ، العلك : داء الكلب ، في اعتقادهم أن المعضوض من الكلب إذا

رأى البرق مات .

(٦) تستديحه : تطلب إباحته مصاعبه

قَبْلَ الْفِرَاقِ الَّذِي شَرَّابُهُ مَلَّاحٌ وَنَجِيبٌ مَا يَسْتَعِجِيبُهُ وَلَوْ نَأَخَّ

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا تَلَّ قَلْبِي تَلَّ رَكْبٍ لِسَنَشُولٍ رُبْعٌ مَشَاكِيلٍ عَلَى كِنْسٍ حِيلٍ^(١)
 شَاقُوا وَرَأَاهُمْ مِشْعَلُ الشَّيْخِ مَشْعُولٍ يَوْمَ ابْرَهَزَ اللَّيْلُ شَاءَ رَجَاجِيلٍ^(٢)
 شَاقُوا وَرَأَاهُمْ زَوْلٌ وَاقَفُوا كَمَا الْجَوْلُ جَوْلَ النَّعَامِ الَّتِي تَقَافَى مَضَالِيلُ^(٣)
 يَوْمَ اخْطَفُوهُمْ وَرَوْحُنْ طَفَحَ اجْفُولُ كَنَّهُ يَرْمَى مِنْ تَحْتِهَا هَدَامِيلُ^(٤)
 أَوْ تَلَّ حِصْنٌ امْسَرَبَ الْقَيْظُ بِحُلُولٍ كَنَحَّ النُّجُومِ وَفَاحَتُوهُ الرَّمَامِيلُ^(٥)
 فِي مَقَاعٍ مَا بَيْنَ قَاتِلٍ وَمَقْتُولٍ طَاحَتْ حِذَاهَا وَالْمَوَارِدُ مَدَاهَا^(٦)

(١) تله : جذبه بقوة ، السنشول : دود الإبل القليل ، الربع : الجماعة ، مشاكيل : امرياء ذوو رجولة ، الكنس : النياق القوية ، الحيل : التي لم تلقح ، وصف هؤلاء المغيرين بالقوة مع ركايتهم حتى يصور كيف يجرون الذرد الذي نهبهوا وأطردوه .

(٢) مشعل الشيخ : أي الرئيس وذلك أنهم إذا اغير عليهم وحلبوا المغيرين ليلا ليسردوا ما أخذوه ربطوا لهم فندراً بين سبيلين وأوقدوا فيه النار بالحطب ليفصوا آثارهم ، وهو مشعل الشيخ ، ابرهز الليل : انكشف ظلامه مع الصبح .

(٣) الزول : الأشخاص

(٤) اخطفوهم : الضمير للشمشول ، طفح : خفاف عن الأرض لشدة السير .
 الهداميل : الحجارة .

(٥) الحصن : جمع حصان ، سرب القَيْظ : إذا كثر سراهبه لشدة وهج الشمس ، كنح النجوم : انواء القَيْظ ذوات السموم التي تثير الغبار ، فاخترد : خالفوه خالفوا الطريق ، الرماميل : سياس الخيل .

(٦) طاحت حذاها : كناية عن طول ونوفها أو أن أخذتها وقعت ، المداهيل : مأهولة كثيرة الزحام من الورد .

نَحْسٍ مِسِيرَتَيْنِ وَلَا طَائِمَنْ زَوْلِ

وَهَادَنْ عُنْبَ امْتَلَافِحِ الثَّرَفِ وَالذَّيْلِ^(١)
 تَشَاوَرُوا مَا بَيْنَ عَاذِلٍ وَمَمْدُولِ وَالْمِدَّ الْأَذْرَى حَالِ دُونِهِ مَحَاوِيلِ^(٢)
 تَخَيَّرُوا مِنْ طَيِّبِ الْفُودِ زَعْعُولِ وَالْمِنْقَطِيعِ خَلْوَةِ مِثْلِ الْحَايِلِ^(٣)
 إِلَّا وَكِئِ الْجَاجِرِ الْعَيْنِ سَمْلُولِ كَيْتُهُ بِرَكْزٍ فِي حَضْرَتِهَا سَمَائِلِ^(٤)
 مَهْ شَافَ حَالِي قَالَ يَحْمُولُ يَحْمُولِ كَيْتُ ضَرِيرٍ طَائِبِجٍ عَنْهُ مَائِلِ^(٥)
 عَلَيْكَ يَا أَلَلِي فِي تَمْدِيرِهِ مَسْئُولِ زَيْنُهُ عَلَى زَيْنِ الْعَذَارَى تَنَافِيلِ^(٦)
 أَحْسَنَ شَخِصٍ لَا قُصْرَ لَا عَرَضَ لَا طُولِ عُودِ زَهَا لَيْتُهُ بَيْنَ التَّعَارِيلِ^(٧)
 إِلَى مَشَى يَدُلُّوكَ يَا حَيَّ مِنْ زَوْلِ كَيْتُهُ مِنْ أَحْلَى النَّبْتِ فِي مَنَعِ السَّيْلِ^(٨)
 تَوَّهَ بَعْضُ أَصْبَاءَ بِخَنَاءَ يَجْهُولِ مَا دَقَّ فِي مَصْيُونِ عَرْضِهِ وَلَا قِيلِ^(٨)
 إِلَى مَشَى يَجْجُولُ وَالرَّاسُ يَجْدُولِ يَنْقُضُ عَلَى الْإِمْتَانِ شِقْرَ عَثَا كِيلِ

(١) يعني أنهم مشوا حصة أيام لم يروا فيها شخصاً ولا نبيحاً ، هادن : هادن
 الملافح : كثرة الحركة .

(٢) المحاويل : جمع محال : المفازة التي لا ماء فيها

(٣) الفود : المال أي النعم ، زعجول ما قوى . الحاييل الرماح يحمل عليها الرعاء
 خرقاً كالشخص لتجتمع عليها النعم كناية عن تفرق النعم الذي تركوه حتى ينقطعوا المقارة

(٤) السملول : دقائق سنابل نبات الصمصاء وهو كالابر الدقيقة وإذا نقد في الجسم
 لا يخرج لأنه كالمنتشار .

(٥) يحول يحول : الحقولة مكررة

(٦) تمديره : كبرياؤه تجاهله ، تنافيل : تفرق

(٧) تمازيل الجسم : تقاسيمه

(٨) دق فيه : تكلم الناس بعرضه .

وَلَا ضِجِّكَ نَالِي كَمَا ضَيْقُ مَهْلُولٍ أَوْ اقْصُورِيَانِي فِي مَدَامِيثِ غَرَامِيلٍ^(١)
يَفْجَأُ لَهُ بَابٌ مِنَ الصَّدْرِ مَقْفُولٍ وَاشِيلُ حِلٍّ بِالْهَوَى مِنْهُ مَا شِيلُ^(٢)
لَوْ هُوَ بِمِيدَةِ النَّارِ حَوْلٍ وَرَا حَوْلٍ أَرْجِيهِ تَأْتِيَنِي ضُمُونُهُ مَقَائِيلُ
لَا شَكَّ دُونَهُ مِدْفَعُ الْحَرْبِ مَكْيُولٍ لَا تَأْصَلُهُ رِجْلِي وَلَا مِنْ مَرَامِيلٍ^(٣)
بَيْنَ النَّزُولِ وَحَاطِي عَنهُ مَذْلُولٍ لَا فِي بَدْيِ قُوَّةٍ وَلَا فِي مَدَاخِيلِ^(٤)
عَلَيْهِ حَالِي كَنُهَا حَالٌ مَسْلُوكٌ فِضْرُ بَرَكٍ مَا يَلْتَفِتُ لِلسَّرَاحِيلِ^(٥)
يَا اللَّهَ يَا كَاتِبَ عَلَى الْعَبْدِ مَرْسُومٍ يَا مِفْنِي جِيلٍ وَيَا بَاعِتَ جِيلٍ
أَجْزُ حَوَائِي مِنْهُ يَا مَنِهْلَ الشُّوْلِ يَا حَارِسَ أَرْكَانِ الْحَرَمِ عَنْ هَلِّ الْمِيلِ^(٦)

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا اللَّهَ يَا عَالِمُ حِفْيَاتِ الْأَسْرَارِ يَا عَالِمُ مَا يَطْرِقُ الْوَدَمَانِي^(٧)
تِفْكَ حَبْلٍ أَلَى مِنَ الْعَامِ بُونَسَارِ وَتَمْحِي مَوَدَّةَ صَاحِبٍ كَذَّ بَرَانِي^(٨)
غُرْوٍ تَسْبَبَ لِي بِجَبْسِي وَتَحْيَارِ عَلَى صَاغٍ مَا تَعْدَى مَكَانِي^(٩)

(١) الضيق : الرد ، المهلول : المطر . المداميث : الدعث من الرمل ، الغراميل : الكشاش الصغير .

(٢) ينفاج ، يفتح . (٣) مكبول : ملغم .

(٤) النزول : أهل المنازل ، المداخيل : الوسائل .

(٥) الصور : البعير الخريل المنقطع .

(٦) الميل : المدر اللجج ، والشول : النياق الحبال لم ينقطع لبنها .

(٧) الودماني : الآدمي .

(٨) الوسار : الرباط بالجلد الرطب فإذا جف اشتدومك ، كد : قد .

(٩) صاغ . ماع (من كلمة بصع التركي) ، والصغا أيضا الميل والإعتداء .

ما عرِفَهُ إِلَّا يَوْمَ يَطْرِي بِالْأَذْكَارِ لَا عَوْدَ اللَّهُ بَيْتَهُ يَوْمَ جَانِي
 مَا شُفَّتْ مِنْهُ إِلَّا الْمَزَارِ وَالْأَمْرَارِ وَعِيَا قِرَانَهُ يَنْطَلِقُ مِنْ قِرَانِي ^(١)
 لِلْمَقْلِ سَحَارِ وَلِلشُّوفِ قَارِ وَلَا يَنْعَرَفُ رَطْنَهُ مِنَ الْمِعْرِبَانِي ^(٢)
 خِلْ وَسَرْنِي وَشِرَّةَ الْقَدِّ لِلطَّارِ مَا فِيهِ عَقْلٌ يَقْرَعُهُ مِطْرَبَانِي ^(٣)
 إِلَّا وَمَعَ ذَلِكَ حِجَّحٌ وَمَكَّارِ وَازْدَرَيْتُ أَسْعَ سِيرَتَهُ قُلْبَانِي ^(٤)
 خَلَا فُؤَادِي مَارِدٌ لَهُ وَمِصْدَارِ وَاصْرَيْتُ حَايَ وَاللَّهُ هَ الْمِسْمَارِ
 أَمَا أَنْصَبَرُ مِيرَ مَا نِي بِصَّارِ نَهَيْتُ قَلْبِي عَنْ هَوَاهُ وَغَصَايِ
 يَقُولُ هَذِي شَمْعَةُ الْبَيْضِ الْبَجَارِ يَوْمَ انْطَحَتْنِي تَعَرَّضُ بِدَرْجَانِي ^(٥)
 كِنَّ الْقَدَمَ بِالسَّاقِ عَصَبٌ خُطَّارِ قَبْلَ النَّجَاحِ وَقَبْلَ فَرَسِ الْإِيْمَانِي ^(٦)
 صَفَّةٌ مَتَادٍ صَفَّةٌ لَهُ بِهَا كَارِ مَا فِيهِ نَصَبٌ وَلَا خِلَاطٌ مَعَهُ ثَانِي ^(٧)
 عِدْلٌ بِشِيلِ الثَّوْبِ رِذْفُهُ إِلَى نَارِ مَا هِيَ مِنَ اللَّهِ كِبَرَهَا بِالْمَثَانِي ^(٨)
 هَافِي حَشَى كِنْتَهُ عَنِ الزَّادِ يَخْتَارِ وَإِنْهُوذُ مِثْلِ امْكُفِّيَاتِ الصَّيَانِي

(١) العزيز - جمع عزز وهو العذاب . . القرآن ما يربط به أكثر من واحد

(٢) القمار : المشعوز .

(٣) الوسر : قدم في روم (٨) ص ٤٤ العدد : ما بقى من الجلد كالخيل ليربط به

مطرباني ، لغوب يقرعه : يرفقه .

(٤) حجيج : نو حجج ، ازريت : عجزت ، اسد : اعرف ، قلباني : متقلب

(٥) البيض : النساء ، الدرجل : (الاندراج) المشى بتمايل خفيف .

(٦) العصب أو المعصوب : أطايب اللحم ، الخطار : الضيوف ، قبل النجاح : أي قبل

النضج ، وفرس الأيمان : يعني الأكف .

(٧) المتاد : الماهر ، الكار هنا : المرفة ، القصب : نمايات اللحم .

(٨) العدل : وعاء من صوف توضع فيه الأزواد ويعادل بالآخر على ظهر البعير .

وصف اودافها بالعدل البارز على ظهر الجمل ، إلى ثار : أي إذا قامت ، المثاني : ليست بطيئة

وَالضُّقْ عُنُقْ أَدْمِيَّةٍ تَرْعَى الْأَقْقَارَ أَوْحَتْ حِسَانٍ وَرِزَّةً بَجْفَلَانٍ^(١)
وَالْحَذُّ قِرْمَاسَ الْمَجْمُ مَابَهُ اسْطَارَ فِي يَدِ اخْطِيبٍ وَبَاشَعَهُ زَعْمَرَانٍ^(٢)
رَاعِي ثَمَانٍ كِنَهُنَّ ضَيَّقَ الْأَنْطَارَ وَيَلَا عَطَانِي دَيْعٌ عِلْمٍ قَرَانِي^(٣)
حُمُرٍ حِدِيثُهُ لِلْجَسَدِ نَافِعٌ صَارَ نَعِيتَ نَقْعُهُ لَيْنَ ضَرَّةٍ سَدَانِي^(٤)
وَالْحَشْمُ سَلَّةٌ هِنْدِي صَنَعَ يِطَارَ يَحْفِيهِ لَبْسُهُ بِحَقَّةٍ مَا يِدَانِي^(٥)
وَمِطْلَقٍ فِيهِ الرِّمِيمُ بِشُكَارَ هَنِيَّ مَنْ وَرَدَ الثَّمَانُ ابْتِمَانٍ^(٦)
وَالْعَيْنُ عَيْنَ اللَّهِ تَنْهَضُ وَلَا طَارَ فِي مَا كَرِهَ عِزْرِي عَلَى كُلِّ جَانِي^(٧)
وَالرَّاسُ دَيْلَ اللَّهِ يَشْتَمِعُ إِلَى غَارَ أَشْقَرُهُ عَلَيْهِ إِقْرُوحٌ مَاهُوبٌ وَانِي^(٨)
حِصَانِ الشُّيُوخِ إِلَى مِنَ الْبَرِّ مَشْكَارَ مَا يَنْقَهَرُ لَوْلَا الرَّسَنُ وَالْعِنَانُ^(٩)
جُمْلَةٌ وَصُوفَةٌ نَظْفٌ جَيَّةٌ مِنَ الْبَارِ وَلَا يَشْتَقِي بِهَرُوجِهِ الْمِسْحَانُ^(١٠)
هَذِي وَصُوفَةٌ وَاعْذُرُونِي يَا الْأَخْيَارَ وَمِنْ لَا عَذْرَ لَا ذَاقَ بَرْدَ الْحِنَانِ

(١) الأدمية : الطيبة ، أروحت : سمعت ، الحسان : الصوت الخفي ، رزته : أي

نصبت عنقها وهي جافلة .

(٢) باشعة : لطفة

(٣) الثمان الثنايا ، مقدم الأسنان ، الصيق : البرد . قراه : وافقة سلم له

(٤) سداني ، عمني .

(٥) البيطار : الماهر ، يحفيه : يتبعه ، ما يداني : ما يطيق ، لا يتحمل ،

(٦) الرميم : حلية يالآف . والشكركار : سلسلة من ذهب تتدلى من الرأس لتمسك

الرميم (وهي السلسلة بالفارسية) . الثمان بثمان : ثمان قبيلات بعدد أسنانها

(٧) الذي تنهض ولا طار : الصقر ، الماكر : الوكر .

(٨) يشتمع : يلع لطرادة شعره وهو الحصان ، والقروح من الكمال في الخيل .

(٩) مشكار ، شعبان عتلى البطن . ما ينقهر : ما يمسك .

(١٠) المسحاني : منتهز العرص .

وَبَيْنَ إِطْلَابِ الْهَوَى شَارَتَيْنِ (١)
وَالْبُخْتِ إِلَى تَفْصِيلِ طَرَقَتَيْنِ (٢)
وَيَا تَقَاهُ بَهْ لِعَايَتَيْنِ (٣)
تَشْفِ قُلُوبَ أَهْلِ الْهَوَى الْحَاصِرَيْنِ

وَمَتْنٌ سُهُومٌ تَصْرِمُ الْقَابُ تَصْرِيمٌ (٤)
وَأَخِرٌ مَرَّرٌ اجْيُوبَيْنِ فِرْقَتَيْنِ (٥)
وَمَتْنٌ لِمَتْلَى حَيْرَةٍ مَاتِبَيْنِ
مَا أَقُولُ شَيْءٌ مَا نَظَرْتَهُ بَعَيْنِي
الْحُبُّ يَبِيعُ كُلَّ قَلْبٍ فَطِينِ
وَحَلَا الشُّيُوخُ يَبِيعُونَ الْكِنِينِ
إِلَى مُوَاقِفَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ
مِرْوَيْنِ حَدُّ امْدَلَّاتِ الْعَرِينِ (٦)
وَالْعُمُرُ بِرُخْصٍ بِالْمَعَارِكِ إِلَى سِيمِ (٧)

(١) شارقتين : أى أمرين . السلهمة : الأعضاء . حياء : المقادير : الأسنان الامامية .

(٢) طرقتين . طرقتين لئلا يشف عما تحته .

(٣) تقاهن : تحذرن أو تخافن ، مفرق الشباق أو راد الجيب ، أو ما يتعلق به البرقع في مقدم الرأس .

(٤) شغفه : أتعبه أزعبه .

(٥) الفرقتين : فرقنا الصدر ، معطافات المرازيم : النياق عطفة الناقة بالسر (اللبن) دوت به ، وارتفعت : حنت ، شبه يابس صدورهن وترائهن باللبن .

(٦) الشيوخ : الحكام والرؤساء ، الشقح من الإبل : البيض والمجاهيم : السود .

(٧) المذللقات : السيوف والاسنة الحداد .

وقال عبد الله بن سبيل :

لَا تَمَحْنُونَ الْقَلْبَ يَا قَاذِلِيْنَهُ الْأَمْرَ لِلَّهِ وَالْحَكِي مَا يَشِيبُ
لَا خَيْرَ عَنْ بَاسِهِ وَلَا عَالِيْنَهُ يَسْلَمُ بِهِ اللَّيْلُ لِلدُّعَا يَسْتَجِيبُ
عَامَيْنِ أَكِنَّهُ يَوْمٌ أَنَا مُسْتَهِيْنَهُ وَلَا وَدَى أَبْدَى لِلْعَرَبِ وَشَى عَجِي
وَالْيَوْمَ يَوْمٌ إِنَّهُ تَبَيَّحَ كِينَهُ فَأَنَا حَبِيبٌ وَوَجَعَتِي مِنْ حَبِيْبِي
قَالُوا مِرَضٌ هَاتُوا طِيبَ الْمَدِيْنَةِ قُتِ الشَّقَا بِشَقَا طِيبٍ قَرِيبِ
لَعْنَةُ عَسَلٍ بَيْنَ الزَّرَارِ وَجَبِيْنَهُ وَحَرَفَ الْقُرْآنِ إِلَى تَلَاةِ الْخَطِيبِ^(١)
كَأَنَّهُ يَخَافُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ دِيْنَهُ وَلَهُ فِي نَهَارِ الْبَعْثِ حَطٌّ وَلِنَصِيبِ
يُرْشُ قَلْبِي قَبْلَ ذَوْبِهِ بِحِيْنَهُ عَنْ مِيتَتِي مِنْ سِبْتِهِ وَشَى يَبِيْ بِي^(٢)
مَا هُوَ بِرَحْمٍ لَا رَحِمَ وَالِدِيْنَهُ كَيْفَ صَبْرٌ يَا رَبِّي أَنْتَ حَسِيْبِي^(٣)
مَا هُوَ نَصَفٌ كَيَّ الْعَيْنِ لِيْضِيْنَهُ بِالْمَنَاقِعِ اللَّيْلِ مَا كَوَاهِ الطَّيِّبِ
عَرَقِي عَلَى كَبْدِي وَسَمِيْمَةٍ مَزِيْنَهُ وَارَكِي عَلَى قَلْبِي ثَلَاثَ الْمَغِيْبِ^(٤)

(١) القرآن : القرءاءة وحرى القرآن يريد به النون تشبها لحواجها به ويقصد بالخطيب القارى .

(٢) حينه : موه ، سبه : سبيه .

(٣) كيه صبر : مثل قلبه صبرا .

(٤) عرقى : فعل ماض بمعنى عمل عرقاة ، والعرقاة حشبتين بشكل الصليب ، ربط بهما فم الدلو والعرقاة أو (البكرة والقعود) هكذا + ثم بها قبيلة مزينة من حرب أبلها بالكي . وأركى ضغط بالمكواة على الجلد ، وثلاث المغيب : ثلاث حلقات بنصها فوق بعض هكذا ☉ هى وسم قبيلة المغايبه من الروقة (عتيبه) يريد أن معشوقه كواه بنظرانه

فأمكن الكي بما يشبه هذين الوسمين تصويراً للألم .

كَأَنَّ الْجُرُوحَ اقْصَصَ وَاشْتَبَّ عَيْنَهُ كَوَيْتَ قَلْبَهُ كَوْنِيَّةً مَا تَطِيبُ^(١)
لَا عَاذَ عَرِفَ مَا صَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَبْنَى الْمَرْوَقَةَ مِنْهُ وَأَذْهَبَ ذَهَبِي^(٢)
وَأَنَا لَهُ الْجَأُّ مِنْ حِدَا وَالْدَيْنَةَ وَاطْوَعُ مِنَ الْعَبْدِ الْمَلِكِ الْأَدِيبِ

وقال عبد الله ابن سبيل :

وَرَشَّ خَاةَ الْمُقْطَانِ لَوْ قِيلَ مَا اخْلَاهُ صَيُورُ مَا جَا بِاللَّيَالِي عَدَتْ هَ^(٣)
يَا مَنْ لِقَلْبٍ مِنْ شَدِيدِ الْعَرَّةِ مَا بُوَهَّةً غَرِيرٍ بِالْمُظَاهِي رَمَتْ بِهِ^(٤)
لَا وَاللَّهِ هِ الْآ صَارَ لِلْبَدْوِ نَوَاةً وَثَوْرَ عَسَامِ الْجَوِّ بِمَا عَفَتْ بِهِ^(٥)
وَالَيْتَ هَدَّنَ الْخَدَمَ زَيْنَ مَبْنَاهُ طَوْرُ أَذْرَاهُ وَقَيْنَةُ الرَّمْلِ جَتَّ بِهِ^(٦)
وَشَالُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَارِكْ مِثْنَاهُ مَا حِطَّ فَوْقَ أَطْهُورَهَا زَوَّعَتْ بِهِ^(٧)
مَظْهُورُهُمْ كِنَّ الطَّمَامِيعَ تَشْعَاهُ يَثْلَى سَلَفَ خَيَالٍ مَنْ قَرَّبَتْ بِهِ^(٧)

(١) راشت عي : أي ما أكبر مصيت . لأن هذب العين لا يشب إلا من روعة مهولة . تطيب : تبرأ .

(٢) المروقة : الرأفة ، الذهب : ما يفقد من الحيوانات ويرد به عقله أو قلبه .

(٣) رش خاة : ما المائدة من كلمة فارسية ، المقطان : أقامة البدو ومنزلتهم على الماء . الصيور : الصير ، المال .

(٤) به : تحير . الغرير : الجامل .

(٥) بواه : تهاوس ، نوايا ، ثور عسام الجو : ثار عماره لتعرج الحيوانات فيه .

(٦) مثناء : مضاعف عقالها اثنين اثنين . زوعت : مشت بعبلة .

(٧) مظهرهم : ظعاينهم ، هواذجههم ، الطاميع : اللصوص ، تشعاه : نوقه بمنف وسرعة ، السلف : ما يتقدم الركب من المريعين .

يَأْقُرِبُ مِسْرَاحَهُ وَمَا ابْعَذِرْ مَعْشَاهُ
لَوْ صَرَّتَ الرِّجَالُ مَا تَسْمَعُ انْدَاةُ
مِطْطَانَهُمْ أَهْسَتْ خِلْيٌ وَكَأَيَاةُ
وَرَدَوَا عَلَى عِدْجِ حِلْطِهِمْ بِمُسْدَاةُ
يَوْمَ اسْتَخَالُوا نَوْضَ بَرْقٍ بِمَنْشَاهُ
يَا عَيْنِي اللَّيِّ فِي نَظَرِهَا مِشْقَاهُ
وَالْعَيْنُ سَبَرُ الْقَلْبِ وَالرَّجُلُ مِغْرَاهُ
رَجُلِي عَلَى كَثَرِ التَّرَادِيدِ مَشَاهُ
قَلْبِي رَيْعُهُ جَيَّةُ الْبَدْوِ وَمَنَاهُ
لَلْمَصْرِ يَوْمَ إِنَّ الْقَصْرُ مَالَتْ أَفْيَاهُ
يُجْرَى ثَوْبَ الْبَرْقِ وَأَعْظَمَ بَلَوَاهُ
لَهُ شَدَّةٌ رَاعِي الْغَنَمِ تَشْتِمَتْ بِهِ^(١)
مِنْ لَجَّةِ الْمَرْحُولِ مَا يَلْتَفِتُ بِهِ^(٢)
تَقْنُبُ سِبَاعُهُ وَالذَّوَارِي بَنَتْ بِهِ^(٣)
لَيْنَ إِنْ كُلُّ مَنْ مِدْيِدَةٍ لَفَتْ بِهِ^(٤)
يَذْكُرُ لَهُمْ مَنْ رَاحَ سَيْلُهُ بِتَبَةِ^(٥)
تَأْصَلَ إِلَى مِشْرَافِهِمْ وَأَشْرَفَتْ بِهِ^(٦)
وَالِي وَرَى قَلْبِي لِرَجُلِي مَشَتْ بِهِ^(٧)
مَأْمُورَةٍ وَالْأَنْهَاءُ مِسْتَعْنِيَّةُ
وَلَا أَحْسَبَ الْبَيْمَاتِ وَشَ صَرَفَتْ بِهِ
فِي سُوقِنَا الثَّوْبَ أَحْمَرُ وَقَفَتْ بِهِ
لَوْ كَانَ قَلْبِي نِمْحِلٍ رَبَعَتْ بِهِ

- (١) مسراحه : مسيره صباحاً ، ومعه : مبيته مساء ، الشدة : الرحلة . يعني أنهم لمرعة سيرهم يشمتون برعاة الغنم فيحلقونهم وردد لهم لبطنهم .
(٢) يقصد أن لم صوضاء وجبة حتى أن المنادي لا يسمع نداؤه .
(٣) تقنب سباعه : تعوى ، الذواري : السواقي .
(٤) حيلهم : منارهم ، المندي للإبل كالمعذر للخيول المرعى . مديده : رواحله قالته ، لفت به لحقت به .
(٥) استخالوا : انحوا ، أنصروا ، النوص : السنا البعيد : الخشا . جهة منشأ السحب : تبه : وصفه بدقه .
(٦) مشقاه : شقيه ، المشراف والمرقاب : المرتفع الذي يراقب منه : أشرفت أي أشرفت على الموت .
(٧) سير القلب : دليله ورائده ، مغراء مغربه ، ومر : أمر .

يَا تِلْ قَلْبِي تِلَّةَ الْغَرْبِ لِرِشَاءِ عَلَى زَعَارِغٍ حَامِلٍ صَدَّرَتْ بِهِ^(١)
 سَوَاقَهَا عِنْدَ صَرْبِهَا بِمِخْدَاهُ إِمَّا أَمْرَسَتْ بِرِشَاءِ وَالْأَوْطَتْ بِهِ^(٢)
 كِنْتُكَ عَلَى سُوْقَةٍ تَهْمُهُ وَتِنْحَاهُ لَأَعُوذَ اللَّسَّةُ سَاعَةً عَرَفْتُ بِهِ
 إِلَى اقْتَى بِهَا كِنَ الطَّامِيعِ تَنْحَاهُ كِنَ الدُّلُوطِ إِلَى رَزَعَتْ بِهِ
 لَيْنَ امْتَزَعُ غَرْبُهُ عَلَى حَدِّ عَرْقَةٍ وَجِيلَانِ يَبْرُهُ بِالْمِسُوحِ الْمَتَّ بِهِ^(٣)

وقال عبد الله بن سبيل

مَا هِيَ شَيْئًا يَمْشِي الرُّوحُ شَفَّ لِي مَا زَالَ آتَا مَوْجُودُ وَالْعَيْنُ حَيَّةُ^(٤)
 أَمَا وَجِعَ الْقَلْبُ مَا يَنْعَرُفُ لِي مَا يَبْسُ رَاعِي الْعِلَّةِ الْإِبْرَحِيَّةُ^(٥)
 يَا رَبِّي أَلَمْ تَقْدِرْ تَنْتَصِفْ لِي مِنْ وَاحِدٍ مَا غَيْرَ زَوْلَةٍ نَحِيَّةُ^(٦)
 عَزَوِ نَسَبُ لِي مَرَامُهُ بِقَتْلِي بِحِيْدُهُ وَتَجْدُولُهُ وَتَجْلَهُ وَعِيَّةُ^(٧)
 يَقْبِي وَيَقْبِلُ بَيْنَ وَلَفٍ وَجَفَلِي يَاعِدُ وَيَعْمَدُ نَيْتُهُ سِدُورِيَّةُ^(٨)

(١) زعارغ : صلف ، عتف ، صدوت بحبل اللؤلؤ : جمرته

(٢) المخذ : عصا في رأسها حديدية . أمرست برشاء : قطعت .

(٣) امرع : انجد انقطع . العرقاء : ما يربط به فم اللؤلؤ من حسب جيلان البير : جوانبه .

(٤) يامس : نداء تدليل أو تحمير .

(٥) الإبرحية : الواضحة .

(٦) زولة : شخصه . نحيه : مقصد ، مطلب .

(٧) الغرو : الفتاة الجميلة . نحيه (جمع نجلاء) عبونه . غيه : دلالة

(٨) الواف : الاعمشان (الألفة) . الجفل : النفور سدورية . منقلب ، غير ثابتة .

وَأِلَى بَنِيَّتْ أَعْطَى طَرِيقَ لَقْفٍ لِي
هَرَجٌ وَدَرَجٌ بِالْخَطَا وَزَهَمْتُ لِي
وَأِلَى بَنِيَّتْ أَتْرُكُ مَجَالَهُ هَنْفٍ لِي
عَزَّ اللَّهُ إِيَّاهُ مَا مَشَى بِالنَّصَفِ لِي
يَبْنِي يَعْصِفُنِي وَهُوَ مَا انْصَفَ لِي
يَبْنِي أَمَشِي لَهُ طَلٌّ يَكْفِي
وَأِلَى شَكَيْتَ الْحَالَ لَهُ مَا صَحِفَ لِي
وَأِلَى بَنِيَّتْ أَشْرَبَ يَنْفَ الْعَذْفِ لِي
مَا هُوبَ مِنِّي يَوْمَ أَسْجَمَ بِنَفْسِي
وَحَرَفٌ وَذَرْفٌ مِغْلِقٍ بِالطَّرْفِ لِي
بِأَيْتِي مَا أَعْرِفُ مَنْ لَا وَلَفَ لِي

وَأَرْحَى الْمَلِيئِمُ لَيْنٌ تَبْدَى شَفِيَّةٌ (١)
لَيْنٌ أَسْمَعُهُ لَا سَمِيعَ صِيحَةٍ نَبِيَّةٌ (٢)
وَعَوَّذْتُ لَهُ وَالْقَلْبَ رَكِبَ ارْدِيَّةٌ (٣)
مَكَارَ سَحَّارَ عُقُودَهُ رِدِيَّةٌ (٤)
خِطِيَّةٌ يَا كِبَرَهَا مِنْ خِطِيَّةٍ (٥)
لَا لِي كَلَامٍ وَلَا مِثْلِي مَقْدِرِيَّةٌ
يَلْقَبُ بِي الشَّطْرُنَجَ لَا رَحِمَ حِيَّةٌ
يَبْنِي أَشْرَبَ مِنْهُ شَرِبَةُ ظَمِيَّةٌ (٦)
يَفْزُ قَلْبِي يَوْمَ يَطْرِي سَمِيَّةٌ (٧)
وَلَا أَوْعِفَ أَوْعَافَ ذَبْحَةٍ خَوِيَّةٌ (٨)
إِلَّا سَلِمَ مِنْ عَرِضِهِمْ وَاهِيَّةٌ

(١) أء إلى طريق : أمشي في طريق . لقف له الطريق : أخذه عليه : سبقه من طريق آخر ولأفاه .

(٢) درج : مشى جهون . ازهمت لي : ناديتني . لين : إلى أن .

(٣) هنف : غمز . تعطف : ركب ردعيه : مضى في غيبه ، استمر فيما ينهي عنه : لا يرتدع .

(٤) عز الله : قسم بعز الله .

(٥) يعصفي : من عصف الدابة إذا مر بها وذلها .

(٦) العذف : ما يطفح على وجه الماء من قذى وطلحلب . فقه : نفحه بقوة إليه حتى

يكدر مشربه .

(٧) أسجم : أذهل . يمز قلبى . يخفق ، يحس . يطرى سمية : يذكر من هو على اسمه .

(٨) أوعف عنه ، عفا عنه : عافه : تركه .

وقال عبد الله سبيل :

يَا اللَّهَ يَا كَاشِفَ عَنْ أَيُّوبَ مَائِهِ
يَا رَبَّ يُوْسُفَ يَا مُصَدِّقَ حَوَائِهِ
يَا دَاعِيَ بِنْدَامِ مُوسَى وَاجَابِهِ
يَا مُخْرِجَ ذَا النُّونِ يَوْمَ اكْتِرَابِهِ
وَلَيْلِ لِدَاوُدَ الْحَدِيدِ اكْتَسَى بِهِ
وَيَا مُرْسِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ كِتَابِهِ
تَفَرِّجْ لِمِيتَحْنِ بَنِي مِنْكَ ثَابَهُ
لَا دَلَّةَ بِهِ دَاكُوكَ رَاذِ الْهِبَابَةِ
يَوْمَ إِنْ خَالَ الزَّمَانُ التَّوَى بِهِ
وَحَدَّثَكَ يَوْمَ إِنَّكَ خَيْرٌ ثَرَى بِهِ
هَابَ الرَّفِيقِ الَّتِي عَرَضَ لِي جَنَابَهُ
يَوْمَ يَتَضَحَّ وَالْأَزْمَانُ امْتِنَانَهُ

مِنْ الضَّرِّ يَا قَابِلَ مَطَالِبِ يَعْقُوبَ
يَا مَظْهَرُهُ مِنْ مَاتَعَ فِيهِ مَصْلُوبَ
يَا جَاعِلَهُ غَالِبَ وَفِرْعَوْنَ مَغْلُوبَ
عُقْبَ اَرْبَعِينَ ابْنَةَ الْبَحْرِ مَكْسُوبَ
وَمَصْخَرِ لَابَنَةَ مِنَ الرِّيحِ مَرَّ كُوبَ
مَا تَشْكِي لِذَاكَ يَا خَيْرَ مَطْلُوبَ
صَاقَ الْفَوَادِ وَدَكَ بِهِ كُلَّ دَالُوبَ^(١)
مَا يَبْرُدُهُ تَقَعُ مِنَ الْحَرِّ مَشْرُوبَ
مَا تَحَرَّ الشُّكْوَى حُبِّ وَحُبُوبَ^(٢)
مَا يَرْتَجِي لِذَاكَ يَا خَيْرَ مَطْلُوبَ
بِالطَّيِّبِ وَظَنَّهُ مِنَ الطَّيِّبِ مَسْتُوبَ^(٣)
صَارَتْ مَوَاعِيدُهُ مَوَاعِيدُ عُزُوبَ

وقال عبد الله بن سبيل :

هَنِيَّ مَنْ قَلْبُهُ دَلُومٌ وَمُنْمُوخٌ حَالُهُ كَمَا حَالَ الْبَنَلُ مِنْ غَذَاهَا^(١)

(١) الثابة : الإجابة . ذلك به . ضيق عليه . الدالوب : الفكرة

(٢) نحر : يعم قصد .

(٣) مستوب : مؤصل . تبه : بحث عن أصله .

(٤) الدلوه : اللامى السامى .

بَيْنَ الْأَظْلَةِ كَيْهَ السَّدِّ مَطْرُوحٌ مَحْمُةٌ رُقَادَةٌ وَالرَّوَابِغُ نَسَاهَا^(١)
 وَلَا شَعْفَ قَلْبِهِ تَعَاجِيبٌ وَمَزُوحٌ وَعَيْنِي تَزَايِدُ دَمْعَهَا مِنْ عَنَاهَا
 قَلْبِي كَمَا وَادٍ مِنَ الْخَنْدِ مَمْزُوحٌ لَيْلًا مَاسَةً قَشْعَةً مَا رَعَاهَا^(٢)
 كَيْفِي بَعْبَاتِ الْبَحْرِ رَاكِبٍ لَوْحٌ نُورِي بَهْ أَرْيَاجُ زَعُوجٍ هَوَاهَا^(٣)
 بَيْتِمَاقُ زِيرَانٍ مِنَ الْمَوْجِ يَنْطُوحٌ وَتَاهَ الدَّلِيلَةُ وَالْأَنَاجِرُ رَمَاهَا^(٤)
 عَلَى الَّذِي بَعِيثُونَهُ النَّاسُ ذُرُوحٌ مَا يَبْدِي النَّفَايَةَ عَلَى مَنْ بَغَاهَا^(٥)
 وَأَنَا إِلَى جَيْتِهِ غَدَا الصَّدْرُ مَشْرُوحٌ يَبْدِي لِي اسْرَارَ عَلَى أَمَّةٍ كَمَاهَا^(٦)
 وَلَوْ مَا هَرَجَ لِي عَارِفٍ كُلُّ مَنْضُوحٌ عِنْدِي طَوَارِيقُ الْهَوَى وَامْتَنَاهَا^(٧)
 وَاللَّهُ يَا خَلِّ صَقَطَ لِي مِنَ الرُّوحِ لَا صَفَطَ لَهَا مِنْ رُوحٍ رُوحِي جَزَاهَا^(٨)
 مَا أَنَا الَّذِي بَرَكِي رَفِيقُهُ عَلَى صَوْحٍ مِغْطَى كِرَابٍ أَيْدِيهِ يَنْبِي مَلَاهَا^(٩)
 وَلَا يَأْعَلُ الْحَزُونَ يَقَعُ كُلُّ مَمْذُوحٍ وَأَنَا بِرَأْيِ اللَّهِ لَمَدَى وَرَاهَا^(١٠)

(١) السدو : ما يمد من سدى الحياة .

(٢) الجسد . الداء أو الجراد . ممروح : يمرح به الجراد أى تقام القشة . النجرة

(٣) لغات : جمع عبة ، البحر العميق . زعوج : مزعج

(٤) التيماق . المصادم . زيران : مرجح (من الرثير) تطوح : مقابلة مصادمة .

(٥) الدروح : حشرة مسمومة يداوى بمسحوقها الحرب وهو أحر من الفلعل

يريد أن يحويه يصد عن رؤية الناس كأنهم في عينه ذرائع

(٦) كماها : كتها .

(٧) منضوح الكلام : تأويله ، لحنه . ما يقصد منه

(٨) صفت الشيء : سمح به ، آثره به .

(٩) أركاه على صوح ، شدد عليه ، أظهره على حقيقته . مغطى كراب يده

بمعنى جمع كرميه للسؤال . بغى ملاحا : يريد ملاحا كناية عن الطمع

(١٠) الحزوة : حول الشيء . موضع الطنة (أفغ)

بمعنى إلا برأى الله : بمشبهة الله اتعدى الغاية .

مِنْ خَاطِرٍ مَا عَارَضَهُ كُلُّ سَامُوحٍ إِلَى بَقَى لَهُ يَهُ وَاتُّوَاهَا^(١)
يَفْتِي رَايٍ يَجْمَعُ الْعَزْبَ وَشُرُوحَ وَتَمْسِي جَمِيعَ يَحْتَذِرُ مِنْ عَدَاها^(٢)
وَجَرَاهُ عِنْدَ أَقْفَاهُ بِالرَّجُلِ مَكْشُوحٍ سَمِعَ أَكْثَحَاتٍ يَنْتَبِسُ مِنْ حَصَاهَا^(٣)
مَا يَنْبَغُ الْمُقْنَى حَذَا كُلُّ يَنْبُوحِ أَوْ ثَوْرٍ هَوْرٍ مَا يَشْنُ قَاصَاهَا

وقال عبد الله بن سبيل :

عَدَيْتُ مِرْقَابٍ بِرَأْسِهِ رِجُومٍ مِرْقَابُ طَلَّابِ الْهَوَى يَوْمَ عَدَاهُ^(٤)
مِرْقَابٍ مِنْ مِثْلِي بِقَلْبِهِ هَشُومٍ وَعَيْنُهُ عَلَى بَعْضِ الْأَزَاوِيلِ مِنْغَرَاهُ^(٥)
لَوْلَا الْحَيَا لَأَرَقَى طَوِيلَ الرَّجُومِ وَأَصْبَحَ صَوْتُ كُلِّ مَنْ حَوْلِي أَوْحَاهُ
لَأَجْتَنِي الْفَرْعَةَ تَرِيدَ الْعِلُومِ قُلْتُ آهَ ذَا حُبِّ الْحَيْبِ وَفِرْقَاهُ^(٦)
عَلَيْهِ قَلْبِي بَيْنَ الْأَضْلَاحِ يُومِي أَوْمَائِي صَقَّارٍ لَطِيرَةٍ وَلَا جَاهُ
الطَّيْرِ عَانَقَ لَهُ طُيُورٌ تَحُومُ ثُمَّ ارْتَفَعَ يَمُّ الْخَضِيرَا وَخَلَاهُ^(٧)

(١) النية : المقصد . اتواها : عزم عليها

(٢) العزب : النعم التي تبيت في المراعى لبعدها ، والسرور : التي ترح وتروح على أهلها يريد بذلك الآراء البعيدة والقرية .

(٣) مكشوح : من كشح التراب في وجهه حصبه به ، ينتبس من حصاها : أي أنها تقشع شرراً لقوة الكشح .

(٤) عديت : ارتقيت ، المرقاب : المربع الذي يرقب عليه ، الرجوم : الكوام من الحجارة توضع كالعلامات .

(٥) الأزاويل : الأشخاص التي تترامى من بعيد .

(٦) الفرعة : النجدة : أي أنه يصيح حتى تأتيه النجدة فيبثهم حبه .

(٧) الخضيرا : السماء .

وَأَسَاحِي مِّنْ هِرْمَسَنَ الْعُلُومِ وَلَا أَذْرَىٰ وَرَشَ اللَّهُ قَالَ لَهُ عُثْبُ فِرْقَاهُ^(١)
 دَارَ سَكْمَهَا لَا سَقَمَهَا الْيَوْمِ يَقْطَعُ مَحَلَّهُ مَا تَجَلَّ لَيْنَ تَجْفَاهُ
 عَلِيَّ بِهِمْ بِالْقَيْظِ حَايِي السُّوْمِ وَالْيَوْمَ عُثْبُ الْوَسْمِ تَشِيْعُ رَعَايَاهُ
 سَقَوَىٰ إِلَىٰ جَوْزٍ يَتَّبِعُونَ الرُّسُومِ وَتَطَاوَلُوا وَادِي الْهَيْشَةِ وَبَجْرَاهُ^(٢)
 مِّنْ يَمَهُمْ دَبَّتْ عَلَيَا لِسْلُومِ وَمَنْ لَهُ عَمِيلٌ جَايِي مِمَّ مَقْفَاهُ^(٣)
 وَجَذِي عَلَيْهِمْ وَجَدَ رَايِي قَحُومِ نَلْحَقُ وَلَا تَلْحَقْ نَهَارَ الْمَارَاهُ^(٤)
 قَرَاهُ صِيَاحَ السَّرْقِ مِّنْ عُثْبِ نُومِ قَالُوا عَطُومًا مِثْلَ الشَّيْخِ تَقْفَاهُ^(٥)
 وَلِحَقْ الطَّلَبِ تَقْوَةً عِيَالٍ قِرُومِ وَشَافُوا سَرَقَهُمْ وَادَمَّ الْجَيْشُ يَشْعَاهُ^(٦)
 وَتَقَايَسُوا بِالْكَثْرِ وَالْكَلِّ دَوِي وَكُلُّ تَحَرَّمَ وَاحْتَزَبَ لِمَلَاكَاهُ^(٧)
 وَبَاقَتْ قَعَائِلُ كُلِّ بَتِجِ جُزُومِ وَتَسَلُّوا دُمَّ الْفَرْنَجِ الْمِخْبَاهُ^(٨)

- (١) هرمسن . نعلن . العلوم : الأخبار . رش الله قال به : أى ما ذا صنع الله به .
 (٢) سقوى : دعا . بالسق . الرسوم : الآثار . تطاولوا : نزلوا على طوله ، وادى
 الهيشة : بقرب نبي والهيشة تصغير هيشة النخلة البرية .
 (٣) السلوم : العادات المصطلح عليها ٢ : يبي : يطلب
 (٤) القحوم : العرس التى تفتحهم الحرب . الماراه : المذاكرة بالثار وقت الحرب
 (٥) قراه أطار اليوم عنه : أى أن اللصوص سرقوها وأهلها نيام : فبه صياحهم
 ومشعل الشيخ : الشعلة التى يفتنون الأثر على صوتها
 (٦) سرقهم : ما سرق منهم ، الأدم : المائل للسواد وكفى به عن الكثرة . يشعاه :
 يبرقه بعنف .
 (٧) تقايسوا بالكثرة . أى تعادلوها بالكثرة . الكل دوى : أى أن كل واحد
 منهم يطلب الآخر بنم تحزم واحتزب : استعد .
 (٨) البتج : الماضى القتال . وتسلاوا . أخرجوا ، سلوا ، دم الفرنج : البنادق .
 المخاء : الموضوعة فى الحيا وهو كبير من جلد تحفظ فيه البنادق .

وَحَوْلَ عَلَيْهِ امْبَحَتْ بِالسُّهُومِ وَطَائِقُ مِبْطَنَهَا عَلَى سَاقِ يُمْنَاهُ^(١)
وَتَكَرَّرَتْ لَعِينُونَ زَاهِي الرُّقُومِ مِنْ كَفِّ قَرِيمٍ رَاعِي الْكُورِ يَنْجَاهُ^(٢)
وَصَالُوا عَلَيْهِ وَعَضُّ رُوسِ الْبُهِومِ وَنَشَايَنُوا صَبْرَهُ وَجَلَّةً يَتَأَمَّاهُ^(٣)

وقال عبد الله بن سبيل :

أَللهُ مِنْ عَيْنِ تِهْلَةٍ عِبَارِي بِشْبَةِ هَمَالِيلِ السَّحَابِ انْدِفَاقُهُ
عَلَى الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَدَارِي وَالْهَرِخُ مِنْهُ إِلَى بَعِيْتِهِ شِفَاقُهُ^(١)
وَالْهَرِخُ مَا يَنْفَعُ وَلَا هُوبٌ قَارِي وَلَا يَنْبَغِي حُبٌّ بِلْيَا لِبَاقُهُ
لِلْحُبِّ فِي وَجْهِهِ الْقِيَابِلِ مَوَارِي صِحْكُ الْحَجَّاجِ وَرِقْمَتُهُ وَإِنْطِلَاقُهُ^(٢)
حَصٌّ إِلَى لِقَاكَ وَجْهَهُ نَحَارِي وَاشْرَفَ عَلَى غَايَةِ غَلَاةٍ وَنِفَاقُهُ^(٣)
وَالْإِلَامِنْ الْمَبِغِضِ تَشُوفَ النَّكَارِي بِأَلِهِ فِرَاقُكَ وَأَنْتَ تَالِيهِ فِرَاقُهُ^(٤)

(١) المبحت . المحطوط . السُّهُوم : الصدف ، تصارييف الأقدار ، طابق : لصق ، مبطنها :
بني العرس ، أى صربها على مبطنها (عل الحزام) بقدمه .

(٢) تكرسب : وقعت على وجهها ، لعينون : من أجل عيون . والرقوم :
جدائل الرأس الأمامية ، أو الوشوم ، داعي الكور : راك الباقة ، ينجاه :
يدبه ، يشجعه .

(٣) صالوا عليه : تجمعوا ، احاطوا به (تكأ كأرا) ، نشايَنوا : كرموا ، صبره :
فته صبراً لأنه جريح ، لجة ياماه : صجنهم وبكاؤهم .

(٤) المداري : التحايل .

(٥) موارى : أمارات : علامات ، الحجاج : حاجب العين .

(٦) نحاري : وجهاً لوجه ، نفاقه : من نفقت السلعة إذا رعب فيها

(٧) النكارى : جمع نكراء : المصائب ، ياله : يمين الله (من الوله)

وَأَتَرَجَ يَأْتِي لَهُ دُرُوبٌ وَبِجَارِي
عِنْدَ الْمَحَاصِرِ كُلِّ يَوْمٍ يَمَارِي
رَاعِي الْهَوَى الْمُتَنَادِي بِخَفِي الْأَثَارِي
وَلَا هُوبَ زَهَّافٍ إِلَى حَلِّ طَارِي

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا تَلِّ قَلْبِي تَلِّ رَكْبٍ لِشَرَشُوحٍ
شَاقُوا وَرَأَاهُمْ مِشْعَلُ الشَّيْخِ لَهُ صَوْحٌ
شَلُّوا خِفَافَهُ وَادَّرَحْ كِنَهُ الدَّوْحِ
وَقَالُوا تَرَى مَنْ قَاحَتْ الْحَيْشُ مَذْنُوحٌ
عَلَى الدِّي قَلْبَ الْخَطَا مِنْهُ مَخْرُوحٌ
رَبِيعٌ عَلَى تَالِي الدَّبْسِ حَاطِطٌ^(١)
وَتَحَرُّوا مِنْ لُجٍّ زَابِنَةٍ^(٢)
أَيْضًا وَلَاشْ أَمْتِدَقٍ بِرَدِيفَتِهِ^(٣)
رَبِيعٌ قُطُوعٌ وَرَسْمُهُمْ عَارِفِيهِ^(٤)
وَعَيْنِي بَكَتْ وَالْقَلْبُ بَيْعٌ كَرِينَةٍ

(١) خطاة . بعض . الحفافة . الأله المفعول

(٢) يماري . يهاجر ، الرول : واحد الأزوال أي الأشخاص . العشافة : ما يعشق ،

(٣) الأثاري : الآثار ، الرمة : المجالسة ، التحدث ، الإسرافة : التلخي التسل

يريد أن المحب الحقيقي يكتم آثاره ويسل إذا أراد الإيجناع بحبوه حبيب

(٤) الزهاف : المتصرع ، حل طاري : جرى ذكر الذي في الحديث يفرق . يناد

(٥) الشرشوح : القطيع من الإبل . الربيع . الحفافة . قال الدبش : آخر الأنعام

(٦) مشعل الشيخ تقدم وصفه في هامش رقم ٢ من صفحة ٤٢ ، الوصوح : السا

البيان ، تحفروا قصدوا الضع : الجبل ، زمان : ارتفع زابنيه ، منتجثون اليه .

(٧) شلوا خفافه : اطردها . ادرح ، ركس : رذل مبتدق . أي وليس معهم حامل

بندق وهم يردفون حامل البندق ، ليدافع عنهم من بطاردهم من خلف .

(٨) قاحت الجيش : ابتعد عنه ، والجيش الإبل المدلة للركوب . قطوع : ماصون في

أفعالهم ، جسورون . يتواصون بعدم الابتعاد عن بعضهم لأن في طلبهم جماعة حشور

وعارفين بأهلهم والوسوم التي عليها .

لَهُ مِغْلَقٍ فِي دَاخِلِ الرُّوحِ مَفْتُوحٌ وَعَنْ حُبِّ غَيْرِهِ مِغْلَقٍ صَارِفِيهِ
مَا يَنْبَغِي عَشَاقٍ عَلَى غَيْرِ مَصْلُوحٍ يَضْحَكُ لِحِلَالٍ وَهُمْ عَافِيهِهِ
الْمَقْفِيُّ أَتَقَى عَنْهُ لَوْ كَانَ مَمْلُوحٌ وَالْمِقْبِلُ انْهَضَ لَهُ شِرَاعُ السَّفِينَةِ^(١)
مَالِي رَيْدٌ طُولَ الْيَامِ مَمْيُوحٌ مَا يَنْعَرِفُ صَدَارَتَهُ مِنْ عَطِيئَتِهِ^(٢)
رَيْدٌ يَثْلُهُ مَالِي كُلِّ حَابُوحٍ صُبْحُ مَصَادِيرِهِ وَتَجَنُّبُ دَفِينِهِ^(٣)
شَقِي بِشَرِبَةٍ قَلَّتْ دُونَهَا صَوْحٌ عَمِيَا الصَّنُوعُ وَرَبَهَا حَارِيئَتُهُ^(٤)
كَمْ لَيْتَهُ خَطَرَ خَطَرَهَا عَلَى الرُّوحِ رَزَمَى حِمَاهُ وَمِرْقَبُهُ مِشْرِفِيهِ^(٥)
وَأَثْمَارَهُ الَّتِي نَاعِمَاتٍ بِهَا فَوْحٌ تَحْتَ خَرَامِيسِ الدُّجَى خَارِفِيهِ^(٦)
نَمْسِي وَلَا حِلَّ مِنْ أَلَمِّ مَطْرُوحٍ وَنَضْبِخِ سَلُومٍ وَحَمْلِهِمْ جَادِعِيهِ^(٧)
سَيِّدَ الْمَذَارَى كَامِلَ الزَّيْنِ مَمْلُوحٌ وَالسَّخَرُ فِي مَقَرَّنِ حِجَابِهِ وَعَيْنِهِ
وَالْجَيْدُ جَيْدٌ اعْزَلِي طَالَعِ اشْبُوحٍ شَافَ الْقَنُوصَ وَجَاءَ تَجَرُّودُ يَدِنِهِ

(١) مملوح : من الملاحه ، خفة الهم .

(٢) الريد : البئر الغزير الماء كثير الورد ، يميوح : نزحت الدلاء ، يقال للبئر يميوح والغدير مطروق ، إذا كثرت الورد فيها ، الصدار : الذي يرد الماء ويذهب بالعطين : المقيم على الماء أي أنه لا يريد محبوبا كثير العشاق .

(٣) يثله : يردده ، تجنّب دفينه : يستخرج ما في المدفون من آباره من تراب لكثرة الواردين .

(٤) شقي : رعبني القلته : النقرة في الصخور تحفظ الماء ويغطيها دمل يمنع الماء من التجر ، الصنوع : ملازم الماء ويريد بعين الصنوع إنها خفية لا يدركها إلا من له خبرة بطرقها :
(٥) الفوح : الغليان ، الحرارة ، الخراميس : شدة الظلام .

(٦) سلوم : من السلامة ، جدد الحبل عن البعير : تزلّه .

وقال عبد الله بن سبيل :

يَا الْعَبْدَ قَيِّسْ مَا طَرَا لَكَ عَلَى الْبَالِ
وَاَعْرِفْ تَرَى مَا قَسِمَ لَكَ مَا بِهِ اشْكَالُ
وَالْمَالُ مِثْلُ الْكَلْبِ لَا يَدُ يَنْزَالُ
وَالْعَرَقُ فِي بَنَيْنِ رَبِّكَ بِالْأَعْمَالِ
وَاَعْرِفْ تَرَى الدُّنْيَا لَهَا كُمْ خَتَالُ
تَمَلَّ بِهَا اشْغَالُ وَهِيَ لَكَ بِالْإِشْغَالِ
فَإِنْ سَاعَتُ دُنْيَاكَ بِالْحَالِ وَالْمَالِ
وَأِنْ كَانَ بَكَ عَذَلَاتُ الْآيَامِ مَيَالُ
لَا تَشْكِي أَحْوَالَكَ وَلَوْ طَلَّقَكَ الْحَالُ
إِلَّا إِلَى مَا أَنَّهُ حَشَمٌ عِزٌّ وَجَلَالُ
وَلَا رَفِيقٌ صَاحِبٍ مَالَهُ امْتِنَانُ
إِيَّاكَ وَالْمِرْسَالُ وَمُقَرَّبُ سَالُ
فِي حَزَّةِ اللَّزْبَاتِ مَا شِلْتَ لَهُ شَالُ
وَاقْرَابِكَ الَّتِي تَمْتَنِيهِمْ بِالْأَفْعَالِ
مَنْهُمْ جَمَالُ وَمَالُ وَالْعَبْدُ عَمَالُ
لَوْ كُنْتَ دَبُوسٍ لَهْمُ عَوَقٍ مَنْ عَالُ

دُنْيَاكَ لَا تَنْهَيْكَ عَنْ تَبِيعِ دِينِكَ
يُحْيِيكَ لَوْ كُلَّ الْعَرَبِ حَاسِدِيكَ
مَرُّ نَلِيكَ وَرَرَّةٌ فِي عَيْنِكَ
فِي سَاعَةِ تَذَهَلُ بِهَا وَالِدِيكَ
وَلِقَافَةٍ لَا بُدَّ مِنْ صَاحِدِيكَ
وَعُقْبَ الْعَمَزَةِ قَلَّ فِيهَا عَوِيكَ
تَحْمَدُ الْوَالِيَّ وَبَاعِدُ قَرِينِكَ^(١)
تَحْيَى مِقِلَّ وَعِلْمَةٍ صَاحِدِيكَ
إِلَّا عَلَى الْكَاتِبِ بِعَالِي جِيْنِكَ
تَنْفَعُكَ حِشْمَاتُهُ وَلَا أَحَدٌ يَهِينِكَ
مَا اضْمَرَّتْ لَهُ لَزْمًا تَشُوقُهُ بِعَيْنِكَ
مِنْ الرَّاسِ حَيْثُ الرَّاسُ يَبْرُجُ قَرِينِكَ
وَالِيَّ اخْلَقْتَ يَصِيرُ بَرِينِكَ وَشِينِكَ^(٢)
وَمِنْ بِحَزَاتِ اللَّزْبِ مِمْتَنِينَكَ
إِبْنُكَ حَتِينَ أَفْلَانُ وَابْنُهُ حَتِينِكَ
تَقُكَ مِشْكِلُهُمْ وَمِنْ خَابِرِينَكَ

(١) يبريد بالقرين الشيطان .

(٢) اللزبات : الشدائد .

فَقُلْ لَكَ الدُّنْيَا كَتَائِبٌ وَعِثَالٌ وَيُصُونُ عَنْكَ وَكِنَّهُمْ جَاهِلِينَكَ
فَأَشْنَعُ لِسَ مَدَائِنَ اجْزَالٍ وَعِجَالٍ يُمِدُّ لَكَ يَوْمَ انْهَمُ حَاقِرِيكَ^(١)
بَلَسِي تَذْغَذَعُ لَكَ عَلَى رُوسِ الْأَقْدَالِ وَتَكِيلُ وَافِي صَاعَهُمْ فِي تَمِينِكَ^(٢)
وَلَا نَسْتَمِيعُ فِي هَرَجٍ نَقَالٍ مَنْ قَالَ خَلَا يَقِلُّ الْحُسْكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ
وَسَدُّكَ فَلَا تَمْطِيهِ عَمٍّ وَلَا حَالٍ كَمْ وَاحِدٍ بِالْهَرَجِ يَتَحَبَّتْ كِينِكَ
مَقْعَدُكَ مَعَ نَاسٍ لَهُمْ عَنْكَ مِيزَالٌ لَا تُمْ بِرَاجِيكَ وَلَا خَافِيكَ
مَعَهُمْ خَبْرُكَ وَكَابِلِيكَ عِيَالٌ عَلَى الْعُسْرِ وَالْمِيسَرَةِ عَارِفِيكَ
فِي مَجْلِسٍ مَالِكٍ مَقَامٍ وَتَفْصَالٍ أَخِيرُ مَا تَفْعَلُ مَقَامُكَ بِحِينِكَ

وقال عبد الله ابن سبيل في محمد بن رشيد:^(٣)

بَدَيْتُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مَا طَرَا حَيْبَ الدُّعَا مَعْطَى الْعَطَايَا الْجَزَائِلِ
وَتَرَكْتُ الْهَوَى مَا عَادَ بِي طَارِي الْهَوَى
وَلَا قَائِلٍ بِخِيَارِ قَوْمٍ مَتَائِلِ
وَلَا عَادِلٍ فِي بَاقِي الْأَشْيَا حَتَائِفِ أَكُوذُ بِشَاهِدِ رَأْسِ شَيْخٍ بِحَائِلِ

(١) إشنع : أفند .

(٢) بلسي : ربما ، الثمين : ثمن الصاع .

(٣) محمد بن عبد الله بن رشيد رئيس شعر ، تولى إمارة حائل بعد ما قتل بدر وبندر
ابن أخيه طلال سنة ١٢٨٨ هـ وبعد وفاة الملبداه سنة ١٣٠٨ استولى على نجد كلها وتوفي
سنة ١٣١٥ هـ وفي سنة ١٣١٩ هـ - ١٣٢٤ هـ استرد جلالة الملك عبد العزيز ملك آبائه وانظر
كتابنا الجزء الثالث ، من الأزهار النادية من أشعار الياذة في تاريخ حائل وآل
الرشيد وأشعارهم .

يَحْمَدُ صُلْطَانَ الْعَرَبِ مُوَهِّبَ الذَّهَبِ هُوَ خَيْرٌ مَنْ تَأَفَّدَ إِلَيْهِ الْقَبَائِلُ
نَشَدُ النَّضَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ تَجِي لَهُ كَمَا تَأَيَّيَ الْبَيْتَ الشَّرِيفَ الرَّحَائِلُ
مَنْ جَاءَ يَلْقَى رَغْبَةً فِي جَنَابِهِ وَمَنْ رَاحَ مَغْلُوبٍ يَزِيدُهُ غَلَائِلُ
سَهْلٌ عَلَى الدَّانِينَ صَعْبٌ عَلَى الْعِمْدَى لَكِنْ عُيُونُهُ صِلُوا جَرَّ الشَّعَائِلِ
فِيهِمْ عِدِيمٌ يَرْهَبُ أَلْتَلْبَ عَارِفُهُ لَكِنَّهُ يَقْرَأُ الْغَيْبَ وَافِي الْخَصَائِلِ
وَلَا شَيْءَ غَيْرِ الْخُسْنِ مَا هُوَ بِعَالِمِهِ مَضَى مِنْ سِيَاسَاتِهِ وَبُخْصُهُ دَلَائِلُ^(١)
يَشُوفُ عَيَانُ مَا بَدَأَ إِلَّا صُدُورَهَا وَبِشُوفٍ مِنَ الْمُقْنَى نَحُورَ الْأَوَائِلِ^(٢)
كِنْ الْأَمَائِي كُلُّهُمْ وَسْطَ كَفَّةٍ وَلَا عَلَى مَضْمُونٍ تَيْلٍ بِسَائِلِ^(٣)
إِلَى قَتْلٍ بِالْأَسْبَابِ نَاقِضُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَا لِفَقْلَةٍ مَحَائِلِ
وَلَا كَيْلٍ لَهُ كَيْلٍ قَصَرْدُونَ قَيْمَتَهُ وَتَزِيدُ مَكَائِلُهُ عَلَى كُلِّ كَائِلِ
جُضُورٍ مِنَ الْعَمَلِيَا جَزُوعٍ مِنَ الْخَلَا جَزُوعَ رُثُوعٍ إِلَى أَوْجَسِ الشَّدَائِلِ^(٤)
مِنْ رَيْمَتِهِ يَوْمَ السُّعُودِ تَمَّائِلُوا وَاهْلِ الْقِصِيمِ وَبَانَ هَرْجَ الصَّمَائِلِ
دَبَّحَ رُوسَهُمْ وَالْحَى مِنْهُمْ بِحَبْسُهُ خِذِيلٍ ذَلِيلٍ بِالرَّدَا وَالْفَشَائِلِ
وَمَلَكَ دَارَهُمْ وَمَدَارَهُمْ يَوْمَ دَارَهُمْ وَاللَّي شَرْدَ مِنْهُمْ رَمَى لَهُ حَبَائِلِ

(١) الخس يشير إلى قوله تعالى (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت) .

(٢) عيان : أشخاص أى إنه يرى الأشياء البعيدة بثاقب فكره وهو لم يبد منها إلا صُدورها ويرى نحر المقنى عنه لشدة فراسته .

(٣) التيل : التلغراف ويقصد به أوامر ولأه الأتراك

(٤) جُضُور : ضجور ، رُثُوع : نفور من رثعت الناقة إذا ركضت بما عليها .

يَصِيدَنَّ حَذَرَاتَ الْوُحُوشِ حَبَالِيَّةً
وَمِثْلَ رِثْعَتِهِ غَطِيرٌ مَا هِيَ خَفِيَّةٌ
عَلَى زَرْبِ يَوْمِ اللَّهِ نَوَى بِذَهَابِهِمْ
عَقَبَ مَبَانِيهِمْ وَغَاوَى حَلَالَهُمْ
هَذَا جَزَائُهُمْ يَوْمَ يَدْخُلُ عَقُولُهُمْ
أَطَاعُوا مَنْ لَأَسَرَّهُمْ يَوْمَ ضَرَّفُ
كَثِيرَاتِ رِثْعَاتِهِ قَلِيلٌ سَلِيَمَهَا
وَالِي بَغَى أَمْرٍ مَا يَنْدَارِي عَوَاقِبُهُ
إِلَى شَالٍ غَيْظُهُ يَرْذَى الْخَلِيلَ وَالنَّضَا
فِيمَا يَغِيظُ الْغَيْظُ إِلَّا عَلَى الْيَدَى
نَضَعُ مِنْهُ ذَاتَ الْحَمْلِ وَالْمَرْضَعَ أَذْهَلَتْ

وَمُصَايِدُهُ مَا تَذَرِكُ إِلَّا الْجَلَالِيلَ
نَهَارَ تَشْيِبِ أَطْفَالٍ تُمْتَرُ الْجَدَائِلُ^(١)
تَمَارَحَ الْعَزَبَاتِ بَيْنَ الزَّائِلِ^(٢)
وَبَاقِي الشَّرَائِدِ يَطْلُبُونَهُ زَمَائِلِ^(٣)
عَلَى مِثْلِ عَمَلٍ أَيْلَسُ مَا هُوَ بَصَائِلِ
غَشُومٍ يَشُومُ أَعْنَ الْقَرِيبِ الْمَوَائِلِ^(٤)
إِلَى طَنَّا مَا يَسْتَمِعُ لَلْعَذَائِلِ^(٥)
يَجِي لَهُ دَجْرَانٍ مِنَ الْغَبَطِ شَائِلِ^(٦)
تَطُولُ بَوَارِيدُهُ بِعِيدِ الْمَخَائِلِ^(٧)
يَوْمَ يَغِيظُ الشَّمْسُ قَنُوزَ الدَّيَالِ^(٨)
لَكِنَّ فَوْقَ الْكُبُودِ هِنَّ الْمَلَائِلِ^(٩)

(١) رثعته هنا ، عيشه .

(٢) ثرب : إسم موضع ، تمارح : تجالس في المراح حول البيوت ، العزبات : الإبل
التي تعذب (تقيم) في المراعى البعيدة أى أنهم جعلوا إسمهم حول منازلهم
حتى ياخذهم جميعاً .

(٣) عقب : إجتاز ، نعدى ، الزمايل : ما يوصلهم من ركب أى إنه اخذ ما لهم كله .

(٤) يشوم : مشوم

(٥) طنا : إمتلا غيظاً .

(٦) الدجران : الذى لا يشعر من الغضب .

(٧) يرذى : يمتدح ، بواريده : بنادقه ، تطول : تصل إلى بعيد ، المخايل : البروق
التي ترى من بعيد .

(٨) قنوز الدياليل : غبار الهزائم .

(٩) الملايل : جمع ملة التراب المحمى على النار .

عَلَى شَقَايَا فَرَّقَ الْبَيْنَ شَتْمَهُمْ
إِلَى خَرَبَ اللَّهُ شَتْلَهُمْ ثُمَّ خَرَبَهُ
أَخَذَ مَالَ مَا حَسَبَ يَضْبِطُ حِسَابَهُ
مِثْلَ مَا مَضَى مَا هَيْبَ غُرٍّ فَعَايِلُهُ
يَهَاوِي لَيَالِ الشَّبِطُ مَعَ كَشْحَةِ الشَّاتَا
إِلَى عَنَا بِالشَّرِّقِ وَالْعَرَبِ وَالْيَمَنِ
تَجَاوَرَتْ حَضْرَهُ وَبَدَوُهُ تَحَاوَرُوا
وَرَمُّهُمْ وَحَذَرُهُمْ وَهَادُوا وَهَيَّدُوا
نَعْدَى هَتَاوِيَهُمْ وَصَيَّعَ هُجُوسَهُمْ
لَكِنْ يُوحَى لَهُ مِنَ اللَّهِ إِلَى عَدَا
نَاسٍ يَنْفَعُهُمْ وَنَاسٍ يَضُرُّهُمْ
إِلَى عَالٍ مِثْلَ الْمَوْتِ مَا مَنَهُ قَرَّةٌ
صَخِي مَنَالُهُ كِلْمَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ
عَسَايَ مِنَ اللَّهِ مَا يَقْصُرُ بِحَقِّهِمْ
شَقَاتِي إِلَى جَيْتِ اتَّحَدَّثَ بِمُدَّتِهِ

عَلَى رَأَى مَنْ لَاهُوبٌ عَنْهُمْ مَسَائِلُ
يَصْبِغُ وَسِيعَ الْبَانِ وَالنَّيْظُ زَائِلُ
وَجَوَزُ عِزْبَانٍ وَمَلَقَ حَلَالِ
وَلَا خَيْرَ نَالِي مَا مَضَى لَهُ فَعَائِلُ
وَمِنْ كَشْحَةِ الْجَوَزَا يَهَاوِي الْقَوَائِلُ^(١)
وَمَا عَوَاوِرَ أَعْوَا عَقْبُ ذَنْحٍ وَسَحَائِلُ^(٢)
كُلُّ يَحْسَبُ وَيَشْرُ لَهُ مِنْ تَحَائِلُ^(٣)
وَسَعْوَالَهُ وَزَكَوَاتُ لَهُ بِلْيَا قَضَائِلُ^(٤)
بِي عَادَتُهُ عَلَى أَحْبَابِ الدُّغَائِلِ
يَعْرِفُ مَعَارِعَهُمْ وَمَا هُوبُ نَائِلِ
حَلِيمٍ بِحَالٍ وَحَالٍ عَمْتُ وَعَائِلِ
وَالِي عَطَى يَعْطَى الْعِمَارَ الْأَصَائِلِ
مَرَكَّةٌ عَلَى الْكِتَابِ بِغْنِي قَبَائِلُ^(٥)
عَمَّتْ لِفَضْلِهِ وَالْمَشْحَى قَلَائِلِ
قُدَّامُ أَجَاوِيدَ الْعَرَبِ وَالرَّذَائِلِ

(١) الشبط : من نجوم الشتاء وكشحة الجوزاء : شدة أيام الصيف أي إنه لا بقاء في غزواته بالبرد أو الحر .

(٢) راعوا : هذؤوا بعد الروح ، السحابل : الهزائم .

(٣) تجاوتت الأرانب : لجأت إلى جحورها ، وتجاوتت الحبارى : جثت في الأرض متى رأت الصقور ، التمايل : الإخطاء ، الذنوب .

(٤) هادوا : سكنوا : هيدوا ، تأنوا ، زكوا : دفعوا الزكاة

(٥) مرده : مرجعه ، أي إنه يصدر أو امره على الكتاب فيفعل ما يريد

وَلَا رَاجِعَ مِنْ عِنْدَهُ إِلَّا بِوَاجِبَةٍ وَعَافِي لِمَضَلَّةٍ مِثْلُ رَاعِي آلَمَدَّائِنِ
تَقَادِرُ لِمَالَةٍ مِثْلُ مَا قَالَ وَالِدُهُ عَسَانَا مَا تَمْتَضُّنَّ غَيْرَهُ بِدَائِلِ
وَلَا فَرْدُ يَوْمٍ قَلَطَ الزَّادُ قَافِرُ عَلَيْهَا ظُهُورُ الْخُورِ وَالسَّمْنِ سَائِلِ
وِضْوَانِ جَوْفِ الْمَتَوَعِّ بِتَقَاصِبِهِ كِنَّةٌ مَعَ الشَّوَى عِطِيَّ الثَّمَائِلِ
عَلَى أَيْتَارِ عَوَهَاتٍ وَسَاجِ مَجَازِبَةٍ وَلَا يَشْرَتُونَ إِلَّا بِشَطْنِ وَتَحَائِلِ
أَعْدُدُ خِصَالِ الْجُودِ وَارْزَيْتُ أَعْدَهَا إِنْزَ مَا يَحْسَبُ جُودَهُ إِلَّا الْهَتَائِلِ
شُجَاعٍ تُورِخُ بِالْأَمَاكِنِ قَضَائِلَهُ كَمَا وَرَحُوا لِلْسَلَفِ الْأَوَّلِ قَعَائِلِ
وَهُوَ حَاتَمُ الشَّيْخَانِ لَا شَيْخَ بَعْدَهُ إِشَارَةُ سِمِيَّةٍ رَلَّتْ بِالرَّمَائِلِ

١ - مطوع « نقي » وابن سبيل :

كَانَ لَدَى الْمَطْوَعِ هَاوُنٌ « بَحْرٌ » لِسَحْقِ الْقَهْوَةِ ، وَكَانَ لَهُ صَوْتُ رَفَافٍ ،
وَشَهْرَةٌ فِي مَلَدِ « نَقِي » وَقَدْ حَاوَلَ بَعْضُ مَشَائِخِ الْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُمْ « دَعِيلِيْبُ »
ابْنُ خَيْصَرٍ ، شِرَاءَهُ مِنْهُ ، فَأَبَى وَأَنْشَدَ :

نَجَرَ الْمَطْوَعُ يَوْمَ يَسُومُهُ دَعِيلِيْبُ قَالُوا تَبِيعَهُ ؟ قُلْتُ وَاللَّهِ مَبِيعَهُ
أَنْبِئِي إِلَى جَوْنَا هَلِ الْفَطْرُ الشَّيْبُ^(٢) أَخَوَاذُ مِرْفَقِهِمْ عَدُوُّ الشَّرِيعَةِ
أَوَّلُ قِرَامٍ دَلَّتِيْ وَتَرْحِيْبُ تَرْحِيْبِيَّةٌ سَهْلَةٌ وَنَفْسٍ رَفِيعَةٍ^(٣)

(١) هو سعيد بن مساعد ، إمام وخطيب ملد نقي في زمنه ، كان شاعرا حلوا الفريصر ،
رفيق العبادة ، قد استبد الغزل بأكثر شعره .

تَلْعَلْ رَجُلٌ مَا يَتَعَرَفُ الْمَوَاجِيبَ تَجِيهَ لَيْعَاتِ اللَّيَالِي سَرِيعَةً^(١)
فَيَنَاقِضُهُ ابْنُ سَبِيلٍ قَائِلًا :

إِلَى يَمْحَى يَمَّةٌ هَلْ الْفَطْرُ الشَّيْبُ شَرَّقَ عَنِ الْهَيْشَةِ يَسَارَ الرُّفِيعَةِ
وَلَا الْمَطْوَعُ كُلُّ هَرْجَةٍ تَكَاذِيبُ وَيَلَا بَغْيَ مَهَبٍ رَفَقَةً تَطِيعَةً
٢ - المطوع وابن سبيل :

وَتَلْعَبُ عَيْنُ الْمَطْوَعِ عَلَى إِخْدَى الْكَوَاعِبِ ، وَلَمَّا تَمْتَرِلِ الصَّبَّانَ
وَالْمَلَبَّهْمَ ، - لِيَصْفِرَ سِنَهَا - فَيَقُولُ .

هَيْضٌ عَلَى أَحْوَيْدِلٍ مَا تَعَطَّى يَدْمَبُ مَعَ الصَّبَّانِ بَامَ الْخَطُوطِ^(٢)
يَأْشِبُهُ غُرْنُوقٌ مِمَّا فَرَّقَ بَطًّا تَوَهُ وَحِشٌ زَلَّ الْبَحْرُ وَالشُّطُوطِي
كُنْهُ عَلَى شَوْكِ الْهَرَّاسِ يَتَوَطَّا وَالْأَلْيَا بِرُ يَوْمَ بِالرَّجُلِ هُوَ عَلَى
فيحرك بهذا كما نالدى ابن سبيل فيقول :

إِنْمَطَّوَيْعُ ، يَا مَالٌ كَشَفَ الْمَغْطَا يَأْخُذُ عَلَى رَقَى الْمَنَابِرِ شُرُوطِي^(٣)
شِرَّةٌ عَلَى وَرْعٍ وَهُوَ مَا تَعَطَّى يَلْعَبُ مَعَ الصَّبَّانِ بَامَ الْخَطُوطِ^(٤)
٣ - المطرغ وابن سبيل .

وَيُدِلُّ الْمَطْوَعُ بِكَرْمِهِ ، وَتَقْدِيعِهِ الْقَهْوَةَ لِيُضِيفَهُ فَيَقُولُ :

- (١) المراجيب : واجبات الرجال ، ليعات : مفاجآت الليالي
(٢) هيص : أنار ، جويدل : ذات جديلة ، مانعطى : ما احتجب : أم الخطوط :
لعبة من لعب الأطفال .
(٣) المطوع : من لديه مبادئ . فى علوم الشريعة ، يا مال : يا الله : كشف المغطا :
كشف الستر ، شروطى ، اجورا مقابل خطبه .
(٤) ورع : طفل .

لَا صَاقَ صَدْرِي قُمْتُ أَصَوْتُ لِنُورِهِ هَآبِي حُطْبٌ وَآرَمِيهِ لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ^(١)
 مِنْ قَبْلِ وَلَدِ اللَّاشِ يَبْدَى بِشَوْرِهِ حَمَسْتُ مِنْ حَبِّ الْيَمَنِ غَايَةَ الْكَيفِ^(٢)
 فَيَتَأَثَّرُ ابْنُ سَبِيلٍ بِمَا قَالَ فَيَنْشُدُ :

إِمْطَوِّعْ يَا كَبِيرُ هَوْلُهُ وَجَوْرُهُ مَشْرَاهُ فِي دَوْرِ السَّنَةِ مُدَّةً وَنَصِيفِ^(٣)
 وَذَلَالَهُمْ دَبَّ اللَّيَالِي امْهَجُورُهُ وَخُطَارُهُمْ مَا غَيْرَ أَبُو زَيْدٍ وَخَنِيفِ^(٤)

٤ - حنيف بن سعيدان وابن سبيل

كَانَ حَنِيفُ بْنُ سَعِيدَانَ فِي غَزْوٍ بِمِطِيرٍ، حِينَمَا أَغَارُوا عَلَى عَتَبَةٍ، فَتَبَيَّوْا
 مِنْهُمْ مَا نَهَبُوا، وَكَانَ كَسْبُ حَنِيفٍ حِمَارًا، وَقَدْ جَاءَ بِهِ إِلَى « نَقِي » لِيَبِيعَهُ،
 فَقَلَّمَ ابْنُ سَبِيلٍ فَقَالَ :

أَلَمِيرُ عَيْرُ اخْنَيْفِ عَيَّا يَبِيعُهُ مَا كِنْتَهُ إِلَّا كَأَسِيبِ نُجُوجِ عَرَهَانَ^(٥)
 أَخَذْتُ عَيْرَ امْقَوْمِينَ الشَّرِيعَةَ عَسَاهُ تَالِي آفُودَ يَا بَنِي سَعِيدَانَ^(٦)
 فَأَجَابَهُ حَنِيفُ :

قَالُوا تَبِيعَ أَلَمِيرُ قُلْنَا نَبِيعُهُ هَاتِ الثَّمَنَ وَأَنْتَ لَكَ أَلَمِيرُ (. . .)

(١) لاصاق : إذا صاق ، أصوت : أنادى ، نوره : زوجه .

(٢) ولد اللاش : ابن الذل : شوره ، مشوره . حب اليمن : الحب ، غايه
 الكيف : منباء .

(٣) هوله وجوره : تهوره وكذبه ، مشراه : ما يبتاعه ، في دور السنه : مدتها ، مد
 ونصيف : ربع الصاع وثمنه .

(٤) ودلالهم ، أو أنى قهولهم : دب الليالي : طيلتها ، خطارهم ، ضيولهم ، أبو زيد
 وحنيف : هذان الرجلان وهما ليسا بذي خطر .

(٥) المير : الحمار ، عيا : أنى ، ماكنه : ماكانه ، نجوج عرهان : حصانه

(٦) مقومين الشريعة : المراد عتبه بعد انتفاصتهم الدينية الماضية ، تالي الفود

لَا تَنْتَ بِأَمِيرٍ وَلَا أَنْتَ رَاعِي شَرِيعَةٍ قَرِيَّةٌ تَلْعَى عَلَى رُوسِ عِيدَانٍ^(١)
وَلَمْ يَكْتَفِ حَنِيفٌ بِدَلِكْ، بَلْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْدِيَ ابْنَ رَشِيدٍ عَلَى ابْنِ سَبِيلٍ،
وَكَانَتْ لِابْنِ رَشِيدٍ إِذْ ذَاكَ سُلْطَةٌ فِي تَجْدٍ فَأَلْحَنَ بِقَصِيدَةٍ ابْنَ سَبِيلٍ يَتَنَا ؛
يَوْمَ ابْنِ رَشِيدٍ أَنَّهُ قَالَهُ ، لِيَفْتِكَ بِهِ ، فَقَالَ :

بَاعَلْ حَاكِمَكُمْ بِتَالِي رَيْعَةٍ يَاعَلْ حُكْمَهُ مِنْ وَرَا الْحَيْدِ وَأَبَانَ^(٢)
فَأَوْجَعَهُ ابْنُ رَشِيدٍ ضَرْبًا ، حَتَّى قِيلَ إِنَّ يَدَيْهِ قَدْ تَكَسَّرَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ .

٥ - حنيف وابن سبيل :

وَفِي مُنَاسَبَةٍ أُخْرَى يَقُولُ ابْنُ سَبِيلٍ مُعْرِضًا بِحَنِيفٍ :

يَا طَارِدِينَ النَّيِّ خَلْوَةٌ خَلْوَةٌ يَوْمَ أَنَّهُ سَمِجٌ لَا تَبُونَهُ^(٣)
خَلْوٌ حَذَافِيرَةٌ لِنَاسٍ تَبْلُوهُ هُوَ مِقْفَى عَنْهُمْ وَهُمْ يَطْرُدُونَهُ^(٤)
فَيَجِيبُهُ حَنِيفٌ مُلْصِقًا بِهِ تَهْمَةً أَخْلَاقِيَّةً فَيَقُولُ :

يَا أَهْلَ الرَّمَكِ حُدُوءٌ حُدُوءٌ حُدُوءٌ يَا أَهْلَ الْخَيْلِ لَا تَطْلُقُونَهُ^(٥)
أَلْعَامَ بَرَقَا . قَادَةَ الْخَيْلِ هَدُوءٌ جَابَ الْفَلْيُو الْإِلَى تَزَامَرَ عُيُونُهُ^(٦)

(١) لا أنت ، لا إته ، راعي شريعة : صاحبها ، تلعى : تفرح ، والمراد أنك لست من هذا في شيء وإنما أنت شاعر فقط .

(٢) بتالي ربيعة : بآخر جده ، الحيد وأبان ، جبلان في عالية نجد .

(٣) طاردين النعي ، يامتبعي الهوى ، خلوة : دعوه ، سمج : يعني الهوى لا نوره : لا تقبلوه

(٤) حذافير : حثالة تبلوه : ابتلوه مقفى : معرض ، يطردهونه : يتبعونه .

(٥) الرمك : الخيل : المردود وسدوا عليها منافذ الطريق وفيه تأكيد : بعد تأكيد

(٦) العام . السنة العاشرة ، برقا : إحدى شطري قبيلة عتيبة : هدوه : تركوه الفليو :

تصغير فلو وهو ولد المرس المذكور : تزامر عيونه : تماوج عيناه

حمد المغلوث

هو حمد بن عبد اللطيف المغلوث . الإحسانى . من شعراء الإحسان ،
الدارين ، امتاز شعره بحفة الوزن ، ومناة المعى ، وحلاوة القافية ، وهو فى
المرل اقوى منه فى غيره ، بل لا تخلو قصيدته من قصائده السكثيرة من المازلة
والنشيب . لأنه لا يشول إلا بما يحبس به حاطره . وما يلهب به فؤاده ،
وما هذا الذى يحبس به حاضره ويلهب به فؤاده ؟ إنه « الحب والفرام »
الحب الذى صرع الملايين من الناس منذ الحليفة ، الحب الذى أزال العروش .
وأسقط التيجان ، وبدد الأمم فى عابر الأرملة
وليس من استغرب أن يكون حمد المغلوث أحد هؤلاء الناس . وأن يجيى
شعره كله على هذه الوتيرة . وهكذا قضى حمد المغلوث حياته كلها فى الوجد
والهيام ، قال (١) :

يَا رَبِّ صَبَّرْنِي عَلَى أَمْرِكَ وَبَلَوَاكَ	وَاجْبُرْ عَزَا مَنْ شَافَ صَيِّمَ الْعَرَايِرِ
مِثْلَ الدَّرِيكِ اللَّيِّ عَلَى حَوْضٍ لَا ذَرَكَ	يَبْكِي وَدَمْعُهُ فَوْقَ الْأَرْجَانِ جَارِ
بِأَعْيُنٍ هِيَ ذَارِفَةُ الدَّمْعِ سَفَاكَ	وَأَنْكِ وَهَاتِي مَا خَفَا مِنْ عِبَائِرِ
يَا عَيْنُ لَا تَبْكِينَ هَذَا وَلَا ذَاكَ	إِلَّا وَلَا فُرْقًا أَهْلُ الْمَشَايِرِ
إِنْكِ عَلَى سَمْعِ النَّبَا حَسَنَ الْأَسْلَاكِ (٢)	إِلَى عَلَيَّ أَمْعُورَرِ الدَّمْعِ فَأَيْرِ
قَلْبٍ عَلَيْهِ أَمْنٌ الْوَلَعِ فِيهِ دَكَاكُ	وَالْحَالُ مِنِّي خِلَصَتْ بِالْحُسَايِرِ

(١) كان الشاعر حمد المغلوث وجه الخطاب فى قصيدته هذه إلى الشاعر
عبد الرحمن النعيمي ، توفى الشاعر حمد بن الكوييت سنة ١٣٢٧ هـ
(٢) الأسلاك : واحده سلوك : الأخلاق

كَتَيْ رِبِيطَ الرُّومِ فِي وَسْطِ شُبَّانِكَ
 قَدِمَ الْعَرَبُ غَادِي تَشْوَشٍ وَضَحَّاكَ
 يَا اللَّهُ مَا وَالِي نَصَارِمَ الْأَفْلَاحِ
 يَا مَنْ لِعُسْرِ الشَّرَايِكِ فَكَّكَ
 أَسْأَلُكَ مِنْ جُودِكَ وَفَضْلِكَ وَحُسْنِكَ
 الْجَادِلِ الَّذِي يَصْقِلُ السَّنَّ بِالرَّاحِ (١)
 سَبَّهْ عَزَائِي وَصَارَ لِلرُّوحِ مَلَاكَ
 يَا زَيْنَ رُوحِي يَا أَرِيْشَ الْعَيْنِ تَفْدَاكَ
 عَلَى نَذْرٍ إِنْ وَلَّفَ اللَّهُ بِلَامَاكَ
 وَصُومَ اللَّهِ مَا تَسْرُ لِعَيْنَاكَ
 يَا رَيْنَ يَا عَذْبَ اللَّامَا كَيْفَ أَنْتَ
 يَا مُورِدَ الْحَدِيثِ مَحَلَّ سَجَايَاكَ
 يَا رَيْنَ شَفِنِي مِنْ غَرَامِكَ وَفُرْقَاكَ
 سَاهِرَ وَأَنُوحَ ابْتُوحَ وَرُزِقَ عَلَى الرَّاحِ
 يَا أَبُو عَمَّدٍ يَا فَتَى الْجُودِ بَنَخَاكَ
 شَفِنِي طِيبَ شَاطِرٍ لَا عَدِمْنَاكَ
 وَالْأَفْنَا يَا مَعْدِنَ الْجُودِ وَآيَاكَ
 وَالْأَكْبَرُ مُوجِبَتَهُ الْجُبَابِ
 وَالْكَبْدُ يَضْلَاهَا لِهَيْبِ السَّعَابِ
 يَا مِطْطِي نَارَ السَّيْنِ السَّابِ
 رَبِّ السَّمَاءِ وَالْإِلَى جَمِيعِ أَبْصَارِ
 تَجْمَعُ بِشَمْلِي مَعَ طِيبِ الزَّيَابِ (٢)
 حَاوِي تَحَاسِنِ مَحْصَنَاتِ الْخَدَائِرِ
 وَارْخَصْتَ لَهُ عُمرِي وَمَا بِالْخَدَائِرِ
 حَيْثُكَ هَوَايَ وَغَيْرِ الْعَيْزِ ذَائِرِ
 لَأَرْزُ رَايَاتِ الْفَرَسِ وَالْبَشَائِرِ
 وَأَبْنَى لِحُبِّكَ بِالضَّمَارِ مَنَابِرِ
 وَالْحُبِّ سُلْطَانُهُ عَلَى الْحَالِ جَائِرِ
 بِاسِيدِ كُلِّ الْبَتْرَفَاتِ النَّضَارِ
 كَتَيْ عَلَى جَالٍ مِنْ الْجَمِّ هَارِ
 مَعَ ذَا تَصَفَّقَنِي أَرْكُوكَ الْعَوَارِ
 بِأَفْرَحَةِ الْمَسْيُومِ يَوْمَ الْكَسَارِ
 كَوْدُهُ يَدَاوِي عِلَّةَ النَّصَارِ
 نَزَكْتُ عَلَى ثَنَّتَيْنِ عُوصِ حَرَارِ

تَرْكَبُ عَلَيْهِمْ يَأْتِي وَفَتَ الْإِنْسَاكَ
وَالْبَصْرَ حَوْلَ إِمْرِيخَ وَرِيَّةَ اشْيَاكَ
يَا بَعْدُ يَا اللَّهُ يَا الْقَيْمِي مَعَشَاكَ
يَوْمَيْنِ وَالثَّالِثَ عَلَى الْهَوْنِ مَلْفَاكَ
وَيْلَا لَهِنَا دِيرَةَ الرَّبْعِ ذُولَاكَ
وَأَمْسَى لِكَيْ مَالِكِ كُلِّ الْأَمْلَاكَ
فِيْلَا لَهِنَا دَافِعَ اللَّهِ مَنَايَاكَ
الْآنَ يَطِيبُ الْكَفِّ لَكَ فَانْتَ بِرَحْمَتِكَ
عِنْدَ السَّبَاسِبِ لَا بَةَ مِثْلَ شَرِّ وَادِكَ
أَهْلُ اذْلالَ كَالْتَرَانِيْقِ وَاذْ كَاكَ
شَفِي مِنْ الْفَرْقَا وَلَا الْخَالِ يَخْفَاكَ
مِنْ فَقْدِ طِفْلِ لَلْعَالِيْقِ مَسَاكَ
كَامِلَ تَوَاصِيْفِهِ وَلَا هُوبَ حَشَاكَ
وَمَهْدَبَ ذَرْبِ وَلَا هُوبَ دَكَاكَ
مِنْ مُلَبِّ شُغُورٍ صَمَا الْكَوْنِ سَفَاكَ
سَتِيحَ سَلَوَاكِ وَلَا هُوبَ شَكَاكَ

مِنْ دَارِ أَبُو جَابِرٍ^(١) عَزِيْرَ الْقَصَايِرِ
وَمَنْكَبِيْنَ الْعِزْهَرَةِ وَالنَّقَايِرِ^(٢)
إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ مِرْدِمَاتِ الْفَقَايِرِ^(٣)
هَجَرِ مَنَازِلَ مَنْ لَهُ أَقْلَبُ طَايِرِ
فَالُوْ ضَلَّ يَطْنِي مَالْحَامِيْنَ زَفَايِرِ
أَمْلَاكَ سُلْطَانَ الْبَحْرِ وَالْجَزَايِرِ
مَرْخُوصَ بَامِرْوِي السُّيُوفِ الشُّطَايِرِ
أَنْتُمْ أَنَا وَآيَاكَ لِلْحَوْلِ دَايِرِ
الْكُلِّ مِنْهُمْ يَحْتَلِ بِالْخُسَايِرِ
وَحِيلَ تَقْلَطُ لَلْوَجِيْهِ السَّقَايِرِ
مِثْلَ التَّرِيضِ أَنْهَضَ وَلَا نَيْبَ ثَايِرِ
الْجَادِلِ الَّلِي مَا يُدْرِسُ الْوَزَايِرِ
إِلَّا وَلَا يَوْمَ لَيْتِهِ اْمَكَايِرِ
بِالشَّيْنِ حَاشَا مَا سَمِعَ شَوْرَ شَايِرِ
لَا ذِمَّا الْعِدَا يَوْمَ اشْتَعَالَ الذَّخَايِرِ
وَمِنْقَلٍ مَاهُوبٍ رَايِي عِبَايِرِ

(١) أبو جابر : هو الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت رحمه الله ويكنى بأبى كبر
أبنائه (جابر المبارك) الذي ولي الحكم بعده
(٢) إمرىخ : والمرهه . والقايير : مواضع بين الأحساء والكويت وهي أقرب
إلى الأحساء من الكويت
(٣) مردمات النماير : موضع حول الأحساء .

رَبِّ كَسَاةِ امْنِ الْمُحَاسِنِ وَالْأَبْرَارِ
أَلْخَذَ كَأْتِنْدِيلِ وَاللَّحْظِ فَتَاكَ
مِثْكَالَاتِ بَسْجَنِ رُوسِ الْأَوْرَاكِ
عَلِي اشْوَقَةِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ هَذَاكَ
سَلَّمَ عَلَى وَقَالَ بِأَلَكْ وَحَذُّ رَاكِ
وَاغْرِفْ تَرَى مَالِي عَزَا مِنْ مَلَامَاكَ
لِيَاكَ تَطْرِينِي وَلَا جِيبَ طَرِيَاكَ
وَارْجِي عَسَى رَبِّ بَلَانَا بِهِذَاكَ
يَجْمَعُ بِشْمَلِي بِأَرِيَشِ الْعَيْنِ وَهَذَاكَ
وَأَخْتَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْمُصْطَفَى ذَاكَ
تَوْبَ الْجَمَالِ وَأَكْمَنَهُ بِالسَّيْرِ
يَقْرِي الضَّمِيرَ وَالذَّوَابِ حَذَايِرِ
مِثْلَ الدَّجَى فَوْقَ الرَّدَايِفِ نَشَايِرِ
قُلِّ الْمَدِيدِ بِمَشْرَةِ أَيَّامِ زَايِرِ
تَقْضِي الشَّدُودَ وَلَوْ تَشُوفَ السَّكَارِ
اللَّهُ يَبُورُ ابْعِلْزِمَةً كُلُّ بَايِرِ
عِنْدَ الْعَرَبِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالسَّرَايِرِ
إِلَى وَدَادَةٍ فِي حَشَا الرُّوْحِ صَايِرِ
هَذَا الْعَمْرُ حَيْرَةٌ لَوْ بَقَا لِلْوَدَايِرِ
يَحْمَدُ الْمَبْعُوثُ مَا سَارَ سَايِرِ

فخاوبه عبد الرحمن القمبي مرفيا عنه بأن صنع له قطاراً واركبه به

وأوصله إلى حبيته قال :

أَهْلًا عَدَدَ مَا نَاحِ وَرَقَ عَلَى الرَّأكِ
وَعَدَمًا بِأَلْكَوْنِ تَقْتَرُّ الْأَفْلَاكِ
وَمَا تَهْلُهُ مَاطِرَ الشُّطِّ وَاسْمَاكِ
بِكِتَابِ مَنْ لِلرُّوحِ وَالِي وَمَلَاكِ
قَلْبٍ نَظِيفٍ وَصَافِي مَابَهُ اشْكََاكِ
يَاؤُ سَعْدُ جَعَلَ الْمَنَايَا تَعْدَاكِ
خَطَّكَ لِقَائِي وَادْهَشَ الْقَلْبَ مَعَاكِ
أَوْعَدَ مَا غَنَى بُرُوسَ الرَّبَايِرِ
أَوْعَدَ مَا الرَّحْمَنُ فَرَّخَ الْحَايِرِ
فِي لَيْلَةٍ تَخْنِي النُّجُومَ السَّطَايِرِ
حَشَّةَ عَلَى السَّاقَةِ كَمَا السَّيْفُ صَايِرِ
اللَّهُ يَفُكُّهُ مِنْ صُرُوفِ الدَّوَايِرِ
وَتَعِيشُ مَا يَوْمِ تَشُوفِ السَّكَدَايِرِ
وَمَنْ أَلْعَنَّا كَبُرَتْ عَلَى الصَّغَايِرِ

يَوْمَ اَقُولُ اِنْ اَرَيْتُ الْعَيْنَ خَلَاكَ
تَذَكَّرَ عَشِيرَتَكَ صَدَعَ الرُّوحُ وَاذَعَاكَ
وَالَا تَرِيدُ اَمْدَاوِي يَفْتَهُمُ ذَاكَ
اَذَوَاكَ سَهْلٌ اِنْ وَفَّقَ اللَّهُ وَشَافَاكَ
خَلَّ الطَّيِّبُ وَلَوْ يَدَاوِيكَ مَا بَرَاكَ
اِشْتَرَتْ لَكَ رَيْلٌ مَتَامِيهِ الْكَكَاكَ
عَجَلَ مَسِيرُهُ كَنَّهُ السَّيْلُ ذَكَكَ
وَانْشَبَتْ لَهُ سِكَّةٌ حَدِيدٌ إِلَى اَهْنَاكَ
نَزَكَبَ عَلَيْهِ إِلَى تَعْتَمَتْ وَاثَاكَ
وَالْمُشْعِجُ وَاَنْتَ اَبْدَارُ خِلِّ تَمْنَاكَ
فِيْلَا لَوَيْتَ اطْرَفَ ثَلِيلَةَ يُمْنَاكَ
هَذَاكَ هُوَ غَايَتُ مَنَاوِيكَ وَاَمْنَاكَ
فَلَبِكَ الْقَضَاتُ الرَّعَائِبُ يَنْخَاكَ
فِيْلَا لَفَيْتُ وَزَانَ كَيْفَكَ وَمِلْفَاكَ
وَإِنْ قَصَّرَكَ شَيْءٌ مِنَ اَلْمَالِ عِنَّاكَ
إِلَّا اِنْ تَرَخَّصَ لِي عُقْبُ نَيْلِكَ اَمْنَاكَ
وَاَنْتَ اسْتَرَيْحُ اَبْدَارُ حَلَّتْ وَمِرْبَاكَ
رَفَّ الشَّبَابُ الَّذِي تَسَبَّبَ بِشُكُوكِ
مَابُو سَعْدُ كَانَ اَرَيْشَ الْعَيْنِ مَاشَقَاكَ

وَأَقْبَيْتُ مِنْهُ وَشَفَّتْ ضَمِيمَ الْمَزَارِ
كَتَبْتُ عَلَى جَالٍ مِنَ الْجَمِّ هَايِرُ
كَوْدَةُ يَدَاوِي عَمَلُهُ بِالضَّمَايِرِ
مِنْ حَيْثُ دُونِكَ مَا ذَخِرَتْ الذَّخَايِرِ
أَيْضًا وَخَلَّ الْمُهْجَنُ وَلَوْ مِنْ حَرَايِرِ
وَاللَّيْ مِسْوِيْنَةُ مِرْجٍ شَطَايِرِ
إِلَى اَتْنَحَى مِنْ بَعْضِ اخْشُومِ الْوَعَايِرِ
يَنْشَى عَلَيْهَا كَنَّهُ الطَّنْزُ طَايِرِ
مِنْ دَارِ أُوْجَابِ عَزِيْرِ الْعَشَايِرِ
الْجَادِلُ الَّذِي عَذَّبَكَ بِالْحَسَايِرِ
فَوْقَ السَّرِيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ الْخُدَايِرِ
حَيْثُكَ عَرِيْمٌ فِي الْبَنَى النُّضَايِرِ
وَفَدَمَكَ الْوَرْدِيَّاتُ الْوَجَانُ سَايِرِ
وَاسْتَرَتْ بِأَلَاكَ عُقْبُ هَاكَ الْعَبَايِرِ
وَإِسْرٍ وَلَوْ يَكْتَرُ عَلَى الْخُسَايِرِ
أُرْكَبُ وَرَدَّ الرَّيْلُ عَجَلَ يَخَايِرِ
يَوْمَ اِحْتَضَبْتَ اَبْسِيْدُ سُوْدَ الْخُدَايِرِ
وَاذَعَاكَ كَنْكَ فَوْقَ حَامِي السَّمَايِرِ
وَيْلَا لَقَيْتُ اَبْدِيْرَتَهُ حَاكَ زَايِرِ

هَذَا مَا شِئْتَ لَكَ عَلَى حُسْنِ الْأَسْلَافِ (١) عَزَّ اللَّهُ إِنَّهُ لَكَ نَظِيفَ السَّرَايِرِ
أَتْرُكُ حَظِيظَ يَاعَشِيرِي بِدُنْيَاكَ مِنْ صَاحِبِكَ مَا يَوْمَ شُفَّتِ التَّكَايِرُ
بِالْمَوْنِ خَلَّتْ مَا تَبَدَّلَ بِلَأْمَاكَ مَتَّبِ سَوَائِي دَمَعَ عَيْنُهُ نَثَائِرُ
إِنْتَ اخْتَضَيْتَ ابْنَصَاحَتِكَ عُقْبَ مَا أَشَقَّكَ

وَالَا فَنَّا امشَوْفِي مِنْ الْعَامِ ذَايِرُ
وَالَا إِنْتَ عِنْدَكَ مِنْ عَشِيرِكَ اسْتِمْسَاكَ مَتَّبِ ائْرَصَّدْ لَهْ بِرُوسِ الْعَوَايِرُ
خَلَّتْ إِلَى شَافِ اخْتِلَافِ الْوَعْدِ جَاكَ وَلَا يِعْرَضُكَ لِلْدُرُوبِ الْعَسَايِرُ
مَاهُوبٌ مِثْلَ اصْوِيحِي يَا حَمْدُ ذَاكَ إِلَّيْ عَلَى ائْحْكُمِ الْإِنْكَارِ جَايِرُ
دُوبَهْ يِعْرَضُنِي تَهَالِيكَ وَإِذْ ذَاكَ وَإِنْ دُمْتُ وَصَلَهْ لِي بَدَا بِالْعَذَائِرُ
دَعْ دَا وَجُورِ الْحُبِّ لَا يَخْلِفُ أَرْيَاكَ وَأَمَّا بِشِيرِكَ بِالسَّعْدِ وَالسَّفَائِرُ
لَا نَيْبٌ قَلَّاجٍ وَلَا صَاحِبَ امْتَلَاكَ وَلَا نَيْبٌ فِي هَجْرِ مِدْوَرِ تَجَايِرُ
مِيرُ إِنْتَ عِنْدِي غَالِي وَاتَّبِعْ أَرْصَاكَ وَاللَّيْ يَصُدُّ إِلَى نَحْيِي ذَاكَ بَايِرُ
هَذَا وَيِي تَالِي جَوَائِي صَدَقَ فَكَ هَالِعْمَرُ خَيْرُهُ لَوْ بَقَا لَلْوَدَائِرُ
إِسْلَمَ لَعَلَّكَ تَكْسِبَ الْمِرْثَ وَأَعْدَاكَ يَتَحَاقُمُ التَّمْبُودُ وَالِي النَّصَائِرُ
وَعَلُوا عَلَى اللَّيْ حَصَّهْ اللَّهُ بِالْأَرْيَاكَ عَدُّ الْجَرَادِ وَعَدُّ رَمْلِ الْجَزَائِرُ

فهرس الجزء الرابع من الازهار النادية في أشعار البادية

« درواه بن سيل »

مطلع القصائد

اصحفة

٣ خطة الكتاب

٤ ترجمة عبد الله بن سيل

- ٧ مالوم يا نفس عن الزاد معطاء والمأ ما يبرد لها بروده
١٠ يا راك عشر من الهاربات ما وقفوا من بابايع والاثمان
٢٤ يا راكب من عندنا صيعريات من ساس عيرات عراب نلاد
١٩ يا ذعار أنا قاي من العام حوله إلى اليوم ينقص ما بني إلا قبله
٢٢ يا الله يا الله تسجد الناس لرصاء يا وأمر حلقه على حج بيته
٢٤ يا وتي وت طعين الشطيرة في ساعة يؤخذ طمعها عشائه
٢٦ الله لا يستق ليال شغاشيف أيام راعي السم يحلص ديونه
٢٨ يوم الركائب عقيب خشم ابانات ذكرت ملهوف الحشا من عنائه
٣٠ يا عين وين أحبابك إلى تودير اللي إلى جو منزل ربوا به
٣٣ يا صاحب دونك عرو إلى جيت يلس على الجلد لبه عاتيه
٣٥ إلى دعا حالي كما العود باريه حد حداء استاد بن عيتاه
٢٨ حل الفراق وحن رايم لمريوم وتوى الريام إلى كبار رفوفه
٤٠ عدلت عيني بالمهوى واعصرتي معتوة في حب حي محبا
٤٠ يا الله تجمل كل دربي سماح بهداك تامرقي على اللي به اصلاح
٤٢ يا تل قلبي تل ركب لشعشول ربع مشاكيل على كس حيل
٤٤ يا الله يا علم حفيات الأسرار ما عالم ما بطرق المود دماقي
٤٧ يا من لقلب طار عنه اليقين من يوم قصن الطعابن زهازيم
٤٩ لا تمحون القلب يا عادليته الأمر لله والحكي ما يثبي
٥٠ وش عانة المنقطان لو قبل ما احلاه صيرر ما جا باليال عدت به
٥٢ يا من ما ينش الروح شم لي مازال أنا موجود والشمس حيه

٥٤ يا الله يا كاشف عن ايوب ما به من الضر يا قابل مطالب يعقوب
٥٤ هني من قلبه دلوه وحنوح حاله كما حال البغل من غذاها
٥٦ عدت مرقاب براسه رجوم مرقاب طلاب الهوى يوم عداه
٥٨ الله من عين تله عبارى يشبه ما ليل السحاب اندفاه
٥٩ يا قل قلبي قل ركب لشرشوح ربع على تالى الدبش خاطفيه
٦١ يا العبد قيس ما طرا لك على البال دنياك لاتلهيك عن تبع دينك
٦٢ بدت بذكر الله على كل ما طرا يجب الدعاء مطلق العطايا الجزايل

٧٠ يارب صبرنى على امرك وبلواك واجبر عزا من شاف ضمير المزايير والمعلوث
٧٣ اهلا عدد ما تاح ورق على الراك اوعد ما غنا بروس الزباير . الضعيفى :

الأزهار النادية ، من أشعار البادية

صدر في ثمانية عشر جزءاً

- طبع مكتبة المعارف -

٢٢ شارع عقبة بن نافع - حي السلامة - جنوب إسكان الحرم الوطني - تليفاكس : ٧٢٢٢٢١٤

الجزء الأول

الطبعة الخامسة منه : به شعر الشاعر الكبير بديوي الوقداني ، مع مئات من كبار الشعراء ، أمثال : بركات الشريف ، محمد بن عون ، تركي آل سعود ، الشريف الحسين ، حمود بن زيد ، مناظرات بين الجمل والتمثيل ، غاذج مختارة من أشعار القاضي ، الهزاني ، ابن لعبون سليم بن عبد الحلي وعشرات غيرهم .

الجزء الثاني

به شعر الشاعر الغزلي الكبير : محمد القنامي ، حمزة الغالي ، عوض الله الزايد ، عطية الحارثي ، محمد سعيد الذويبي ، عوض الله أبو زيد ، وبه قصائد الحربي والعمودي وقصيدة بديوي الوقداني بين القهوة والتبناك ، ومناقضات ابن هادي وابن حميد وعشرات غيرهم " مزين بالرسوم " .

الجزء الثالث

نبذة عن تاريخ حائل وأنساب شمر ، وتاريخ آل رشيد في عصرهم الذهبي أشعار الفارس البطل : عبيد العلي الرشيد ، حمود الرشيد ، زيد الخشم ، زيد الحوير راعي قفار ، دغيم الظلماوي ، ماجاء من الأشعار من وقائع : كون ياطب ، كون جراب ، البكيرية ، الشنانة ، الصريف ، إل آخرها ، مع كثير من معارضات الشعراء .

الجزء الرابع

بشتمل وحده على جميع ديوان الشاعر العاطفي الموهوب عبد الله بن سبيل ، ومشروحاً شرحاً متقناً ، ومضبوطاً بالشكل الكامل (الحرف الواضح) في طبع أنيق ، وإخراج جميل .

الجزء الخامس

به ديوان شاعر نجد الكبير شاعر الثورات والحروب محمد بن عبد الله العوني

الجزء السادس

به جمع شعر الشاعر الكبير محمد عبد الله القاضي من عنيزة

الجزء السابع

يحتوي أشعار : شعراء عنيزة الموهوبين : محمد الصالح القاضي - عبد العزيز القاضي

- إبراهيم المحمد القاضي •

الجزء الثامن

به شعر شاعر سدير الكبير : إبراهيم بن جعيث

الجزء التاسع

يشتمل على : أشعار الشاعر المضحك الفكه : حميدان الشويعر ، وأشعار الشاعر

الكبير المشهور : عبد الله بن ربيعة •

الجزء العاشر

يحتوي شعر فارس هذا الميدان وثابثة العصر والزمان محمد بن لعبون •

الجزء الحادي عشر

يشتمل على ديوان شاعر عنيزة المشهور عبد الرحمن الورايم الريمي المتوفي في ١٩ /

٨ / ١٤٠٢ هـ عن عمر يناهز سبعين سنة ، وقد أعدنا طبعه مشكولا بالحرف الواضح •

الجزء الثاني عشر

يشتمل على : شعر الشاعر المبدع الكبير محسن بن عثمان الهزاني ، وشعر شاعر

الاحياء الكبير سليم بن عبد الحلي •

الجزء الثالث عشر

يحتوي أشعار الشاعر القطري الكبير عبد الله بن صالح الخلفي رحمة الله عليه مع

تاريخ قطر في القديم والحديث وتاريخ قبائلها •

الجزء الرابع عشر

يحتوي أشعار صاحب السمو والعظمة الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني المتوفي سنة ١٣٢٨هـ مع نبذة عن تاريخ قطر في القديم والحديث وتاريخ قبائلها مع أهم المواقع والمعارك .

الجزء الخامس عشر

يحتوي أشعار الشاعر المبدع الموهوب الشريف سلطان بن عوض الله الفهر والشاعر الشيخ ناصر بن عثمان العدواني والشاعر المثقف الشريف محمد بن منصور آل عبد الله والشاعر فهيد العبد الله الخريجي واللواء محمد الميمان وعشرات غيرهم .

الجزء السادس عشر

يحتوي ديوان القاضي العلامة عبد الرحمن بن يحيى الآنسي الصنعاني اليمني المسمى (ترجيح الأطياف بمرقص الأشعار) شرح كلماته العلامة القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإدريائي والعلامة القاضي عبد الله بن عبد الإله الأغبري الفائشي .

الجزء السابع عشر

مبشرات وموشحات للعلامة الأديب محمد بن عبد الله شرف الدين (القسم الحميني) جمعه ورتبه عيسى بن لطف الله المطهر بن شرف الدين وحققه علي بن اسماعيل المؤيد واسماعيل أحمد الجرافي .

الجزء الثامن عشر

ويشمل ديوان الشاعر الكبير راشد الخلاوي مع منظومته في الفلك وشعر الشاعر صالح السكيني والشاعر الكبير بركات الشريف وابن زين البركاتي الشريف ، والشاعر عبد الله ابن هزاع الشريف وكثير غيرهم .

الجميع مطبوع بالحرف الواضح . والشكل التام . والإتقان الملحوظ .

٢٢ شارع عقبة بن نافع - حي السلامة - جنوب إسكان الحرس الوطني - تليفاكس : ٧٢٢٢٢١٤